بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْد لِلَّه الَّذِي اِخْتَار لِأَوْلِيَائِه الشَهَادَةَ
وَخَتَمَ لَهُمْ بَالْسَعَادَةَ ، وَالصَلاةُ وَالسَلامُ عَلى
خَيْرِ البَرِيَّة مُحَمْد وَآلِه الأطْهَار عليهم السلام
وَاللَّعْن الدَائِم عَلَى أَعْدَائِهِم أَجْمَعِين.

قَالَ رَسُولُ اللَّه (ص) :
إِنَّ قَتْلَ الحُسَيْن عليه السلام حَرَارَةً فِي قُلُوب المؤْمِنِين لاتَبْرُدُ أَبَدَ.

هذا محرم

المنهج الأوّ

فـــــار تنـــــور مقلـــــتي فســـــالا فغطـــى الســـهل موجـــه والجبـــالا
وطفـــت فوقـــه ســـفينة وجـــدي تحمـــل الهـــم والأســـى اشـــكالا
عصـــفت في شـــراعها وهـــو نـــار عاصـــفات الضـــنى صـــبا وشمـــالا
فهـــي تجـــري بمزبـــل غـــير مـــاج ترســـل الحـــزن والأســـى ارســـالا
فســـمعت الضوضـــاء مـــن كـــل فـــج كـــل لحـــن يهـــيج الأعـــوالا
قلـــت مـــاذا عـــرى اميـــم فقالـــت جـــاء عاشـــور فســـتهل الهـــلالا
قلـــت مـــاذا علـــى فيـــه فقالـــت ويـــك جـــدّ لحزنـــه ســـربالا
لا ارى كـــربلا يســـكنها اليـــوم ســـوى مـــن يـــرى الســـرور محـــالا
سمّيـــت كـــربلا كـــي لا يـــروم الكـــرب منهـــا الى ســـواها ارتحـــالا
فاتخـــذها للحـــزن دارا وإلا فارتحـــل لا كفيـــت داء عضـــالا
مـــن عـــذيري مـــن معشـــر تخـــذوا اللّهـــو شـــعارا ولقبـــوه كمـــالا
سمعـــوا نـــاعي الحســـين فقـــاموا مثـــل مـــن للصـــلاة قـــاموا كُســـالا

مـــــن هـــــل المحـــــرم اهلالـــــه گلـــــبي الحـــــزن والهـــــم چســـــاله
خـــوفي علـــى ابـــن امـــي او رجالـــه مهـــو احســـين ماعنـــدي بدالـــه
علـــى كـــل چاســـر اظلالـــه او بـــرض كـــربلا ناخـــت ارحالـــه
جســـمي رعيـــد الخـــوف شـــاله حزينـــه او تجـــي الحـــزني اچمالـــه
هلـــت الشـــيعه بـــالحزن يهـــلال عاشـــور نصـــبت ميـــاتم للعزيّـــه او تلطـــم اصـــدور
اهـــلال المحـــرّ اشـــو فـــك كاســـف اللـــون لابـــس ســـوادك لـــيش گلّـــي اشصـــار بـــالكون
ون الهـــلال اوگـــال ســـيد الرســـل محـــزون او كـــل العـــوالم محزنـــه والـــدين مقهـــور
شـــهر عاشـــور علـــى الاســـلام هلهـــل او دمـــع زينـــب علـــى الوجنـــات هلهـــل
الشـــيعة احزنـــت وابـــن ازيـــاد هلهـــل ابچتـــل احســـين بـــن حـــامي الحميّـــه

المعزى في هذه العَشرَحبيب الله محمّد ﷺ بحبيبه وحبيب الله الحسين عليه السلام ولده وثمرة قلبه وكان يقول فيه : حسين منّي وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً ، ابغض الله من أبغضه ، حسين سبط من الأسباط ، الحسن والحسين ريحانتاي وسيدا شباب اهل الجنة والى غير ذلك من الأحاديث.

والمعزّ أيضا أمير المؤمنين عليه السلام الذي كان يقول : الحسن والحسين عيناي فادفع عنهما بيميني.

والمعزّاة الثكلى فاطمة البتول ثم أولادها المعصومون فالذي يدعي ولاءأهل البيت وموّدتهم التي أمر الله بها عليه أن يظهر حبّه وعلائم ودّه في هذه العشرة بمساعدته ومواساته لفاطمة الزهراء في عزاء ولدها الحسين عليه السلام مأتمه على ان فاطمة بلاشك لتساعده من يساعدها في الدنيا والآخرة كما روى مرسلا ان رجلا من بلاد بلخ في نواحي ايران هذا الرجل البلخي تزوج بأبنة عم له وكان ذلك في آخر ذي الحجة الحرام فلم تمضي على زواجه بضع ليالي واذا بشهر المحرم قد اقبل ومناديه ينادي :

هـــذا المحـــرم قـــد وافتـــك صـــارخة ممـــا اســـتحلوا بـــه ايامـــه الحُـــرمُ

ومن الصدف ان زوجته كان على سطح دارها في مثل هذه الليلة وقت الغروب اذ حانت منها التفاتة الى السماء فنظرت هلال المحرّم كاسف اللون متغير الهيئة وانه على غير هيئته في ساير الشهور فسألت بعض الجيران ما اسم هذا الشهر فقيل لها هذا شهر المحرم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام بنو أمية عطشانا وقتلوا رجاله وذبحوا اطفاله ويسروا حريمه من بلد الى بلد من كربلا الى الكوفة ومنها الى الشام ومن مجلس الى مجلس ، فلما سمعت الامرأة لطمت جبينها وبكت

ونزلت من السطح وا اماماه واحسيناه وا ذبيحاه وا مظلوماه. وكانت متجلبيبة جلباب الفرح مرتدية ثياب العرس متزيّنة فنزعت ثياب الأفراح ولبست ثيابا سوداء وجلست في ناحية من المنزل بتكي وتندب قتلى الطفوف فبينما هي كذلك واذا بزوجها قد اقبل ففتحت له الباب وبمجرد ان نظر اليها ارتبك وذعر من حالتها وهيئتها فسألها قائلا يابنت العم ما دهاك فهل ابوك مات قالت اعظم قال امك ماتت قالت اعظم اخوك مات قالت اعظم قال اذا ما الذي حدث اخبريني فقد قطّعتي نياط قلبي ، قالت لقد كان من امري كذا وكذا واني اريد منك يابن العم ان تأذن لي بالمضي الى المأتم كل يوم فقال : لك ذلك فجعلت كل يوم تمضي الى المأتم وتجلس للعزاء على الحسين عليه السلام ومواسات فاطمة عليها السلام . وفي خلال ايام العَشَرة طرق زوجها ضيوف فقال : يا بنت العم لا تذهبي اليوم الى التعزية لكي تصنعي لنا طعاما فقد طرقنا ضيوف هذا اليوم فقالت سمعا وطاعة لله ولك يا بن العم ، غير اني اطلب منك ان امضي الى المأتم قليلا واعود مسرعة الى البيت فان قلبي لا يدعني ان اترك يوما من ايام العشرة لا اذهب فيهالى المأتم فأذن بالمضي الى التعزية سويعة. فمضت الى المأتم وبدأت القارئة بذكر الطفوف شعراً ونثراً والإمرأة تبكي وبلغ بها حب الحسين عليه السلام انها لم

تشعر بالوقت الا والمؤذن على المنارة ينادي أشهد أن محمّدا رسول الله ﷺ وذلك وقت الظهر فأحسّت بحلول الوقت ومجيء زوجها واضيافه الى المنزل فقالت : واخجلتاه من زوجي واضيافه ثم قامت مسرعة ووجّهت وجهها الى جهة كربلا منادية ادركني يا غريب ادركني يا غريب الزهراء «اي خلّصني كم غضب زوجي». وجائت الى منزلها واذا بأمرأة جالسة وبين يديها اربع قدور مركبة يفوح منها رائحة المسك والعنبر وهي توقد تحتهن نارا فسلمت عليها وقبلت يديها وقالت : من انت ايتها المحسنة فلقد صنعتي معي معروفا لا استطيع مقابلته وجزائه فحنّت تلك الإمرأة وأنت وبكت وقالت : انا ام من مضيت الى مأتمه يا هذه انت جئتي لمساعدتي ومواساتي في مأتم ولدي المظلوم وانا جئت الى مساعدتك ومامن احد ساعدنا الا ساعدناه ولسان الحال :

أنـــا ام الشـــهيد المـــات عطشـــان ودوّعَـــزَبني ويـــن مـــا چـــان
جســـمه تريـــب او لالـــه اچفـــان او تلعـــب عليـــه الخيـــل ميـــدان

انه الوالده المذبوح ابنها او طول الدهر ما فل حزنها مصيبة او يشيب الطفل منها
سبعين جثه ابدور چنها اريد انشد الكبان عنها بالمرعنه محد دفنها

او زينـــب حـــد الحـــادي ابعظمهـــا تحـــن والنيـــاق اتحـــن لحنهـــا

وبينما هي كذلك واذا بالمرأة الجليلة قد غابت عن بصرها ثم جاء زوجها ومعه ضيوفه فوضعت لهم الطعام فلما ذاقوا طعمه

وانتشقوا رائحته سألوا زوجها قائلين من الذي عمل هذا الطعام فاننا لم نأكل الذ وائهى واطيب رائحة منه ، فقال لهم ان زوجتي صنعته ، قالوا : فأسألها ولما سألها واخبرته بالخبر واخبر اضيافه بكوا لذكر الحسين عليه السلام والزهراء عليها السلام :

كل البلا بمحرّم ياليتهلاكان هلا ... وبه بنات محمّد حملت على الأكوارثكلى
هلال الكدر والأحزان هلّيت ... اودمه عين الموالي بيك هلّيت
يشهر النوح للاسلام هلّيت ... لاتظهر او تفرح بيك اميّة
الشيعة تحزن ابعاشور منهال ... او دمعها يشبه الطوفان منهال
اخبرني يالدفنت السبط منهال ... اترابه او جمع اعظامه الرميّة
عسى عاشور شهر الحزن لاجه ... بحر دم كربلا واديه لاجه
الخوات احسين بالطف غدت لاجه ... يساره ومشن للطاغي هديّة
زينب ليش منداره اوعلمها ... هاشم عامره او يخفج علمها
بس ما هل المحرّم علمها ... گلبها تنهضم بالغاضريّة

هذا المحرّم

المنهج الثاني

ما انتظار الدمع الا يستهلا ... او ما تنظر عاشوراء هلا
هل عاشور فقم جدد به ... مأتم الحزن ودع شربا وأكلا
كيف لا تحزن في شهر به ... اصبحت آل رسول الله قتلى
كيف لا تحزن في شهر به ... اصبحت فاطمة الزهراء ثكلى
كيف لا تحزن في شهر به ... البس الإسلام ذلا ليس يبلى
كيف لا تحزن في شهر به ... رأس خير الخلق في رمح معلى
واذا عاينت اهليه ترى ... نوابا فيها رزايا الناس تسلى
من قتيل وسبّدته البزل حلسا ... وقتيل وسبّدته البيد رملا
ياريت لن اهلال عاشور ... لابين اولا لاح الا نور
بيه انهدم لهل المجد سور ... مياتم حزن منصوبه بالدور
والشيعة تبچي ابگلب مجمور ... على بن النبي واصحابه البدور

الگوضـــوا دونـــه او بـــاعوا انحـــور او چســـبوا اجنـــان او حـــور واقصـــور
او عگـــبهم بگـــه والچبـــد مفطـــور علـــيهم او دمـــع العـــين منشـــور
حـــتى گضـــى والنحـــر منحـــور او راســـه ابعـــالي اســـنان مشـــهور

اوسبا يه اعيا له راحت اتدور

مـــن ذايـــب دليـــل الـــدمع منهـــل علـــى ابـــن امـــي الـــذي للخلـــگ منهـــل
انخمـــش گلـــبي ابشـــهر عاشـــور منهـــل اهـــلال اگشـــر يهـــل وادم عليـــه

قال الريان بن شبيب : دخلت على الإمام الرضا عليه السلام في اوّ يوم من المحرّم فقال لي : يابن شبيب أصائم انت فقلت لا يابن رسول الله فقال عليه السلام : إن هذا اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه فقال «رَبِي هَب لي مِن لَدُنْك ذِرْيَّة طيِّبَة إِنَك سَمِيع الدُعَاء» فاستجاب الله تعالى له وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب

«أنا لله يبشرك بيحيى». فمن صام هذا اليوم ثم دعى استجاب الله له كما استجاب لزكريا يابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهليّة يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيّها لقد قتلوا فيهذا الشهر ذريّته وسبوا نسائه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك يابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك على الحسين عليه السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عسر رجل مالهم في

الأرض شبيه ولقد بكت السموات السبع والأضون السبع لقتله ولقد نزل الى الأرض أربعة الاف ملك لنصرته فلم يأذن لهم فهم شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم «بالثارات الحسين عليه السلام». يابن شبيب لقد حدثني أبي عن جدّه أنّه لما قتل جدي الحسين عليه السلام امطرت السماء دما احمر يابن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلام ثم تسيل دموعك على خديك غفر الله لك ذنوبك. يابن شبيب ان سرّك ان تسكن الغرف المبنيّة في الجنّة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلعن قتلة الحسين. يابنشبيب ان سرّك ان تلقى الله ولاذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يابن شبيب ان سرّك ان يكون لك من الثواب مثل من استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ذكرته «باليتني كنت معكم فافوز فوزا عظيما». وروى أيضا انه عليه السلام قال للريّان يابن شبيب ان سرّك ان تكون معنا في الدرجات العلى «فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا».

وكان الإمام الصادق عليه السلام اذا حل هذا الشهرلايرى ضاحكا فاذا كان اليوم الآخر كان يوم مصيبة وكان يدخل عليه الشعراء فيستنشدهم الأشعار الرثائيّة ويبكي عند انشادهم كما كان يأمرهم ان ينشدوا ، دخل عليه ابو هارون المكفوف فاستنشده شعراً في الحسين عليه السلام فلمّا قال :

يـــامريم نـــوحي علـــى مـــولاك وعلـــى الحســـين الأســـعدي ببكـــاك

فبكى الإمام عليه السلام وقال : انشدني كما تنشدون بالرقّة والرنّة وضرب

سترا بينه وبين منهاج البكاء في فجائع كربلاء الهاشميّات ، فقال ابو هارون :

امـــــرر علـــــى قـــــبر الحســـــين وقـــــل لأعظمـــــه الزكيـــــة

مالـــــذ عـــــيش بعـــــد رضـــــك بالجيـــــاد الإعوجيّـــــة

فبكى الصادق عليه السلام حتى كاد يغشى عليه من شدة البكاء وتعالى الصراخ من الفاطميّات وكل من كان حاضرا فلا تسمع الآمناد واحسيناه.

وقيل للصادق عليه السلام : سيدي جعلت فداك ان الميت يجلسون له بالنياحة بعد موته او قتله واراكم تجلسون انتم وشيعتكم من اوّ الشهر بالمأتم والعزاء على الحسين عليه السلام فقال عليه السلام : يا هذا اذا هل هلال المحرّ نشرت الملائكة ثوب الحسين عليه السلام وهو مخرّ من ضرب السيوف وملطّخ بالدماء فنراه نحن وشيعتنا بالبصيرة لا بالبصر فنتفجر دموعا. وغاب بعض اصحاب الصادق عليه السلام عنه ليلة من الليالي فسأله عن غيابه وكان ذلك الرجل منصرفا الى تعزية الحسين عليه السلام عند بعض اصحابه فقال عليه السلام : اين كنت البارحة قال : في شغل بدا لي ولم يذكر له مأتم الحسين عليه السلام اشفاقا عليه. قال عليه السلام : كنت في مجلس الحسين عليه السلام فخشى الرجل ان يقول لا قال : نعم ، قال عليه السلام : هل عثرت بشيء في الباب عندما اردت الخروج ، قال : نعم عثرت بثوب ، قال عليه السلام : ذلك الثوب ثوبي ورب الكعبة ، فبهت الرجل

وقال : سيدي كيف تجلس في الباب وانت ابن رسول الله ﷺ وأشرف من على البسيطة ولم لا تتصدّر المجلس ، فان لكم صدور المجالس ، قال عليه السلام : كيف اتصدّر فيمجلس وجدي رسول الله وابي أمير المؤمنين وأمي فاطمة في صدر المجلس. ثم بكى الإمام عليه السلام وبكى من كان حاضرا وقال عليه السلام : رحم الله تلك المجالس التي يحيى فيها امرنا ، اما اني لأحبّها. نعم يحبّون المجالس ويجلسون بها ولو كشف لكم لرأيتموهملابسين ثياب الحزن والأسى خصوصاً فاطمة عليها السلام ، ولسان الحال :

انـــا الوالـــده والگلـــب لهفـــان ودوّر عـــزا ابـــني ويـــن مـــا چـــان
جســـمه اطـــريح اولالـــه اچفـــان اوراســـه تعلـــى ابـــراس الســـنان
ويـــن اليواســـيني ابدمعتـــه علـــى ابـــني الـــذي حـــزّ ركبتـــه
او ظلّـــت ثلـــث تيّـــام جثتـــه اويـــلاه علـــى ابـــني الماحضـــرته

ولا نايحه الناحت اوى اخته

ويـــن اليعـــزّيني يشـــييعه علـــى احســـين وصـــحابه ورضـــيعه
وبـــن والـــده عـــين الطليعـــه ابـــو فاضـــل اچفوفـــه گطيعـــه

مطروح نايم على الشريعه

هذا المحرّم

المنهج الثالث

هل المحرّم فاستهل مكبّرا ... وانثر به درر الدموع على الثرى
وانظر بغرّته الهلال اذا انجلى ... مسترجعا متفجعا متفكّرا
واخلع شعار الصبر منك وزر من ... خلع السقام عليك ثوبا اصفرا
فثياب ذي الأشجان اليقها ... به ما كان من حمر الثياب موزّرا
شهر بحكم الدهر فيه تحكّمت ... شر الكلاب السود في اسد الثرى
لله اي مصيبة نزلت به ... بكت السماء له نجيعا احمرا
خطب دهى الإسلام عند وقوعه ... لبست عليه حدادها أم القرى
اوماترى الحرم الشريف تكاد من ... زفراته الجمرات ان تستسعّرا
وابا قبيس في حشاه تصاعدت ... قبسات وجد حرّها يصلى حرا
علم الحطيم به فحطم الأسى ... ودرى الصقا بمصابه فتكدّرا
واستشعر منه المشاعر بالبلا ... وعفا محسرها جوى وتحسّرا
قتل الحسين فيالها من نكبة ... اضحى لها الإسلام منهدم الذرى

ياليـــــت لـــــن لاهـــــل الهـــــلال او لا بيـــه ضـــعنّه مـــن الـــوطن شـــال
بـــس مـــا وصـــلنا الكـــربلا مـــال علينـــــه الفـــــزع واتغـــــير الحـــــال
اولزمـــــوا علينـــــا المـــــاي بالحـــــال او هاجـــت هلـــي اوگـــومي اعلـــى النـــذال
وبيـــــومهم تتضـــــارب امثـــــال اشـــبيدي الگـــدر گـــبر ّ والآجـــال

اوضّلوا ضحايه فوق الرمال

نزلنـــــا كـــــربلا بلشـــــوم لاهـــــل غـــــرب ملنـــــا احـــــد لاقـــــوم لاهـــــل
اهلالـــك ريـــت يـــا عاشـــور لاهـــل هليـــــت ابچتـــــل گـــــومي عليّـــــه

قال سبحانه وتعالى :

«أنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً في كِتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمواتِ وَالْأَرْضَ مِنْها أَربَعَةٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدّينُ القَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وقاتِلُوا المُشرِكينَ كافَّةً كَما يُقاتِلُونَكُم كافَّةً وَاْعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ المُتَّقين»

صَدَقَ الله العَلِي العَظِيم

ان عدة الشهور ، اي شهور السنة في حكم الله وتقديره اثنا عشر شهراً وانماتعبد الله المسلين ان يجعلوا سنتهم على اثنى عشر شهرا ليوافق عدد الأهلة (منها أربعة حرم) وهي رجب الذي بين جمادي وشعبان الملقّب بالاصم ، وذوالقعدة ، وذو الحجّة ، ومحرّم . فهذه الأشهر الأربعة كانت محترمة في الجاهلية وفي الاسلام لايوقعون فيها قتالا واذا تنافسوا بينهم جعلوا عدة من الأشهر غيرها وحرّموا القتال فيها احتراما لها حتى لو ان رجلا لقى قاتل

ابيه فيها لم يهجه لحرتها. حكى ان ضبة بن اركان كان له ابنان احدهما يسمّى سعد والثاني سعيد فخرجا الى سفر فهلكسعد ورجع سعيد فخرج ابوهما مفتّشا عن ابنه الهالك في الأشهر الحرم ومعه الحارث بن كعب فبينما هما ذات يوم سائران يتحدثان اذّمرّا بمكان فقال الحارث لقيت بهذا المكان شابا صفته كذا وكذا فقتلته وهذا سيفه ، قال ضبّة «الحديث ذو شجون» اي حديثك محزن فذهب قوله مثلا ثم ان ضبة قتل الحارث فلامه الناس على استحلال الأشهر الحرم فقال : «سبق السيف العذل» فهكذا كانوا يحترمون الأشهر الحرم. وفي البحار روى عن الرضا عليه السلام انه قال : ان المحرّ شهر كان اخل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه القتال فاستحلّت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبيت فيه ذارينا واضرمت النار في مضاربنا وانتهبت منها ثقلنا ولم ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه حرمة في أمرنا. ثم قال : إن يوم الحسين عليه السلام اقرح جفوننا واذل عزيزنا بارض كرب وبلا واورثنا الكرب والبلا الى يوم الإنقضاء فعلى مثل الحسين عليه السلام فليبكِ الباكون ، فان البكاء يحطّ الذنوب العظام.

وفيما ناجى موسى عليه السلام به ربّه قال : يارب بم فضّلت امة محمّد عليه السلام على سائر الأمم ، فقال تعالى : لعشرة خصال فقال موسى : وما تلك الخصال

التي يعلمونها ، قال تعالى : الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقآن والعلم وعاشوراء ، قال موسى : وما عاشوراء ، قال : البكاء والتباكي على سبط محمّد ﷺ والمرثية والعزاء على مصيبته ، يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزّ على سيط محمّد ﷺ الا وكانت له الجنّة خالدا فيها ، من أنفق من ماله في محبة ابن بنت نبيّه درهما او دينار الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين وكان منعّما في الجنة وغفرت له ذنوبه ، ياموسى وعزتي وجلالي مامن رجل من امتي أو أمة من امائي جرت من دموع عينيه قطرة واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد.

وروى أن نوحا لمّا ركب السفينة طافت جميع الدنيا فلما مر بكربلا اخذه الموج وخاف نوح الغرق فدعى ربّه فنزل جبرئيل وقال : يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين عليه السلام سبط محمّد ﷺ خاتم الأنبياء ، فبكى نوح وقال : يا جبرائيل ومن قاتله ، قال : لعين اهل السموات والارض فلعنه نوح وسارت السفينه. وروى ان ابراهيم عليه السلام مر بكربلاء وهو راكب على فرسه فعثرت به الفرس فسقط الى الأرض وشج رأسه وسال دمه فاخذ بالاستغفار وقال : الهي اي شيء حدث مني فنزل عليه جبرائيل وقال : يا ابراهيم ما حدث

منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم النبيّن فسال دمك موافقة لدمه ، فبكى ابراهيم ثم قال : يا جبرائيل ومن القاتل له ، قال : لعين اهل السموات والارض ، فرفع ابراهيم عليه السلام يديه الى السماء وقال : اللهم العن قاتل الحسين.

وروى ان اسماعيل كانت اغنامه ترعى بشطّ الفرات فأخبره الراعي انها لاتشرب الماء من هذه المشرعة فسئل اسماعيل ربّه عن سبب ذلك فاوحى الله اليه سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك ، فقال لها اسماعيل : لم لا تشربين من هذا الماء ، فاجابته بلسان فصيح : قد بلغنا ان ولدك الحسين عليه السلام سبط محمّد صلى الله عليه وآله وسلم يقتل هنا عطشاناً فنحن لا نشرب من هذه المشرعة ، فبكى اسماعيل وسألها عن قاتله قالت : هو لعين اهل السموات والأرض ، فقال اسماعيل : اللّهم العن قاتل الحسين.

وروى ان سليمان بن داود عليه السلام كان يجلس على بساط ويسير في الهواء فمر ذات يوم بأرض كربلاء فادار الريح بساطه ثلاث دورات حتى خاف سليمان السقوط ثم سكنت الريح فنزل البساط في أرض كربلا ، فقال : ان هنا يقتل الحسين عليه السلام قال : ومن يكون الحسين ، قال سبط محمّد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الأنبياء ، فبكى سليمان ولعن قاتله فهبّت الريح وسار البساط.

وروى ان عيسى عليه السلام كان يسيح في البراري ومعه الحواريّون فمرّ بكربلا فرؤا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد وقال له : لم جلست في هذا الطريق ولا تدعنا نمر فنطق الأسد بكلام فصيح وقال : اني لا ادعكم تمرون حتى تلعنوا يزيد ابن معاويه قاتل الحسين عليه السلام ، فقال عيسى عليه السلام ومن الحسين ، قال : هو سبط محمّد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأمي ، فبكى عيسى عليه السلام ومن معه ثم قال ومن يقتله قال لعين اهل السموات والأرض فلعنه عيسى ولعنه الحواريّون فتنحى الأسد عن طريقهم فساروا فبكى الحسين عليه السلام جميع الأنبياء وهو نور بساق العرش وبعد ولادته بكاه جدّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وابوه علي عليه السلام وأمه فاطمة عليها السلام . وأمّا بعد قتله فقد بكته السماء والملائكة والشمس والقمر وتبكيه عيون المخبّين الى يوم القيامة :

تبكيك عيني لالأجل مثوبة لكنما عيني لأجلك باكيه
لاطال عمري ان چان انا انساك وانسه العطش چي فتت احشاك

وانسه اخوتك راحو فداياك

يلتدعي ابگلبك محبه للحسين وولاده اوصحبه
يحگلك دم عينك تسچبه امصابه نصب عينك تجربه

او تحرم لذيذ الماي شربه

المنهج الرابع

عـــدتك نجـــد فمـــاذا انـــت مرتقـــب ... يـــدنو اليـــك الحمـــى ام تنقـــل الهضـــب
ابعـــد ان بنـــت عنهـــا بـــتَّ ترقبهـــا ... فاذهـــب فلـــيس لـــك العتـــبى ولا العتـــب
لـو كنـت صـادق دعـوى الحـب مـا برحـت ... بـــك المطـــى ولا زمَّـــت بـــك النجـــب
اعـــــراب باديـــــة تبـــــني بيـــــوتهم ... حيـــث العوامـــل ولاهنديـــة القضـــب
لم يعـــد ملكهـــم بـــاس ولا كـــرم ... فـــلا عـــدو لهـــم يلفـــى ولا نشـــب
تجـري علـى العكـس نـت قـولي ضـعونهم ... ولـــو جـــرت مطلقـــا مـــا فاتـــك الأرب
فكلمـــا قلـــت رفقـــا بالحشـــا عنفـــوا ... فليـــت لـــو قلـــت بعـــدا بالســـرى قربـــوا
يســـنعذب القلـــب مـــن تعـــذيبهم ابـــدا ... كأنمـــا كلمـــا ان عَـــذَّبْوا عُـــذِبوا
يـــا منـــزلا بمحـــاني الطـــف لابرحـــت ... ســـقيا الســـحائب منـــك البـــان والكثُـــب
كـــم قلـــت نجـــدا ومـــا اعـــني ســـواك بـــه ... وعـــرب نجـــد ومـــن في ضـــمنك العـــرب
اني وان عنـــك عـــاقتني يـــدا قـــدر ... ببـــين جســـمي فقلـــبي منـــك مقـــترب
لاتحســـبن كـــل دان منـــك ذا كلـــف ... فالـــدار بالجنـــب لكـــنَّ الهـــوى جنـــب

اقائـــل اهـــل ودي ان هـــم عزبـــوا عـــن نـــاظري اذ هـــم عـــن خـــاطري عزبـــوا
لا والهمـــا لـــيس بعـــد الـــدار يشـــغلني عـــنهم ولا محنـــة كـــلا ولا وصـــب
يـــا ســـائق الحـــرة الوجنـــاء انحلهـــا طـــي الســـرى وطواهـــا الأيـــن والنصـــب

لسان الحال :

مـــن نـــوه احســـين المســـير الكـــربلا ياخـــــذ اصـــــحابه اوهلـــــه
صـــاح يـــا فـــارس بـــني عمـــر العلـــه او يـــــا ربيـــــع الممحلـــــه
گومـــوا ظعـــن الحـــرم شـــدوا امحاملـــه او جـــــد مـــــولي الراحلـــــه
ارد اســـافر واگطـــع افجـــوج الفلـــه والســـــفر بـــــيكم حلـــــه
اوصـــاح للعبّـــاس راعـــي المرجـــه يـــا عضـــيدي او صـــد الـــه
گلـــه محمـــل زينـــب اختـــك ياهولـــه گلـــــه انـــــا اتچفلـــــه
گلـــه چـــا روح بيمينـــك عدلـــه بي عســـــــاها امهلـــــه
او خلهـــا تطلـــع حـــتى تلفـــي العائلـــه والمســـــــير انعجلـــــه
منلفاهـــا اوشـــافته صـــاحت هلـــه منلفاهـــا اوشـــافته صـــاحت هلـــه
گلهـــا گـــومي ابشـــيمتي يمدلّلـــه وامـــــرچ انـــــا اتمثّلـــــه
طلعـــت او رايتـــه عليهـــا امضـــلّله او همهـــا بوجـــوده انجلـــه
بيـــده ركبهـــا ولاهـــي اموجلـــه چـــــي عليـــــه امعوّلـــــه
اشـــلون طلعـــه مـــا بـــين الملـــه بـــــالف حـــــي متهلّلـــــه
او يـــوم بيـــه ردت تنـــوح او معولـــه والمـــــــدامع هاملـــــه

عافـــت اخوتهـــا واهلهـــا امچتلـــه او علـــــى الوطيّـــــه امجدّلـــــه
معـــــذور يلنـــــايم بـــــالطفوف مگطـــــوع راســـــك والچفـــــوف
دگعـــد مـــن منامـــك او شـــوف تـــراني امســـلبه والگلـــب ملهـــوف

او دمعي على الوجنات مذروف

ولد الحسين عليه السلام عام الخندق السنة الرابعة من الهجرة يوم الخميس او الثلاثاء لثلاث او الخمس من شعبان وولد لستة اشهر ولم يولد لستة ويعيش الآهو ويحيى بن زكريا وقيل عيسى بن مريم. ولّما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله تعالى قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت : لا حاجة لي فيه ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله تعالى وعدني فيه عدة ، قالت : ومما وعدك ، قال : وعدني ان يجعل الإمامة من بعده في ولده فقالت : رضيت ، وحملت به كرهاً. وظهرت منه ايام حمله كرامات منها : انه ظهر نور الحسين عليه السلام على خد فاطمة وجبينها بحيث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها فرأى ذلك ، فقال : يا فاطمة اني ارى فيمقدم وجهك ضوءاً ونورا وستلدين حجّة لهذا الخلق ، قالت فاطمة عليها السلام : لما حملت بابني كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى المصباح وليس هذا بعجيب في اولياء الله تعالى.

فلما وقعت فاطمة في طلقها اوحى الله تعالى الى لعيا وهي حوراء من الجنّه واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء حسن نظروا الى لعياولها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصرا ، فاوحى الله اليها ان اهبطي الى دار الدنيا الى بنت حبيبي محمّدا ﷺ فهبطت لعيا على فاطمة وقالت لها : مرحبا بك يا بنت محمّد كيف انت ، قالت : لها بخير.

ثم ان فاطمة عليها السلام ولدت الحسين عليه السلام في وقت الفجر فقبلته لعيا وقطعت سرّته ونشّفته بمنديل من الجنة وقبّلت بين عينيه وتفلت في فيه وقالت له : بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك وهنّبت الملائكة جبرائيل وهنا جيرائيل محمّدا ﷺ سبعة ايام بلياليها ، فلمّا كان اليوم السابع قال جبرائيل : يا محمّد ﷺ آتينا بابنك هذا حتى نراه فدخل النبي ﷺ على فاطمة فاخذ الحسين عليه السلام وهو ملفوف بقطعة صوف فاتى به الى جبرائيل فحله وقبله بين عينيه وتفل في فيه وقال : بارك الله فيك من مولود وبارك الله في والديك يا صريع كربلا ونظر الى الحسين عليه السلام وبكى وبكى النبي ﷺ ، وبكت الملائكة وقال له جبرائيل : اقرأ فاطمة ابنتك السلام وقل لها تسميه الحسين ، فقد سماه الله جل اسمه. وانّما سمّي الحسين عليه السلام لأنه لم يكن احسن منه وجها في زمانه ، فقال رسول الله ﷺ يا جبرائيل تهنئني وتبكي قال :

نعم يا محمّد ، آجرك فيمولودك هذا فانّه يقتل ، فقال : يا حبيبي جبرائيل ومن يقتله ، قال : شرار من امّتك يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : خابت امّة قتلت ابن بنت نبيها ، قال جبرائيل : خابت من رحمة الله تعالى ، ثم خاضت في عذاب الله. ودخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسين فقد على فاطمة واقرأها من الله السلام وقال لها : بنيّ سماه الله الحسين ، فقالت : من مولاي السلام واليه يعود السلام والسلام على جبرائيل وهنأها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبكى فقالت : يا ابتاه تهنئني وتبكي ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم يا بنيّة آجرك الله في مولودك هذا فانّه يقتل فشهقت شهقة واخذت في البكاء وقالت : يا ابتاه من يقتل ولدي وقرّة عيني ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : شرار من امتي يرجون شفاعتي لا انالهم الله ذلك ، يا ابتاه اقرأ جبرائيل عنّي السلام وقل له في اي موضعيقتل ، قال : في موضع يقال له كربلا فاذا نادى الحسين عليه السلام لم يجيبه احد منهم فعلى القاعد من نصرته لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، الا انه لن يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الأئمة ثم سمّاهم باسمائهم الى آخرهم وهو الذي يخرج في آخر الزمان مع عيسى بن مريم عليه السلام فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الإسلام محبهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل النار. قال : وعرج جبرائيل وعرجت الملائكة وعرجت لعيا فلقيهم الملك صلصائيل في السماء

الرابعة وله سبعون الف جناح قد نشر من المشرق الى المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقال ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار فعلم الله تعالى ما في نفسه فاوحى اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت. فقال صلصائيل : يا حبيبي جبرائيل اقامت القيامة على اهل الأرض ، قال لا ولكن هبطنا الى الارض فهنينا محمّدا ﷺ بولده الحسين عليه السلام قال : حبيبي جبرائيل فاهبط الى الأرذض فقل له يا محمّد اشفع الى ربّك في الرضا عنّي فانك صاحب الشفاعة ، قال : فقام النبي ﷺ ودعا بالحسين عليه السلام فرفعه بكلتا يديه الى السماء وقال : اللهم بحق مولودي هذا عليك الا رضيت على الملك فاذا النداء من قبل العرش يا محمّد قد فعلت وقدرك كبير عظيم.

قال ابن عباس والذي بعث محمّدا ﷺ بالحق نبيا ان صلصائيل يفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين عليه السلام وكذلك دردائيل وكذلك فطرس وكذلك لعيا تفتخر وتقول : انا قابلة الزهراء عليها السلام في ولادة الحسين عليه السلام ، وسنان بن انس افتخر ايضا في مجلس عبيد الله بن زياد وقال : انا قتلت الحسين عليه السلام وانشأ قائلا :

امـــــلأ ركـــــابي فضّـــــة أو ذهبـــــا اني قتلـــــــت الســــــيد المحجّبـــــــا

قتلت خير الناس امّا وأبا

فأجابه اللعين بن زياد وقال : ويلك اذا كنت تعلم انه خير الناس امّا وابا كيف تقتله ، فطرده عبيد الله وحرمه من عطاء الدنيا ونعيم الآخرة وفاز بالجحيم.

وزينب عليها السلام

تمنيـــــت ابـــــوي اليـــــوم يـــــدري وايشـــــوف دم احســـــين يجـــــري
او حـــــادي ظعنـــــه گـــــام يســـــري او بالســـــوط بويـــــه انفصـــــم ظهـــــري

لاتعتذر وتگول مدري

دنهـــــض يكشّـــــاف الكـــــروب يـــــابو الحســـــن بـــــاداحي البـــــوب
يســـــر القضـــــا يـــــا محنـــــة ايـــــوب يمـــــن دوم بالشـــــدّت منـــــدوب
تـــرى ابنـــك ابحـــد الســـيف مضـــروب اوشـــيبه ابـــدم النحـــر مخضـــوب
او راســـه بـــراس الـــرمح منصـــوب او ســـجّداكم بالقيـــد مســـحوب
او نســـوانكم بـــين الشـــعوب ســـبايه او منهـــا القلـــب مرعـــوب
جيـــف الحرايـــر والركـــوب دنهـــض اورد العتـــب والنـــوب
يبويـــه اشـــعوگك عـــني ولاجيـــت الـــدنيا بعينهـــا بانـــت ولاجيـــت
يبويـــه انهضـــمت اعيالـــك ولاجيـــت ابـــين القـــوم تتلاعـــه ســـبيّه
اجيـــت الكـــربلا زينـــب وانـــابوچ نخيـــتي اخـــوتج مـــا نهضـــوا وانـــابوچ
لتخـــافين انـــا ذخـــرج وانـــا بـــوچ اجيـــت امـــن الغـــري للغاضـــريّة

المنهج الخامس

صـــاحت بـــذودي بغـــداد فآنســـني ... تقلـــبي في ظهـــور الخيـــل والعـــير
وكلمـــا هجهجـــت بي عـــن مباركهـــا ... عارضـــتها بجنـــان غـــير مـــذعور
اطغـــى علـــى قاطنيهـــا غـــير مكـــترث ... وافعـــل الفعـــل فيهـــا غـــير مـــأمور
خطـــب يهـــدّني بالبعـــد عـــن وطـــني ... ومـــا خلقـــت لغـــير السّـــرج والكـــور
عجـــلان الـــبس وجهـــي كـــل داجيـــة ... والـــبر عريـــان مـــن ظـــبي ويعفـــور
وربَّ قائلـــــة والهـــــم يتحفـــــني ... بنـــاظر مـــن نطـــاف الـــدمع ممطـــور
خفـــض عليـــك فللأحـــزان آونـــة ... ومـــا المقـــيم علـــى حـــزن بمعـــذور
فقلـــت هيهـــات فـــات السّـــمع لائمـــة ... لا يفهـــم الحـــزن الأيـــوم عاشـــور
يـــوم حـــدا الظعـــن فيـــه بـــابن فاطمـــة ... ســـنان مطـــرد الكعبـــين مطـــرور
وخـــر للمـــوت لاكـــف تقلّبـــه ... الا بـــوطئ مـــن الجـــرد المحاضـــير
ظمـــآن ســـلى نجيـــع الطعـــن غلتـــه ... عـــن بـــارد مـــن عبابـــا المـــاء مقـــرور
كـــأن بـــيض المواضـــي وهـــي تنهيـــه ... نـــار تحكـــم في جســـم مـــن النـــور
لله ملقـــى علـــى الرمضـــاء غـــص بـــه ... فـــم الـــردى بـــين اقـــدام وتشـــمير

تضـــوء عليـــه الـــربى ظـــلاً وتســـتره عـــن النـــواظر اذيـــال الألعاصـــير
تهابـــه الـــوحش ان تـــدنو لمصـــرعه وقـــد أقـــام ثلاثـــا غـــير مقبـــور

لسان الحال :

يـــوم تنـــوه احســـين يظعـــن عـــن حـــرم جـــده والـــوطن
امـــر علـــى احيـــود الزمـــل جـــن او علـــى البـــاب كلهـــن نـــوخن
او علـــيهن محـــاملهن انشـــدن ســـجف المحامـــل مـــا يتـــثمن
يريـــده الخواتـــه مـــن يگصـــدن مـــن شـــاف كـــل البـــل تـــوطّن
اعيونـــه لعـــد عبـــاس صـــدّ گلـــه خواتـــك خـــل يطلعـــن
وابرفجـــه خلـــيهن يـــركبن طلعـــن ورا العبـــاس يمشـــن
ركـــبن وهـــو بيـــده الرســـن البـــاجي الحـــريم احســـين عـــين
اولاده واولاد الحســـن مـــن طلعـــن ابيـــا حـــال طلعـــن
ابعـــز او جلالـــه او گـــدر شـــافن او مـــن ردن ابيـــا حـــال ردّ
ذلـــيلات مســـبيّات يـــبجن يتامـــه او ارامـــل للـــوطن
هـــذي اتصـــيح عمّـــه ويـــن عمّـــي او ذيـــچ اتگـــول فـــارگني ابـــن امـــي

لما هلك معاوية في النصف من رجب سنة الستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان واليا على المدينة من قبل أبيه معاويه ان يأخذ الحسين عليه السلام بالبيعة له ولا يرخص له في

التأخّر عن ذلك وقيل : انه كتب أن ابى الحسين عليه السلام فاضرب عنقه وابعث الي برأسه. فاحضر الوليد مروان بن الحكم واستشاره في أمر الحسين عليه السلام فقال : انّه لا يقبل ولو كنت مكانك فاضرب عنقه ، فقال الوليد : ليتني لم اك شيئا مذكورا. فانفذ الوليدالى الحسين عليه السلام في الليل فاستدعاه فعرف الحسين عليه السلام الذي اراد فدعا جماعة من مواليد وامرهم بحمل السلاح فقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن من ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير مأمون علي فكونوا معي فاذا دخلت فاجلسوا على الباب فان سمعتوا صوتي قد علا فادخلوا على لتمنعوه مني. فصار الحسين عليه السلام الى الوليد فوجد عنده مروان فنعى اليه الوليد معاوية فاسترجع الحسين عليه السلام ثم قرأ عليه كتاب يزيد وما امر فيه من اخذ البيعة منه فقال له الحسين عليه السلام اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى ابايعه جهرا فتعرف ذلك الناس ، فقال الوليد : انصرف على اسم الله تعالى حتى تأتينا مع جماعة الناس ، فقال له مروان : والله فارقك الحسين عليه السلام الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه

فوثب عند ذلك الحسين عليه السلام فقال : يابن الزرقاء انت تقتلني ام هو ، كذب والله اثمت. ثم اقبل الحسين عليه السلام على الوليد وقال : ايها الأمير أنت تعلم بانا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة بنا فتح الله وبنا يختم ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق والفجور وان مثلي لا يبايع مثله لكن نصبح وتصبحون منهاج البكاء في فجائع كربلاء وننظر وتنظورن اينا احق بالخلافة والبيعة. وقيل : قام مروان وجرد سيفه وقال للوليد مر سيّافك ان يضرب عنقه قبل ان يخرج من الدار ودمه في عنقي وارتفعت الصيحة فهجم تسعة عشر رجلا من اهل بيته يقدمهم ابو فاضل قد انتضو خناجرهم فاخرجوا الحسين عليه السلام قهرا معهم بيّض الله وجوههم ولكن اين هم يوم العاشر.

فما خرج الحسين عليه السلام قال مروان للوليد : عصيتني فوالله لا يمكنك على مثلها قال الوليد : «ويح غيرك» يامروان اخترت لي مافيه هلاك ديني اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله لا اظن امرا يحاسب بدم الحسين عليه السلام الا خفيف الميزان يوم القيامة ولا ينظر الله اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم.

وفي هذه الليلة زار الحسين عليه السلام قبر جده صلى الله عليه وآله وسلم فسطع له نور من القبر فقال : السلام عليك يارسول الله ، انا الحسين بن فاطمة

فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يانبي الله انهم خذلوني ولم يحفظوني وهذه شكوى اليك حتى القاك ولم يزل راكعا ساجدا حتى الصباح. وعند الصباح اتى مروان ابا عبد الله فعرفه النصيحة التي يدخرها لأمثاله وهي البيعة ليزيد فان فيها خير الدنيا والآخرة فاسترجع الحسين وقال : الخلافة محرمة على آل ابي سفيان وطال الحديث بينهما حتى انصرف مروان مغضبا. وفي الليلة الثانية جاء الى قبر جده ﷺ وصلى ركعات ثم قال : اللهم ان هذا قبر نبيك محمد وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الأمر ما قد علمت ، اللهم انب احب المعروف وانكر المنكر وانا أسألك ياذا الجلال بحق القبر ومن فيه ألا اخترت لي ماهو لك رضى ولرسولك رضى وبكى ، ولما كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فغفا فرأى رسول الله في كتيبة من الملائكةعن يمينه وشماله وبين يديه ، فضم الحسين الى صدره وقبل بين عينيه وقال : حبيبي يا حسين كأني اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بأرض كربلا بين عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم بعد ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيامة ، حبيبي يا حسين ان اباك

وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك ، فبكى الحسين عليه السلام وسأل جده ان يأخذه معه ويدخله في قبره.

لسان الحال :

مـــن ضـــاگت اعلـــى احســـين الوطـــان واتكـــــاثرت كتـــــب اهـــــل كوفـــــان
الجـــــده اعتنـــــه يشـــــچيله الحـــــزان زاره وغفـــــــه والگلـــــــب لهفـــــــان
اجـــــاه النـــــده يبـــــني يعطشـــــان اســـــرع لهـــــل كوفـــــان هـــــل الآن
واخـــــذ الحـــــرم واعتـــــني الميـــــدان او تنـــــذبح يبـــــني بـــــين عـــــدوان
ظـــــامي الچبـــــد والگلـــــب ولهـــــان او تبقـــــى ثلاثـــــا علـــــى التربـــــان

او تلعب عليك الخيل ميدان

ابهـــذاك الوكـــت عنـــه الصـــبر ياجـــد اوشـــاف امخيّمـــه بالنـــار ياجـــدان
گـــال انچـــان دينـــك يـــتم ياجـــد ابچتلـــي يـــا ســـيوف اتعـــاي ليـــه
علـــى احســـين العهـــد مـــاخوذ والصـــك بـــان ايضـــوگ طعـــم الســـيف والصـــك
شمالـــك يـــا ســـهم مـــا خنـــت وصـــاك ذبـــح نحـــره وتثنّـــه اعلـــى الوطيّـــه
انكتـــب بـــاللوح چتـــل احســـين وانجـــز ابهـــدر دمـــه العـــد اوفـــاه وانجـــز
هـــرش قلبـــه التـــوه مـــن العطـــش وانجـــز ثلـــث تيـــام مرمـــي اعلـــى الوطيّـــه

الموكب الحسيني

المنهج السادس

رحلـــوا ومـــا رحلـــوا وهيـــل ودالي ... الاّبحســـــن تصـــــيير ّ وفـــــؤادي
ســـاروا ولكـــن خلفـــوني بعـــدهم ... حزنـــا اصـــوب الـــدمع صـــوب عهـــادي
وســـرت بقلـــب المســـتهام ركـــابهم ... تعلـــوا بـــه جـــبلا وتهـــبط وادي
وخلـــت منـــازلهم فهـــا هـــي بعـــدهم ... قفـــرى ومـــا فيهـــا ســـوى الاوتـــادي
تـــأوي الوحـــوش بهـــا فســـرب رائـــح ... بفنـــاء ســـاحتها وســـرب غـــادي
ولقـــد وقفـــت بهـــا وقـــوف مؤلـــه ... وبمهجـــتي للوجـــد قـــدح زنـــادي
ابكـــي بهـــا طـــورا لفـــرط صـــبابة ... واصـــيح فيهـــا تـــارة وأنـــادي
يـــا دار ايـــن مضـــى ذووك امـــالهم ... بعـــد الترحـــل عنـــك يـــوم معـــادي
يـــا دار قـــد ذكـــرتني بعراصـــك ... القفـــر عـــراص بـــني النـــبي الهـــادي
لمـــا ســـرى عنهـــا بـــن بنـــت محمـــد ... بالأهـــــل والأصـــــحاب والأولأدي
قـــد كـــاتبوه بنـــو الشـــقا اقـــدم ... فـــل يـــس ســـواك نعـــرف مـــن امـــام هـــادي
لكنـــه مـــذ جـــائهم غـــدروا بـــه ... واســـتقبلوه في ضـــبا وصـــعادي

تبـــا لهـــم مـــن أمـــة لم يحفظـــوا عهـــد النـــبي بآلـــه الأمجـــادي
قـــد شـــتتواهم بـــين مقهـــور ومـــأ ســـور ومنـــور بســـيف عنـــادي
هـــذا بســـامرا وذاك بكـــربلا وبطـــوس ذاك وذاك في بغـــداد
كـــم دعـــت زينـــب والـــدمع يهمـــل هـــذي الطفـــوف ومنهـــا في الحشـــى شـــعل
مـــن ناشـــد لياحبـــاب بهـــا نزلـــوا بـــالأمس كـــانوا معـــي واليـــوم قـــد رحلـــوا
وخلفـــوا في ســـويد القلـــب نيرانـــا هـــم الأمـــان لـــدهر راعـــه فـــزع
والواصـــلون اذا مـــا اهلـــه قطعـــوا هـــل لي بـــرجعتهم لمـــا مضـــوا طمـــع
نـــذر علـــي لـــئن عـــادوا وان رجعـــوا لأزرعـــن طريـــق الطـــف ريحانـــا
طلعنـــه ابشـــملنه مـــن المدينـــه والنـــاس چـــانو حاســـدينه
او للغاضـــريه مـــن لفينـــه والكـــاتبتني اغـــدرت بينـــه
كتلو ولينه وانسبينه

خرج الحسين عليه السلام لليلتين بقيتا من رجب سنة الستين هجرية وكان يوم خروج الحسين عليه السلام من المدينة أعظم يوم على الهاشميين والهاشميات لأنه كان سلوة لهم عن جده وعن ابيه وأخيه فاقبلن الهاشميات ونساء بني عبد المطلب الى دار الحسين عليه السلام لوداعه والتزود منه ووداع عيالاته واطفاله فجعلن يبكين ويندبن ، فمشى

فيهن الحسين وقال : أنشدكن الله ان لا تبدين هذا الأمر لأنه معصية لله ولرسوله ﷺ فقلن يا ابا عبد الله فعلا من نستبقي النياحة والبكاء وهذا اليوم عندنا كيوم مات فيه رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن.

قال الراوي وجائت ام سلمة وقالت له : يا بني لاتحزن بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك رسول الله ﷺ يقول : يقتل ولدي الحسين عليه السلام في العراق بارض يقال لها كربلا ، فقال لها : يا أماه والله اني اعلم ذلك واني لمقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لأعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه ان اريك حفرتي ومضجعي. قال : ثم اشار بيده الشريفة الى جهة كربلا ، قيل : فقال عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم فانخفضت الأرض باذن الله تعالى حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره فعند ذلك بكت ام سلمه وسلمت امرها الى اللهتعالى : فقال لها الحسين عليه السلام يا اماه قد شاء الله ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا ، فقالت ام سلمه : يا ابا عبد الله عندي تربة دفعها الي جدك رسول الله ﷺ في قارورة ، فقال : والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلونني. ثم انه اخذ تربة في قارورة واعطاها اياها وقال لها : اجعليها مع قارورة جدي رسول الله ﷺ فان فاضت دماً عبيطاً فاعلمى اني قد قتلت فاخذتها

ام سلمه ووضعتها مع قارورة رسول الله ﷺ ولما سار الحسين عليه السلام الى العراق جعلت ام سلمة في كل يوم تنظر الى القارورتين حتى اذا كان يوم عاشورا اقبلت على عادتها لتنظر القارورتين فنظرت هي واذا بهما دما عبيطا فصاحت : واولداه واحسيناه. لسان الحال :

يبـــني يراعـــي الفخـــر والبـــاس يبـــني امصـــابك شـــيب الـــراس
يبـــني ابحـــوافر خيـــل تنـــداس يبـــني او تبقـــى ابغـــير حـــراس

ثم ان نساء بني هاشم اقبلن الى ام هاني عمة الحسين وقلن لها : يا ام هاني انت جالسة والحسين مع عياله عازم على الخروج ، فاقبلت ام هاني فلما رآها الحسين عليه السلام قال : اما هذي عمتي ام هاني ، قيل : نعم ، فقال : يا عمه ما الذي جاء بك وانت على هذه الحالة : فقالت : وكيف لا آتي وقد بلغني ان كفيل الأرامل ذاهب عني ، ثم انها انتحبت باكية وتمثلت بابيات ابيها ابي طالب :

وابـــيض يستســـقى الغمـــام بوجهـــه ثمـــال اليتـــامى عصـــمة الأرامـــل

ثم قالت : وانا ياسيدي متطيرة عليك من هذا المسير لهاتف سمعته البارحة ويقول :

وان قتيـــل الطـــف مـــن آل هاشـــم اذل رقابـــا مـــن قـــريش فـــذلت

ثم قال يا عمه كل الذي مقدر فهو كائن لا محالة ثم خرجت باكية

ولسان الحال :

يحســـــين يـــــا مـــــاي الحيـــــاة ويـــا فخـــر گـــومي العـــدل والمـــات
الـــف حيـــف يومـــك ذاك مـــا فـــات تنچتـــل ظـــامي ابنهـــر الفـــارت
وعبـــاس ملهـــوف الگلـــب مـــات گطعـــوا جفوفـــه علـــى المســـنات
اوبناتـــــك الچـــــانن عزيـــــزات خـــــذوهن يســـــاره امســـــلبات

هيهات ليهن تردهيهات

ولما سار الحسين عليه السلام حمل جميع اهل بيته الا فاطمة العليله ابقاها عند ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يا ابه اني استوحش بعدهم اتركوا لي منكم سلوة وهو أخي الرضيع ، كأني بالحسين يجيب منتظره حرمله بن كاهل فلما تجهزوا وسارت ركابهم واذا بصوت يشجي الصخر الأصم.

لسان الحال

ولـــن صـــوت العليلـــة ايصـــيح يهـــل الظعـــن تـــانوني
يـــويلي اويـــاكم اخـــذوني علـــيكم يعمـــن اعيـــوني
وحـــدي لا تخلـــوني فرگـــاكم هـــدم حيلـــي

او روحي المرض سلاها

ياوالـــدي والله هظيمـــه انـــا اصـــير مـــن بعـــدك يتيمـــه
اثـــاري الأبـــو يـــا نـــاس خيمـــه ايفيـــي علـــى ابناتـــه او حريمـــه

المنهج السابع

فعســـى انـــال مـــن الـــتراث مواضـــيا ... تســـدى علـــيهن الـــدهور وتلحـــم
او موتـــة بـــين الصـــفوف احبّهـــا ... هـــي ديـــن معشـــرى الـــذين تقـــدموا
ماخلـــت ان الـــدهر مـــن عاداتـــه ... تـــروي الكـــلاب بـــه ويظمـــى الظـــيغم
ويُقـــدّم الأمـــوي وهـــو مُـــؤخّر ... ويُـــؤخّر العلـــوي وهـــو مُقـــدّم
مثـــل ابـــن فاطمـــة يبيـــت مشـــردا ... ويزيـــد في لذاتـــه متـــنعم
ويُضيِّـــق الـــدنيا علـــى بـــن محمّـــد ... حـــتى تقاذفـــه الفضـــاء الأعظـــم
خـــرج الحســـين مـــن المدينـــة خائفـــا ... كخـــروج موســـى خائفـــا يتكـــتم
وقـــد انجلـــى عـــن مكّـــة وهـــو ابنهـــا ... وبـــه تشـــرّفت الحطـــيم وزمـــزم
لم يـــدري ايـــن يـــريح بـــدن ركابـــه ... فكأنمـــا المـــأوى عليـــه محـــرم
فمشـــت تـــؤم بـــه العـــراق بخائـــب ... مثـــل النعـــام بـــه تخـــب وترســـم
متعطفـــات كالقســـى مـــوائلا ... واذ ارتمـــت فكأنمـــا هـــي اســـهم
حفتـــه خـــير عصـــابة مضـــريّة ... كالبـــدر حـــين تحـــف فيـــه الأنجـــم

لسان الحال :

من صبح اعلى السير عازم لاهل الغدرواهل النمايم
آمر على اشبول الهواشم تشد المحامل عالنعايم
اوصد العضيده ابگلب هايم ناداه يا بحر المچارم
خل تطلع اويـاك الفواطم لفه زينب العباس باسم
گاللها گومي الظعن وا لم وعالسير اخوي اليوم جازم
نادته او دمع العين ساچم ويـاك اگومن وانته غانم
لاچن يخويه ابحالي عالم ما حمل مذله اولا هضايم
وشوف الگدر بالظعن حايم ما ندري بالكوفه اشنوا لم
لمن سمع جرد الصارم تخافين گلها وآنه سالم
صاحت يوالي الحرم دايم طلعت اوياها الكرايم
ركبت او حفتها الضياغم عون او علي او جعفر او جاسم
وحسينها على الخيل جادم وخوته اليحلون اللوازم
جدامها امنشره العمايم او عباس للهودج امـلازم
خايف تصد لختـه الوادم چوين عنها چان نايم
من صبحت بالطف غنايم مابين من ضارب او شاتم
آنه امشيت درب المامشيته او چتّال اخيي رافگيته
من جلت الوالي نخيته شتم والدي وانكر وصيته

وتهيأ الحسين عليه السلام للخروجمن المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر أمه فودّعها ، قيل : قال السلام عليك يا أماه حسينك جاء لوداعك وهذه آخر زيارة ايّاك ، واذ النداء من القبر ، وعليك السلام يا مظلوم الأمة ويا شهيد الأمة ويا غريب الأمة فاستصبر باكيا حتى لا يطيق الكلام فهي تعلم غربته ولكن ما رأت بعينها حتى كانت ليلة الحادي عشر من المحرم فرأت بعينها انه فيغاية الغربة لأنه مطروح على الرمضاء بلا غسل ولاكفن.

فلما بلغ محمد بن الحنفية خروج الحسين عليه السلام اقبل اليه وقال : يا اخي أنت احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة لأي الخلق الالك وليس احد احق بها منك لأنك مزاج مائي ونفسي وروحي وبصري كبير بأهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لأن الله تعالى قد شرفك علي وجعالك من سادات أهل الجنة. يا أخي تنح ببيعتكعن يزيد بن معاوية وعن الأمصار ما استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس ثم ادعهم الى نفسك فان بايعك الناس وبايعولك حمدت الله على ذلك وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا يذهب مودتك ولافضلك اني اخاف عليك ان تدخل مصرا من هذه الأمصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك واخرى عليك ، فيقتتلون

فتكون لأول الأسنة غرضا ، فاذا خير هذه الأمة كلها نفسا وأبا وأما اضيعها دما واذلها اهلا فقال الحسين عليه السلام : فأين اذهب يا اخي ، قال : انزل مكة فان اطمأنت بك الدار بها فذاك وان تكن الأخرى خرجت الى بلاد اليمن فأنهم انصارك وانصار جدك وابيك وانهم أرأف الناس وارقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فإن اطمأنت بك الدار بها فذاك والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امرالناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الظالمين. فقال الحسين عليه السلام : يا أخي لو لم يكن في الدنيا ماجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معاوية فقطع محمّد كلامه وبكى وبكى الحسين معه ساعة ثم قال : يا اخي جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي وأمرهم امري ورأيهم بأبي وأما انت يا اخي فلا بأس عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم لا تخفي عني شيئا من أمورهم.

ثم دعى الحسين عليه السلام بدوات وبياض وكتب هذه الوصية لأخيه محمد : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن اب أبي طالب الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ، إن الحسين يشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده

ورسوله ، جاء بالحق من عند الحق ، وإن الجنة والنار حق ، وإن الساعة آتية لاريب فيها ، وإن الله يبعث من في القبور ، واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما ، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي وشيعة ابي علي بن أبي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ، ومن رد على هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين. وهذه وصيتي لك يا اخي وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وإليه انيب ، ثم طوى الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه إلى أخيه محمد. وقيل : لما اراد الحسين عليه السلام الشخوص من المدينة اجتمع عنده أولاده وأخوته واخواته وزوجاته وبنات واولاد اخيه ومواليه وجواريه والخدم ذكورا واناثا وهم من حيث المجموع مع الطفل الصغير مئتان واثنان وعشرون وهم الذين خرجوا مع الحسين عليه السلام من المدينة الى مكة ومنها الى العراق لما تهيئا للمسير امر باحضار مأتين وخمسين من الخيل وقيل : مأتين وخمسين ناقة سبعون ناقة للخيم واربعون ناقة لحمل القدور والأواني وادوات الأرزاق وثلاثون ناقة لحمل الراوية للماء واثنا عشر ناقة لحمل الدراهم والدنانير والحلي والحلل ، وأمر بخمسين شقة من الهودج على ظهور المطايا للعيال والأطفال والخدم والجواري وباقي النياق

لحمل الأثقال والأدوات اللازمة في الطريق.

وروي عن عبد الله بن سنان الكوفي عن ابيه عن جده قال : خرجت بكتاب من أهل الكوفة الى الحسين عليه السلام وهو في المدينة فأتيته فقرأه وعرف معناه فقال : انظر ثلاثة ايام فبقيت في المدينة في اليوم الثالث صار عزم الحيبن عليه السلام التوجه الى العراق ، يقول قلت في نفسي امضي وانظر الى ملك الحجاز وكيف يركب وكيف جلالته وشأنه فأتيت الى باب داره فرأيت الخيل مسرجه والرجال واقفين والحسين جالس على كرسي وينو هاشم حافون به وهو بينهم كانه البدر ليلة تمامه وكماله ، ورأيت نحو من أربعين محملا وقد زينت المحامل بملابس الحرير والديباج ، قال : فعند ذلك أمر الحسين عليه السلام بني هاشم بأنيركبو محارمهم على المحامل. فبينما انا انظر واذا بشاب قد خرج من دار الحسين عليه السلام وهو طويل القامة وعلى خده علامة ووجه كالقمر الطالع وهو يقول تنحوا يا بني هاشم واذا بامرأتين قد خرجتا من الدار وهما تجران اذيالهما على الأرض حياء من الناس وقد حفت بهما امائهما فتقدم ذلك الشاب الى محمل من المحامل وجثى على ركبته واخذ بعضديهما واركبهما المحمل ، فسئلت بعض الناس عنهما ، فقيل ، اما احداهما فزينب والأخرى ام كلثوم بنتا أمير المؤمنين ، فقلت : وعن هذا الشاب فقيل لي خو قمر بني هاشم

العباس بن علي ، ثم رأيت بنتين صغيرتين كأن الله لم يخلق مثلهما فجعل واحدة مع زينب والأخرى مع ام كلثوم فسئلت عنهما فقيل لي هما سكينة وفاطمة بنتا الحسين عليه السلام . ثم خرج غلام ثاني كانه فلقة قمر ومعه امرأة وقد حفت بها امائها فاركبها ذلك الغلام المحمل فسئلت عنها وعن الغلام فقيل لي : اما العلام فهو علي الأكبر بن الحسين عليه السلام واما المرأة فهي أمه ليلى. ثم خرج شاب ومعه امرأة وهو يقول تنحو يا بني هاشم هم حرم ابي عبد الله فتنحى بنو هاشم وقد خرجت المرأة من الدار وعليها آثار الملوك وهي تمشي على سكينة ووقار وقد حفت بها النساء فسئلت عنها ، فقيل لي : الشاب زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام والامرأة أمه شاه زنان بنت الملك كسرى زوجة الحسين عليه السلام ثم اركبوا بقية الحرم والأطفال فلما تكاملوا واذا الحسين عليه السلام ينادي اين اخي كبش كتيبتي اين قمر بني هاشم فأجابه العباس لبيك ياسيدي فقال له الإمام قدم جوادي فأتى العباس بالجواد اليه وقد حفت به بنو هاشم فأخذ العباس بركاب الجواد حتى ركب الإمام ثم ركب بنو هاشم وركب العباس يحمل الراية على رأس الحسين.

قال الراوي : فصاح أهل المدينة صيحة واحدة وعلت الأصوات الوداع ، الوداع ، الفراق ، الفراق ، فقال العباس عليه السلام : هذا والله الفراق والملتقى يوم القيامة.

لسان الحال :

منتنـــوة احســـين وامـــر بالرحيـــل نوخـــت بلهـــا ابمحاملهـــا تشـــيل
ناخـــت اعلـــى البـــاب وانـــوت للمســـير والمحامـــل بـــيهن الواصـــف يحـــير
امزينـــه ابسنســـد او ديبـــاج او حريـــر ملـــك والزيـــه شـــبه زي الخليـــل
ملـــك والزيـــه المثـــل بيـــه انضـــرب نجـــل عبـــد المطلـــب ســـيد العـــرب
جـــدموا هـــودج الـــبرده امـــن الـــذهب ايهبـــه الواصـــف بالوصـــف مالـــه مثيـــل
اخـــذ بزمامـــه او جـــدم بيـــه البطـــل عـــنى اتنحـــوا علـــى الموقـــف هضـــل
نـــوخ الهـــودج علـــى البـــاب اوعگـــل خـــاف زينـــب تختشـــي الحـــره او تخيـــل

نعي

عبـــــاس منتـــــه الي حبتـــــني او بيـــــدك يخويـــــه ركبتـــــني
دگعـــد يخويـــه او شـــوف متـــني تـــرى اســـياط زجـــر ورمتـــني

بوذيه

الـــدهر ثـــدي المصـــايب مرظعنـــه علـــى اچتـــول الرهـــاين مـــر ظعنـــه
شـــگول ابحـــق چفيلـــي مـــر ظعنـــه اخـــوي اويـــاه ظـــل اعتابـــه اليـــه
مصـــايب عـــن جميـــع امصـــاب چفـــين ويـــن الغســـل او لحســـين چفـــين
الـــه چفـــين للعبـــاس چفـــين عســـه مـــن دونهـــن مقطوعـــه ايديـــه

المنهج الثامن

قد اوهنت جلدي الديار الخاليه ... من اهلها ما للديار ومالیه
ومعالم اضحت مآتم لاترى ... فيها سوى ناع يجاوب ناعيه
ورد الحسين الى العراق وظنّهم ... تركوا النفاق اذا العراق كما هيه
ولقد دعوه للعنا فأجابهم ... ودعاهم لهدى فردوا داعيه
قست القلوب فلم تمل لهداية ... تبا لهاتيك القلوب القاسيه
ما ذاق طعم فراتها حتى قضى ... عطشا فغسّل بالدماء القانيه
يا ابن النبي المصطفى ووصيه ... واخا الزكي ابن البتول الزاكية
تبكيك عيني لا لأجل مثوبة ... لكنما عيني لأجلك باكيه
تبتل منكم كربلا بدم ولا ... تبتل مني بالدموع الجاريه
انست رزيتكم رزايانا التي ... سلفت وهونت الرزايا الآتيه
وفجائع الأيام تبقى مدة ... وتزول وهي الى القيامة باقيه
لهفي لركب صرعوا في كربلا ... كانت بها آجالهم متدانيه

تعـــدو علـــى الأعـــداء ظاميـــة الحشـــى وســـيوفهم لـــدم الأعـــادي ظاميـــه
نصـــروا ابـــن بنـــت نبـــيهم طـــوبى لهـــم نـــالوا بنصـــره مراتـــب ســـاميه
ســـار الظعـــن عـــن الـــوطن ســـار عـــن المدينـــه البيهـــا الأنـــوار
انســـد المحـــل واظلمـــت الـــدار وعلـــى الصـــديج ابحـــزن واكـــدار
تمنـــاه العـــدو يـــا ذلـــة الجـــار اعتنـــه اعراكهـــا الخـــوان غـــدار
انـــه خايفـــه والفكـــر محتـــار اعلـــى بـــدر الســـلف ونجـــوم الأهـــار

قالت سكينة عليها السلام خرجنا من المدينة وما أهل بيت اشد غمّا ولا خوفا من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولما سار الحسين عليه السلام من المدينة الى مكة لقيه عبد الله بن مطيع العدوي ، فقال له : جعلت فداك اين تريد ، فقال عليه السلام : أما الآن فمكة واما بعد فاستخير الله تعلاى ، قال : خار الله لك وجعلنا فداك فاذا اتيت مكة فاياك ان تقرب الكوفة فأنّها بلدة مشؤمة بها قتل ابوك وخذل اخوك واغتيل بطعنه كادت نفسه فيها تزهق ، سيّدي الزم الحرم ، لاتفارق الحرم فداك عمّي وخالي فوالله لان هلكت لنسترقّن بعدك. ودخل مكة في الثالث من شعبان وهو يقرأ قوله تعالى :

«وَلَمَّا تَوَجَّه تِلقَاء مَدْيَن قَال عَسَى رَبِّيٓ أَ يَهْدِيَنِي سَوَٓءَ السَبِيْل». ثم نزل بها واقبل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الافاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة فهو قائم يصلي عندها ويطوف ويأتي الحسن عليه السلام : فيمن يأتيه بين كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على بن الزبير لأنه يعلم ان اهل الحجاز لا يبايعونه مادام الحسين عليه السلام : بها وان الحسين اطوع في الناس من ابن الزبير فلم يكن شيء أحب اليه من شخوص الحسين عليه السلام : من مكة. ولذا ان الحسين عليه السلام : لما عزم على الخروج من مكة الى العراق فرح ابن الزبير فرحا عظيما وبلغ اهل الكوفة خبر هلاك معاوية وخبر امتناع الحسين عليه السلام : من البيعة وخبر بن الزبير وانه وصل الى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فذكروا هلاك معاوية فحمدوا الله واثنوا عليه فقال سليمان : ان معاوية قد هلك وان حسينا قد نقض على القوم ببيعته وخرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه ، قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه ، قال فاكتبوا اليه فكتبوا اليه.

بسم الله الرحمن الرحيم ، الى الحسين بن علي عليهما السلام من سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر

الأسدي وشيعة المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة ، سلام عليك فانا نحمد الله الذي لا اله الآهو ، اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة وابتزها امرها وغصبها فيئها وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها واغنيائها فبعدا كما بعدت ثمود ، ثم انه ليس علينا امام فأقبل علينا لعل الله ان يجمعنا بك على الحق وان النعمان لا نجتمع معه جمعة ولا جماعة ولو بلغنا منهاج البكاء في فجائع كربلاء قدومك لأخرجناه حتى يلحق بالشام ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. ثم اخذت تترى عليه الكتب حتى وصل اليه في يوم واحد ستمائة كتاب وقد وصله في نوب متفرقه اثنا عشر الف كتاب ، وآخر كتاب ورد عليه مع هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي ، ففضه واذا فيه : للحسين بن علي عليهما السلام من شيعته وشيعة ابيه ، أما بعد فان الناس ينتظرونك لا رأي لهم الى غيرك فالعجل العجل يابن رسول الله فقد اخضر الجنان واينعت الثمار واعشبت الأرض فانما تقدم على جند لك مجندة ، والسلام عليك وعلى ابيك من قبلك ورحمة الله وبركاته.

فقال الحسين عليه السلام للرسول : أخبرني من هؤلاء الذين كتبوا لي هذا الكتاب ، قال : يابن رسول الله هم شيعتك ، قال : من هم ، قال : شبث

بن ربعي وحجار بن أبجر ويزيد بن رويم وغيرهم ، وهؤلاء كلهم من أعيان الكوفة وكلهم حضروا من ابن سعد لحرب الحسين في كربلا خصوصا شبث بن ربعي لعنه الله هو الذي اشار على عمر بن سعد وقال : يا أمير مر العسكر أن يفترق على الحسين عليه السلام اربعة فرق حربا بالسيوف ، طعنا بالرماح ، رميا بالسهام ، رضخا بالحجارة ، ففعلوا ذلك عليهم لعائن الله تعالى.

للغاضـــــــريّه مـــــــن لفينـــــــه اولخيامنـــــــه بيـــــــه بنينـــــــه
لفتنـــــــه العـــــــده اودارت علينـــــــه والكاتبتنـــــــه اغـــــــدرت بينـــــــه
اوروحـــــي بگـــــت ولهـــــا اوحزينـــــه ناديـــــت يـــــا عزنـــــا او ولينـــــه
يحســـــــين ســـــــدّ بالظعينـــــــه شـــــوف الجمـــــوع اگبلـــــت لينـــــه
اومـــــا غـــــير چتلـــــك رايدينـــــه او مـــــن تنچتـــــل يـــــا هـــــو ايحمينـــــه
عگبـــــك او عـــــدمن تخلينـــــه ناداهـــــا يخـــــتي او جـــــرت عينـــــه
هيهـــــات نســـــدر للمدينـــــه لابـــــد يزينـــــب تشـــــوفينه
فوگالوطيـــــــه امچتلينـــــــه او تتيســـــر اعزيـــــزتي اســـــكينه

بوذية

احســـين ابكـــربلا اخيامـــه بناهـــا يســـالمها بـــني اميـــه بناهـــا
مهـــا ابكـــل اخوتـــه او گومـــه بناهـــا والـــف نبلـــه ابجســـمه او تســـع ميّـــه

المنهج التاسع

لوكـــــان في الربيـــــع المحيـــــل ... بـــــرء العليـــــل مـــــن الغليـــــل
ربـــــع الشـــــباب ومنـــــزل الأ ... حبـــــاب والخـــــل الخليـــــل
لعـــــب الشـــــمال بـــــه كمـــــا ... لعبـــــت شمـــــول بـــــالعقول
طلـــــل بضـــــيف النـــــازلين ... شـــــجاؤه قبـــــل النـــــزول
مستأنســـــا بـــــالوحش بعـــــد ... اوانـــــس الحـــــي الحلـــــول
مســـــتبدلا ريمـــــا بـــــريم ... آخـــــذا غـــــيلا بغيـــــل
لايقتضـــــــي عـــــــذرا ولا ... يرتـــــاع مـــــن عـــــذل العـــــذول
ومريعـــــة بـــــاللوم تلـــــح وني ... ومـــــا تـــــدري ذهـــــولي
خلـــــي اميمـــــة عـــــن مـــــلا ... مـــــك مـــــا المعـــــزى كـــــالثكول
مـــــا الراقـــــد الوســـــنان ... مثـــــل معـــــذب القلـــــب العليـــــل
ســـــهران مـــــن ألم وهـــــذا ... نـــــائم الليـــــل الطويـــــل
ذوفي اميمـــــــة مـــــــا اذوق ... وبعـــــده مـــــا شـــــئت قـــــولي

اومـــــا علمـــــت الســـــاج ديـــــن غـــــــداة جـــــــدوا بالرحيـــــــل
عشـــــقوا العلـــــى فقضّـــــوا بهـــــا والغصـــــــن يرمـــــــى بالـــــــذبول

لسان الحال :

طَـــوِ ّ الحـــادي والظعـــن هـــاج ابحنينـــه او زينـــب تنـــادي ســـفرة الگشـــرة علينـــه
صـــاحت ابكافلهـــا شـــديد العـــزم والبـــاس شمّبـــر اردانـــك ولنشـــر البـــيرغ يعبّـــاس
چـــني اعاينهـــا مصـــيبه اتشـــيب الـــراس مـــا ظنـــتي ترجـــع ابـــد ولتنـــه المدينـــه
گلهـــا يزينـــب هـــاج حـــزني لا تحنـــين مـــا دام انـــه موجـــود يخـــتي مـــا تـــذلين
لـــو تنجلـــب شـــاماتها ويـــه العـــراگين لطحـــن جمـــاجمهم ونـــه حـــامي الظعينـــه
لا اتهجيـــني ولا يصـــير ابگلـــبچ الخـــوف ميروعـــني طعـــن الرمـــاح او ضـــرب الســـيوف
بـــس طلـــبي مـــن الله يســـلملي هلچفـــوف لحمـــل علـــى العســـكر واذكـــرهم ببونـــه

قالـــت اعرفـــك بـــالحرب ياخزيـــه وافي او قطـــع الزنـــد هـــذا الـــذي منـــه مخـــافي
اليـــوم ابمعـــزّه او بعـــدكم مـــدري شـــوافي يـــا هـــو الـــيرد الخيـــل لـــو هجمـــت علينـــه
خويـــــه معـــــذور يلنـــــايم بـــــالطفوف دگعـــــد مـــــن منامـــــك او شـــــوف
مـــــنى امســـــلبه والگلـــــب ملهـــــوف خويـــه او دمعـــي علـــى الوجنـــات مـــذروف

ولما اجتمع عند الحسين عليه السلام ما ملأ خرجين من كتب أهل الكوفة كتب اليهم الجواب دفعه الى هخاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وفيه.

لقد فهمت ما ذكرتم في كتبكم من المحبة لقدومي عليكم وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل ليعلم لي كنه امركم ويكتب الي بما تبين له من اجتماعكم فان كان امركم على ما اتتني به كتبكم واخبرتني رسلكم اسرعت القدوم عليكم انشاء الله تعالى.

قال ارباب التاريخ ، ولما وصل مسلم الكوفة بعث بكتاب الى الحسين ، من ابن عمّه مسلم بن عقيل من الكوفة مع عابس بن شبيب الشاكري يقول فيه : اما بعد فان الرائد لا يكذب اهله وقد بايعني من اهل الكوفة ثمانية عسر الف فعجل بالقدوم حين يأتيك كتابي فان الناس

كلهم معك ليس لهم في آل معاوية رأي ولاهوى والسلام.

ولما أراد الحسين عليه السلام الخروج من مكة الى العراق وكان في الثامن من ذي الحجة قام خطيبا في أصحابه فقال : الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى على رسوله محمد وآله أجمعين ، خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة ، وما اولهني الاّ اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كأني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني أكراشا جوفا وأجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بلقلم رضى الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حضرة القدس تقرّبهم عينه وينجز لهم وعده. ثم قال : ألا ومن كان فينا باذلا مهجته موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا انشاء الله.

وعن الصادق عليه السلام قال : وجاء بن الحنفية الى الحسين عليه السلام في الليلة التي أراد الخروج في صبيحتها من مكة ، فقال له : يا أخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بأبيك وأخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رأيت ان تقيم في الحرم فانك اعز من في الحرم وامنعه فقال له : يا أخي قد خفت ان يقاتلني يزيد

بن معاوية بالحرم فأكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت. فقال ابن الحنفية : فان خفت ذلك فسر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال عليه السلام : انظر فيما قلت. ولما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام من مكة فبلغ ذلك محمد بن الحنفية فاتاه واخذ بزمام ناقته التي ركبها وقال له : يا أخي الم تعدني النظر فيما سألتك ، قال : بلى ، قال : اذا فما حداك على الخروج عاجلا ، فقال له : يا أخي اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما فارقتك فقال : يا حسين اخرج فان الله شاء أن يراك قتيلا ، فقال ابن الحنفية : انا لله وانا اليه راجعون أخي اذا فما معنى حملك هؤلاء النسوة وانت تخرج على مثل هذه الحالة ، فقال : ان الله شاء ان يراهن سبايا على اقتاب المطايا وهنّ ينادين واجداه ، وامحمداه ، وا ابتاه ، واعلياه ، ولسان الحال :

شميكم يهلنا لعيش قلت الكم بالحرم بالدار ظلت

ترى الغاليه رخصت وذلّت

وسار الحسين عليه السلام من مكة لايلوي على شيء فلقى في ذات عرق بشر بن غالب الأسدي وارداً من العراق فأخبره بان القلوب معه والسيوف مع بني أمية ، فقال الحسين عليه السلام صدق اخو بني اسد ان الله بفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. ولما بلغ الحسين عليه السلام الحاجز نت

بطن الرمه كتب جواب كتاب مسلم لأهل الكوفة وبعثه مع قيس بم مسهر الصيداوي وفيه ورد الى كتاب مسلم بن عقيل يخبرني بأجتماعكم على نصرنا والطلب بحقنا فسألت الله ان يحسن لنا الصنيع ويثيبكم على ذلك أعظم الأجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة فاذا قدم عليكم رسولي فانكمشوا في امركم فاني قادم في ايامي هذه ولما وصل الى القادسية اخذه الحصين بن نمير التميمي وكان صاحب شرطه بن زياد ولما مثل قيس بين يدي بن زياد خرق كتاب الحسين فقال له : لماذا خرقته ، فقال : لئلا تطلع عليه فأصر عليه ان يخبر بما فيه فأبى قيس ، فقال له : ان لم تخبرني فاصعد المنبر وسبَّ الحسين ةأباه وأخاه والا قطعتك اربا اربا فصعد المنبر حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله واكثر من الترحم على علي والحسن ولعن عبيد الله بن زياد وبني امية ثم قال : ايها الناس انا رسول الحسين عليه السلام اليكم وقد خلفته في موضع كذا وكذا فاجيبوه. فأمر ابن زياد ان يرمى من اعلى القصر مكتوفا فتكسرت عظامه فبقي فيه رمق من الحياة فقام عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فعيب عليه فقال : اردت ان اريحه.

وسار الحسين عليه السلام من الحاجز وورد ماء بعض العرب فاستقى

منه وسار الى الخزيميّة وبقى فيها يوم وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب وقالت : اني سمعت هاتفا يقول :

الايـــا عـــين فـــاحتفلي بجهـــدي فمـــن يبكـــي علـــى الشـــهداء بعـــدي

علـــى قـــومي تســـوقهم المنايـــا بمقـــدار الى انجـــاز وعـــدي

فقال لها : يا اختاه كل الذي قضى فهو كائن ، ولما نزل زرود نزل بالقرب منه زهير بن القين البجلي وكان غير مشايع ويكره النزول معه لكن الماء جمعهم في المكان وبينا زهير وجماعته على طعام صنع لهم اذ أقبل رسول الحسشين يدعو زهير الى سيده الحسين عليه السلام فتوقف زهير عن الإجابة غير ان زوجته دلهم بنت عمرو حثته على المسير اليه وسماع كلامه. ولما رجع من الحسين عليه السلام قال قوضوا فسطاطي الى فسطاط الحسين عليه السلام وهو مستبشر وقال لزوجته : الحقي باهلك لأني لا أحب ان يصيبك بسببي أًخير هكذا المحبة انظر كيف قادة الرجل الى الجنة ، نعم.

يلتنـــــدعي ابگلبـــــك محبـــــه للحســـــين واولاده او صـــــحبه

يحـــگ لـــك دم دمـــع عينـــك تســـچبه او تحـــرم لذيـــذ المـــاي شـــربه

امصـــابه نصـــب عينـــك اتجربـــه او تـــذكر اصـــواب الصـــاب گلبـــه

سبب صار اله اوللگاع ذبّه

او ّ الغدر والخيانة

المنهج العاشر

او بعـــد مـــا ابـــيض القـــذال وشـــابا ... اصـــبو لوصـــل الغيـــد او اتصـــابى

هبـــني صـــبوت فمـــن يعيـــد غوانيـــا ... يحســـبن بـــازي المشـــيب غرابـــا

قـــد كـــان يهـــديهن ليـــل شـــبيبتي ... فضـــللن حـــين رأيـــن فيـــه شـــهابا

والغيـــد مثـــل الـــنجم يطلـــع في الـــدجى ... فـــاذا تـــبلّج ضـــوء صـــبح غابـــا

لايبعـــــدن وان تغـــــير مـــــألف ... بـــالجمع كـــان يؤلّـــف الأحبابـــا

ولقـــد وقفـــت فمـــا وقفـــن مـــدامعي ... في دار زينـــب بـــل وقفـــن ربابـــا

وذكـــرت حـــين رأيتهـــا مهجـــورة ... فيهـــا الغـــراب يـــرد ّ التنعابـــا

ابيـــات آل محمّـــد لمـــا ســـرى ... عنهـــا ابـــن فاطمـــة فعـــدن يبابـــا

ونحـــا العـــراق بفتيـــة مـــن غالـــب ... كـــلٌّ تـــراه المـــدرك الغلاّبـــا

صـــيد اذا شـــب الهيـــاج وشـــابت ... الأرض الـــدما والطفـــل رعبـــا شـــابا

ياضـــاعنين بمربـــع مـــن عـــزّكم ... ايـــن البـــدور الطالعـــات بارضـــكم

ردّ آ ســـــؤلا قلـــــت فيـــــه بحـــــبكم يـــــا نـــــزلين بكـــــربلا هـــــل عنـــــدكم

خبر بقتلانا وما اعلامها

لسان الحال :

مشـــــــينه ابلمتنـــــــــه للعـــــــراق او جـــــــــدّمنا العبّـــــــــاس دراق

عـــــن الظعـــــن مـــــا غفـــــل اعنـــــاق اوبـــــاجي اخـــــوتي اويـــــه الظعـــــن بـــــالراق

او بالغاظريـــــــــه صـــــــــار الفـــــــراق لبچـــــــي عليـــــــه ابـــــــدمع دفـــــــاق

ظـــــامي او قطـــــرت مـــــاي ماظـــــاق او عگظعنـــــــه للعـــــــدى انســـــــاق

وســـــجّادنا مـــــن حديـــــد الـــــه اطـــــواق منفـــــوگ ناقـــــه امحـــــدّ الســـــاق

في البحار روى عبد اللهبن سليمان والمنذر بن المشعل الاسديان قالا : لما قضينا حجنا لم تكن لنا همة الا اللحاق بالحسين عليه السلام في الطريق للننظر ما يكون من أمره فأقبلنا ترفل بنا ناقتنا مسرعين حتى لحقناه بزرور ، فلما دنونا منه اذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين عليه السلام فوقف كأنه يريده ثم تركه ومضى ومضينا نحوه فقال أحدنا لصاحبه : اذهب بنا الى هذا لنسئله ، فان عنده خبر الكوفة فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا : السلام عليك ، فقال : وعليكم السلام ، قلنا : ممن الرجل ، قال أسدي ، قلنا : ونحن اسديان فمن انت ، قال : انا بكر بن شعبة الأسدي فانتسبنا له ، قلنا له : اخبرنا عن الناس

ورائك ، قال : نعم لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وانهما يجرّان من ارجلهما في السوق. فأقبلنا حتى لحقنا بالحسين عليه السلام فسايرناه حتى نزل الثعلبية وفي خبر زباله ممسيا فجئناه حتى نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام ، فقلنا له : يرحمك الله ان عندناخبرا ان شئت حدثناك علانية وان شئت حدثناك سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال : ما دون هؤلاء سر ، فقللنا له : أرأيت الراكب الذي استقبلته عشية أمس ، قال : نعم قد اردت مسئلته فقلنا قد والله استبرئنا لك خبره وكفيناك مسئلة وهو امرئ منا ذو رأي وصدق وعقل وإنه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني ورأهما يجران من ارجلهما في السوق. فقال عليه السلام : إنا لله وانا اليه راجعون ، رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله في نفسك واهل بيتك ألا انصرفت من مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف عليك فنظر الى ابني عقيل فقال : ماترون فقد قتل مسلم ، فقالوا : والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق ، فاقبل علينا الحسين عليه السلام وقال : لاخير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم رأيه على المسير فقلنا له خار الله لك. ثم سار عليه السلام حتى انتصف له النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين عليه السلام :

الله أكبر لم كبرت ، قال : رايت النخل ، فقال عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشعل : والله ان هذا المكان ما رأينا به نخلة قط ، فقال الحسين عليه السلام : فماذا ترون قالو نرى والله هوادي الخيل وأسنة الرماح واذان الخيل ، فقال الحسين عليه السلام : وانا والله ارى ذلك ، ثم قال : والله ما لنا ملجأ نلجأ إليه نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا بلى ذو جسم الى جنبك تميل اليه عن يسارك فان سبقت اليه فهو كما تريد فأخذ اليه ذات اليسار وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا هوادي الخيل واذاهم زهاء الف فارس مع الحر التميمي ، حتى وقف هو مقابل الحسين (عايه السلام) في حر الظهيرة والحسين عليه السلام وصحبه.

متقلدين اسيافهم ، فقال الحسين عليه السلام لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا حتى اترووا عن آخرهم في بر اقفر وما سقوه ومنعوه ماء الفرات ألالعنة الله عليهم.

وكان لقاء الحر للحسين عليه السلام عن مرحلتين عن الكوفة اعني خمسة وعشرين فرسخا فسار الحسين **عليه‌السلام** والحر يسايره فلمّا حضرت صلاة تلظهر قال الحسين عليه السلام للحر : ألنا انت ام علينا ، فقال بل علكم يا ابا عبد الله ، فقال عليه السلام : لاحول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم. فسار الحسين عليه السلام متنكبا عن الطريقوالحر معه واصحابه على ناحية اذ أقبل رجل من ناحية الكوفة فوقفوا جميعا ينظرونه حتى انتهى الى الحر فسلم عليه ولم يسلم على الحسين عليه السلام ودفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد لعنه الله واذا فيه : أما بعد فعجعج بالحسين حين بلغك كتابي ولا تنزله الا بالعراء في غير خضر ولا ماء وقد امرت رسولي ألا يفارقك حتى يأتيني بانفاذك امري والسلام.

فعرض الحر واصحابه الى الحسين عليه السلام ومنعه من السير ، فقال له الحسين عليه السلام ألا تسمح لنا بالسير مع العدول عن الطرايق ، فقال الحر للحسين عليه السلام : بلى ولكن كتاب الأمير عبيد الله قد وصل يأمرني فيه بالتضيق وقد جعل عليَّ عيناً يطالبني بذلك. فلما وصل كربلا وقف فرس الحسين عليه السلام ولم يخطو خطوة واحدة فنزل وركب ثاني وثالث من الخيل حتى ركب سبعة أفراس ، فقال عليه السلام : ما اسم هذه ، قيل : نينوى ، فقال هل لها اسم غير هذا ، قالوا : ششاطي الفرات ، قال هل لها اسم غير هذا ، قالوا : الغاضريّات ، فقال : فهل لها اسم غير هذا ، قالوا تسمى كربلا ، فقال : نعوذ بالله من الكرب والبلا انزلوا ههنا محطّ رحالنا ، ههنا تقتل رجالنا ، ههنا تسفك دمائنا ، ههنا تسبى نسائنا ، ولسان الحال :

يـــــا كـــــربلا جينـــــاچ خطّـــــار او عفنـــــــه منازلنـــــــا والـــــــديار
يـــــا كـــــربلا ريتـــــيچ فنيـــــتي او ســـــبع مـــــن اضـــــلوعي حنيـــــتي
نزلنـــــا كـــــربلا بالشـــــوم لاهـــــل غُبـــرٌ ملنـــا احـــد لا گـــوم لاهـــل
اهلالـــك ريـــت يـــا عاشـــور لاهـــل هليـــــت ابجتـــــل كـــــومي عليـــــه
طـــــب كـــــربلا حســـــين او نزلهـــــا واتحاشمـــــــت عـــــــدوان كلهـــــا
تمنـــــت حيـــــدر حاضـــــر الهـــــا مـــــن كثـــــر روعتهـــــا او وجلهـــــا
تگلهـــــم بعـــــد يكـــــرام شـــــلها يهـــــل الفراســـــه اومراجلهـــــا
يجيـــــاد مـــــن يقفـــــل حملهـــــا اشيشـــــيل الكلافـــــه غـــــير اهلهـــــا
كلمـــــن يجـــــر ســـــيفه او يگلهـــــا شـــــوفي اخـــــوتچ شـــــنهو فعلهـــــا
گلـــبي ارتـــاع مـــن هـــل الأرض ويفـــال او شملـــي خفـــت بيهـــا يطـــش ويفـــال
گـــالوا كـــربلا او ناديـــت وي فـــال ارض كـــرب او بلـــه او حـــزن او عزيـــه
نـــزل وبكـــربلا اخيامـــه نصـــبها او لعـــد المـــوت راياتـــه نصـــبها
عليـــه امقـــدر امـــن الله نصـــبها مصـــارعهم بهـــل التربـــة الزچيـــة
الخيـــل احســـين للغـــارات عنهـــا نصـــه او فرســـانها للمـــوت عنهـــا
ســـار الكـــربلا او مـــن ســـئل عنهـــا نزلهـــا وگـــال مـــن هـــذي المنيـــه

انْت حُرٌّ كَمْا سُمّيِت

المنهج الحادي عشر

ارى العمـــر في صـــرف الزمـــان يبيـــد ... ويـــذهب لكـــن مـــا نـــراه يعـــود
فكـــن رجـــلا ان تـــنض اثـــواب عيشـــه ... رثاثـــا فثـــوب الفخـــر منـــه جديـــد
وايـــاك ان تشـــري الحيـــاة بذلـــة ... هـــي المـــوت والمـــوت المـــريح وجـــود
وغـــير فقيـــد مـــن يمـــوت بعـــزة ... وكـــل فـــتى بالـــذل عـــاش فقيـــد
لـــذاك نضـــا ثـــوب اليـــاة ابـــن فـــاطم ... وخـــاض عبـــاب المـــوت وهـــو فريـــد
ولاقـــى خمســـيا يمـــلأ الأرض زحفـــه ... بعـــزم لـــه ســـبع الطبـــاق تميـــد
ولـــيس لـــه مـــن ناصـــر غـــير نيـــف ... وســـبعين ليثـــا ماهنـــاك مزيـــد
ســـطت وانابيـــب الرمـــاح كأنهـــا ... اجـــام وهـــم تحـــت الرمـــاح اســـود
تـــرى لهـــم عنـــد القـــراع تباشـــرا ... كـــأن لهـــم يـــوم الكريهـــة عيـــد
ومـــا برحـــوا يومـــا عـــن الـــدين والهـــدى ... الى ان تفـــانى جمعهـــم وابيـــدوا
نصـــروا ابـــن بنـــت نبـــيهم طـــوبى لهـــم ... نـــالوا بنصـــرته مراتـــب ســـاميه
قـــد جـــاوروه هاهنـــا بقبـــورهم ... وقصـــروهم يـــوم الجـــزاء متحاذيـــة

ألا يـــاكرام الحـــي غبـــتم جمـــيعكم وخلفـــتم بالـــدار تنعـــى حـــريمكم
حواســـر بـــين القـــوم تـــدعوا ورائكـــم احبـــاي لـــو غـــير الحمـــام اصـــابكم

عتبت ولكن ما على الموت معتب

لسان الحال :

گعـــد بالمعـــاره او حـــورب الهـــم واحـــد الواحـــد صـــوت الهـــم
انـــا احســـين ســـيدكم يگلهـــم شـــوفوا العـــده شـــنهو فعلهـــم
لفـــال لي حَلّـــو چـــتلهم يســـمعون والغالـــب اجلهـــم
شـــبان شـــابيهم كهلهـــم ابـــدانهم ترتعـــد كلهـــم
ســـعف الهـــوه العاصـــف مـــثلهم لوچـــان ربهـــم يـــأذن الهـــم

قامو له شَده من اجلهم

نعي

اليـــوم اهـــل كوفـــه اشـــعلمها وتعزلـــت خيـــل او زلمهـــل
تهجـــم علـــى الثايـــه ابعزمهـــا ونصـــارنه شـــد ّ حزمهـــا
اجـــه ازهـــير للرايـــه او لزمهـــا او حبيـــب اســـتعد والـــزلم لمهـــا
والحـــرم طلعـــت مـــن خيمهـــا تنخـــه الـــذي يجلـــون همهـــا

كان اول قتيل بين يدي سيد الشهداء الحر بن يزيد الرياحي وكان شريفا في قومه ورئيسا في الكوفة ندبه ابن زياد لمعارضة الحسين عليه السلام فخرج في الف فارس ولما خرج من القصر نودي من خلفه ابشر يا حر بالجنه فالتفت فلم يرأحدا فقال في نفسه : والله ما هذه بشارة وانا اسير الحرب الحسين عليه السلام وما كان تحدثه نفسه بالجنة ، فلما صار مع الحسين قص عليه الخبر فقال له الحسين عليه السلام لقد اصبت اجرا وخيرا.

وفي روضة الشهداء قال الحر للحسين عليه السلام : سيدي رايت الليلة ابي في منامي فقال لي : اين كنت في هذه الأيام قلت : خرجت لأخذ الطريق على الحسين عليه السلام فصاح علي وقال واويلاه ما انت وابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت تريد ان تعذب وتخلد في النار فاخرج الى حربه وان احببت ان يكون جده شفيعك في القيامة وتحشر معه في الجنة فانصره وجاهد معه. ولما رأى القوم قد صمّموا على قتل الحسين عليه السلام وسمع صيحة الحسين عليه السلام يقول : أما من مغيث يغيثنا لوجه الله تعالى ، أمامن ذابٌّ يذب عن حرم رسول الله. أقبل الحر الى عمر بن سعد وقال : أي عمر أمقاتل انت هذا الرجل ، قال : اي والله قتالا ايسره ان تطير الرؤوس وتطيح الأيدي ، قال : أفما لكم فيما عرضه عليكم

رضى قال : أما لو كان الأمر لي لفعلت ولكن اميرك قد ابى فأقبل الحر حتى وقف موقفا من الناس ومع رجل من قومه يقال له قرّ بن قيس فقال : يا قرّة هل سقيت فرسك اليوم ، قال : لا ، قال : فما تريد ان تسقيه ، قال قرّة فظننت والله انه يريد ان يَتَنَحّى فلا يشهد القتال فكره ان اراه حين صنع ذلك فقال له لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه فوالله لو اطلعني على الذي يريد لخرجي معه الى الحسين عليه السلام فاخذ يدنو من الحسين عليه السلام قليلا قليلا فقال له المهاجر بن اوس : ما تريد ان تصنع يابن يزيد اتريد ان تحمل فلم يجيبه واخذه مثل الافكل ، فقال له المهاجر : ان امركلمريب والله ما رأيت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة ما عدوتك فما هذا الذي أرى منك ، فقال له الحر : اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قُطعّت واحرقت. ثم ضرب فرسه قاصدا الى الحسين عليه السلام ويديه على رأسه وهو يقول : اللهم اليك تبت فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك ولولاد بنت نبيك ، فلما دنى من الحسين عليه السلام قلب ترسه ، وفي رواية نزل عن فرسه وجعل يقبل الأرض بين يديه فقال الحسين عليه السلام : من تكون انت ارفع

رأسك ، قال : جعلني الله فداك يابن رسول الله انا صاحبك الذي حبسك عن الرجوع وسايرتك في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان وما ظننت ان القوم يردونعليك ما عرضت عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت منك الذي ركبت وانا تائب الى الله تعالى مماصنعت فترى لي في ذلك توبة. فقال عليه السلام : نعم يتوب الله عليك فانزل قال : انا لك فالرس خير مني راجلا اقاتلهم على فرسي ساعة والى النزول يصير آخر امري فقال له الحسين عليه السلام ، فاصنع يرحمك الله مابدا لك فاستقدم امام الحسين عليه السلام فقال : يا أهل الكوفة لامِّكم الهبل والعِير أدعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا جائكم استلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه وامسكتم بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم به من كل جانب ومكان لتمنعوه التوجه في بلاد الله العريضة فصار كالأسير في أيديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلأتموه ونسائه وصبيته واهله عن ماء الفرات الجاري يشربه اليهود والنصارى والمجوس وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه فهاهم قد صرعهم العطش بئسا خلفتم محمدا في ذريته لا سقاكم الله يوم الظمأ ، فحمل عليه رجال

يرمونه بالنبل فرجع حتى وقف امام الحسين عليه السلام وقال للحسين عليه السلام : فاذا كنت اول من خرج عليك فاذن لي ان اكون اول قتيل بين يديك لعلي اكون ممن يصافح جدك محمدا صلى الله عليه وآله وسلم غدا في القيامة ، فحمل على اصحاب عمر بن سعد وهو يتمثل بقول عنترة :

مازلـــت ارمـــيهم بغـــرة وجهـــه ولبانـــه حـــتى تســـربل بالـــدم

ثم جعل يرتجز ويقول :

اني انـــا الحـــر ومـــأوى الضـــيف اضـــرب في اعنـــاقكم بالســـيف

عـــن خـــير مـــن حـــل بـــارض الخيـــف اضـــربكم ولا ارى مـــن حيـــف

حتى قتل ثمانية عشرا رجلا وفي رواية نيفا واربعين رجلا وكان يحمل هو وزهر بن القين فاذا حمل احدهما وغاص فيهم حمل الآخر حتى يخلصه ثم حملت الرجالة على الحر وتكاثروا عليه حتى قتلوه فاحتمله اصحاب الحسين عليه السلام حتى وضعوه بين يدي الحسين عليه السلام وبه رمق فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول : انت الحر كما سمتك امك حر في الدنيا والآخرة.

وروى انه اتاه الحسين عليه السلام ودمه يشخب فقال : بخ بخ لك يا حر انت حر سميت في الدنيا والآخرة.

غضـــوا حـــگ العلـــيهم دون الخيـــام ولا خلـــوا خـــوات احســـين تنضـــام

لمـــا طـــاحوا تفـــايض مـــنهم الهـــام تهـــاووا مثـــل الـــنجم مـــن خـــر
هـــذا الـــرمح يفـــاده تثنـــه او هـــذا بيـــه للنشـــاب رنـــه
او هـــذا الخيـــل صـــدره رضرضـــنه او هـــذا وذاك بالهنـــدي امـــوزّ
جـــادوا بانفســـهم عـــن نفـــس ســـيدهم وقـــد رأوا لبـــثهم مـــن بعـــده عـــارا
ســـبعون مـــولى كريمـــا مـــا بكـــى لهـــم بـــاك ولا أحـــد يومـــا لهـــم وارى
الاصـــحاب للمـــوت اســـتعدوا علـــى الخيـــل مـــن شـــدوا اشـــتدو
تنـــاخوا علـــى الجيمـــان هـــدو جـــزو كـــل مواچبهـــا او تعـــدو
بنفوســـهم لحســـين فـــدو راحـــو ولا مـــنهم الـــردو
العســـكر اعلـــى احســـين مـــن دار اتباشـــرو بلمـــوت الانصـــار
يحـــامون عـــن الـــدين والـــدار لكـــد ويمـــين او قلـــب ويســـار
اوخلـــو اجمـــوع الكفـــر طشـــار بـــيهم طليعـــة حـــامي الجـــار
ابـــو فاضـــل البلكـــون ســـطار ســـوه الـــذي بعـــداه مـــا صـــار

المنهج الثاني عشر

طمعت فيه ان يسالم لكن ... دون ضيم الاباة خرط القتاد
اتراه يعطي ابن آكلة الأكباد ... كف المستسلم المنقاد
كيف يستسلم الحسين وينقاد ... لضيم وهو الأبي القياد
آلخوف الردى وليس السماوات ... الاتهويمه عن سهاد
ام لحب الحياة بين من اختا رت ... عليه يزيد وابن زياد
حاش لله ان يحوم على مر ... عى ابته شهامة الأمجاد
فهناك اتكى على قائم السيف ... فهناك اتكى على قائم السيف
ايها الصحب ليس للقوم قصد ... غير قتلي فليغد من هو غادي
فاجادوا الجواب واخترطوا البيض ... اهتياجا الى اجلاد الاعادي
وانثنوا للوغى غضبا اسود ... عصفت في العدى بصرصر عاد
اوردوا البيض دونه من نجيع الس هام ... والسمر من دما الأكباد
حرسوه حتى احتسوا جرع الموت ... بيض الظبى وسمر الصاد

حـــر قلـــبي عليـــه حـــين رآهـــم كـــالأ ضـــاحي علـــى الـــربى والوهـــاد
فبكـــى حســـرة علـــيهم ونـــاداهم وانى لهـــــم بغـــــوث المنـــــادي
سمحـــوا بـــالنفوس في نصـــرة الـــدين وادوا في الله حـــــــق الجهـــــــاد
صـــرعتهم ايـــدي المنايـــا ياكرامـــا والمنايـــــا حبائـــــل الآســـــاد
احبّـــاي لـــو غـــير الحمـــام اصـــابكم عتبـــت ولكـــن مـــا علـــى المـــوت معتـــب

لسان الحال :

وكيـــف مـــابينهم والـــدمع ســـچاب يگلهـــم هـــذا تـــاليكم يلحبـــاب
ايصـير اعتـب وانـه ادري مـامن اعتـاب وعنـد المـوت كلشـي مـوش مقـدور
اهتـزت كـل جثـثهم رايـده اتگـوم تشـيل اسـلاحها او تنصـر المظلـوم
سـفح دمعـه او ومـه بيـده الهـم بنـوم اورد المركـــزه والقلـــب مفطـــور
رد واعيالتـــه مـــن العطـــش يـــومن او صـــاح ابصـــوت للتوديـــع گـــومن
مثـــل ســـرب القـــط گـــامن يحـــومن تطـــيح اعليـــه وحـــدتهن او تعثـــر
اجـــت زينـــب او بـــاجي الحـــرم يمـــه او صـــارت للـــوداع اعليـــه لمـــه
يشـــم ســـكنه وهـــي گامـــت تشـــمه يحبهـــا والـــدمع ليلـــو ايتنشـــر
يبويـــه ايطـــول مـــن بعـــدي ونيـــنچ او مثـــل النيـــب چـــني اسمـــع حنيـــنچ
يبويـــــه لا تشـــــوفيني ابضـــــنج اخـــافن ينخطـــف لـــونج او يصـــفر

يبويـــه انـــروح كـــل احنـــا فـــدايك اخـــذني للحـــرب يحســـين ويـــاك
اهـــي غيبـــه يبويـــه واكمـــد اتنـــاك وكـــولن ســـافر او يـــومين يســـدر

«زهير بن القين»

وهو زهير بن القين بن قيس الأنماري كان زهير رجلا شريفا في قومه نازلا بالكوفة وكان شجاعا له في المغازي مواقف مشهورة ومواطن مشهودة وكان أولا عثمانيا فحج سنة ستين في اهله ثم عاد فوافق الحسين عليه السلام في الطريق فهداه الله وانتقل علويا. حدثني جماعة من بني فزارة وبجيلة قالوا : كنا مع زهير بن القين لما اقبلنا من مكة فكنا نساير الحسين عليه السلام حتى لحقناه فكان اذا اراد النزول اعتزلناه فنزلنا ناحية فلما كان في بعض الأيام نزل في مكان لم نجد بدا من ان ننازله فيه فبينما نحن نتغذى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم ثم قال : يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين بعثني اليك لتأتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كأن على رؤوسنا الطير فقالت له زوجته وهي دلهم او ديلم بنت عمر : سبحان الله يبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه فلو اتيته فسمعت من كلامه فمضى اليه زهير بن القين فما لبثنا ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول الى الحسين عليه السلام وقال لامرأته : انت طالق فأني لا احب ان يصيبك بسببي الاخير وقد عزمت على

صحبة الحسين لأفديه بنفسي وأقيه بروحي قم أعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى أهلها ، فقامت اليه وبكت ودعته وقالت : كان الله عونا ومعينا خار الله لك ، أسألك ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين عليه السلام . ومن هذه الرواية يظهر انها فارقت زهيرا وانصرفت الى اهلها ومن رواية اخرى يظهر أنها ما فارقته بل كانت معه كما ذكر ذلك بعض المؤرخون انها ما فارقت زهيرا وقالت : أتحب ان تكون مع ابن المرتضى ولا احب ان اكون مع بنت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم .

قال زهير لأصحابه : من احب منكم ان يتبعني والا فإنه آخر العهد مني اني احدثكم حديثا : غزونا بلنجر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان بن ربيعة أو سليمان الفارسي لانه كان في الجيش افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقنا نعم ، فقال : أذا ادركتم سيد شباب اهل الجنة فكونوا اشد فرحا بقتالكم معه مما اصبتم من الغنائم ، فأما انا فاني استودعكم الله. وهو القائا للحسين حين خطب في اصحابه قريبا من أرض كربلا قام زهير بن القين وقال : قد سمعنا هداك الله يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقالتك والله لو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لأثرنا النهوض معك على الإقامة فيها فدعا له الحسين عليه السلام . وقال زهير ليلة العاشر من المحرم : والله يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوددت اني قتلت ثم نشرت

ألف مرة وان الله تعالى يدفع القتل عنك وعن هؤلاء الفتية من أهل بيتك. وله حملات يوم عاشوراء ، منها : ان شمر بن ذي الجوشن لما حمل وطعن فسطاط الحسين (عليه السلام) برمحه ونتادى عليَّ بالنار حتى احرق هذا البيت على اهله فصاحت النساء وخرجن من الفسطاط فصاح به الحسين عليه السلام يابن ذي الجوشن انت تدعو بالنار لتحرق بيتي على اهلي احرقك الله بالنار. وقال حميد بن مسلم : قلت لشمر سبحان الله ان هذا لا يصلح لك تريد ان تجمع على نفسك خصلتين تعذب بعذاب الله وتقتل الولدان والنساء ان في قتلك الرجال لما يرضى به أميرك فجائه شبث بن ربعي وقال له : يابن ذي الجوشن ما رأيت مقالا اسوؤ من قولك ولا موقفا اقبح من موقفك أمرعبا للنساء صرت فكأن اللعين استحى فذهب لينصرف وكان زهر في رجال من اصحابه عشرة فشد على شمر بن ذي الجوشن واصحاب فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنهافصرعوا ابا عزرة الضبابي فقتلوه وكان من اصحاب شمر وذو قرباه فاقتتلوا حتى قتل اكثرهم وسلم زهير في ميمنة اصحاب الحسين عليه السلام وحبيب على الميسرة. ولما صلى الحسين بأصحابه صلاة الظهر قدم زهير وسعيد بن عبد الله الحنفي امامه حتى صلى بهم ولما فرغ الحسين عليه السلام من الصلاة تقدم زهير وجعل يقاتل قتالا لم يُر مثله

وأخذ يحمل على القوم ويقول :

انـــا زهـــير وانـــا ابـــن الققـــين اذودكـــم بالســـيف عـــن حســـين

ان حســـــينا احـــــد الســـــبطين مـــن عـــترة الـــبر التقـــي الـــزين

ثم رجع فوقف أمام الحسين عليه السلام واخذ يضرب على منكب الحسين عليه السلام ويقل :

فـــدتك نفســـي هاديـــا مهـــديا اليـــوم القـــى جـــدك النبيـــا

وحســـــنا والمرتضـــــى عليـــــا وذا الجنـــــاحين الشـــــهد الحيـــــا

فكأنه ودعه وعاد يقاتل حتى قتل مقتلة عظيمة ولما صرع وقف عله الحسين عليه السلام وقال : لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخمازير.

لسان الحال :

بقه محني الضلوع احسين اجه وتوسط الحومه وقـف بالمعركـه مهمـوم ينـده صـحبته اوگومـه

وقـف بالمرعنـه مهمـوم نـده يـا مسـلم او هـاني حبيـب اويعلـى يـزهير اهـلال او مسـلم الثـاني

اعتـبكم شـعاتبكم شـگلكم يقصـر السـاني لا مـنكم جفـه او هجـران لا هـذه محـل نومـه

ويـن الحـر ويـن ابريـر ويـن الشـاكري عـابس انـه لامـة حـرب شـايل اودرع امـن الـزدلابس

نـارالحرب والحرنـار چبـدي مـن العطـش يـابس ... اريـد المـاي والثايـه تريـد اهنـاك ملزومـه
نخه وين ابن ابويـانهض يملگه الشرتلگه الشر ... يـا عبـاس يـا جاسـم وين ابني علي الأكبر
يـا ضنوة عقيـل ايهـون ياضنوة على او جعفر ... حيهم كنز ابـو طالـب مـا بيكم بعد گومـه
وتناديـــت للـــذب عنـــه عصـــبة ... ورثـــوا المعـــالي شـــيبا وشـــبابا
مـــن ينتـــدبهم للكريهـــة ينتـــدبب ... مـــنهم ضـــراغمة الأســـود غضـــابا
خفـــوا لادعـــي الحـــرب حـــين دعـــالهم ... ورســـو بعرصـــة كـــربلا هضـــابا
اســـد قـــد اتخـــذوا الصـــوارم حيلـــة ... وتســـربلوا حلـــق الـــدروع ثيابـــا
ركـــب غوجـــه او تعنـــه احســـين ليهـــا ... لگاهـــا بـــس جثـــث ومســـلبيها
صـــب الـــدمع وتلهـــف عليهـــا ... او گـــال احتســـب عنـــد الله واصـــبر
انصـــار احســـين يلتبغـــي وصـــفها ... انصـــار احســـين يلتبغـــي وصـــفها
حلالـــك يـــوم رتبهـــا وصـــفها ... او غـــدت دونـــه اتســـابگ للمنيـــه
تناخـــت والثلـــث تنعـــام منهـــا ... تمـــوت ولا يظـــل كـــل احـــد منهـــا
اشـــنقل للنـــاس لـــوهي تقـــول منهـــا ... الاجـــت واحســـين تم بالغاضـــريه

المنهج الثالث عشر

عيني جودي لمسلم بن عقيل ... لرسول الحسين سبط الرسول
لشاب بين الأعادي وحيد ... وقتيل لنصر خير قتيل
ابك من قد بكاه احمد شجوا ... قبل ميلاده بعهد طويل
وبكاء الحسين والآل لما ... جائهم نعيه بدمع همول
تركوه لدى الهياج وحيدا ... لعدو مطالب بذحول
ثم شاقوه بينهم يتهادى ... للّعِين الرذِيل وابن الرذِيل
طاويا ظاميا جريحا عليلا ... طالبا منهم رواء الغليل
هاشم ما كفاها اللّوم ... واتجرد صوارمها
او تغزي ابخيلها الكوفه ... او تطلب ثار مسلمها
يشهام هظم مسلمكم ... مثله ما سده او لا صار
لمن غدرته الكوفه ... او ضل ما بينها محتار

مـــــا يـــــدري الوجـــــه لا ويـــــن ينطيـــــــه او يطـــــــب يـــــــا دار
يمشـــــي او فلـــــك فكـــــره ايـــــدور لاچـــــــن خـــــــاطره مكســـــــور
لمـــــــن شـــــــافله معمـــــــــور تم موچـــــــــب علـــــــى بابـــــــه

او نار الهضم يضرمها

طلعـــــت جاريـــــه مـــــن الـــــدار موچـــــب شـــــافته اعلـــــى البـــــاب
رادت تگـــــــــــرب اتنشـــــــــــده لاچـــــن غـــــدت منـــــه اتهـــــاب
لمـــــــن شـــــــافها مســـــــــلم مـــــن عـــــدها الگلـــــب مرتـــــاب
گاللهـــــــا اريـــــــدن مـــــــاي حـــــر العطـــــش فـــــت احشـــــاي

گالتله ابوسط عيناي

جابتلـــــــه او شـــــــرب منـــــــه او صـــــــارت وگفتـــــــه يمهـــــــا
گالتلـــــــه ارشـــــــد ابنيتـــــــك موچـــــــب لا تضـــــــل عالبـــــــاب
تـــــــدري الحـــــــرم مـــــــا تمّبـــــــن او مـــــــن الأجنـــــــبي ترتـــــــاب
شـــــــوف الليـــــــل بعيـــــــوني ذبلـــــه اعلـــــى الوســـــيعه احجـــــاب
گالتلـــــــه هلـــــــك چـــــــاوين گاللهـــــــا هلـــــــي ابعيـــــــدين

مسلم وابن عم حسين

بيـــــــه غـــــــدرت الكوفـــــــه او طاحـــــــت لعـــــــد ظالمهـــــــا
لمـــــــن عرفتـــــــه مســـــــلم صـــــــاحت ياهلـــــــه اوحيّـــــــاك
يبـــــو طـــــاهر بمـــــاي العـــــين انـــــه اوكـــــل هلـــــي نفـــــداك

روى المدائني وغيره انه قال معاوية يوما لعقيل بن أبي طالب : هل لك من حاجة فأقضيها لك ، قال : نعم جارية عرضت علي وابا اصحابها ان يبيعوها الا ببأربعين ألف درهم وحب معاوية ان يمازحه فقال له : وما تصنع بجارية قيمتها اربعون ألفا وانت اعمى تحتزي بجارية قيمتها اربعون درهما ، فقال عقيل : ارجو ان اطأها فتلد الي ولدا اذا اغضبته ضرب عنقك بالسيف فضحك معاوية وقال : ما زحناك يا ابا يزيد وامر فابتيعت له الجارية التي اولدها مسلما وهي علية النبطية.

فلما أتت على مسلم سنين وقد مات ابوه عقيل جاء الى الشام وقال لمعاوية : ان لي ارضا بمكان كذا من المدينة وهي البغيبغة وفيها عين ماء وهي للحسين عليه السلام وهي التي اراد الحسين يعطيها الى بن سعد عوض ملك الري فحرم منها لعنه الله ، فقال معاوية : اعطيت بها مأة ألف وقد احببت ان ابيعك اياها فادفع لي ثمنها فأمر معاوية بقبض الأرض ودفع الثمن اليه فبلغ الحسين عليه السلام ، فكتب الى معاوية : اما بعد فأنك اغررت غلاما من بني هاشم فابتعت منه ارضا لا يملكها فاقبض منه ما دفعته اليه واردد الينا ارضنا ، فبعث معاوية الى مسلم فاقرأه كتاب الحسين عليه السلام وقال له : اردد علينا ما لنا وخذ ارضك فانك بعت ما لا تملك ، فقال مسلم : اما دون ان اضرب رأسك

بالسيف فلا ، فاستلقى معاوية ضاحكا يضرب برجليه الأرض ويقول له : يابني هذا والله ما قال ابوك حين ابتاع امك. ثم كتب الى الحسين عليه السلام : ان قد رددت ارضكم وسوغت مسلما ما اخذ. قال أهل السير : كان مسلم بن عقيل فارسا شجاعا شهد مع عمه علي صفين وكان من القواد الذين جعلهم على الميمنة يوم صفين وكان بعثه الحسين عليه السلام الى الكوفة قد ذرف على الأربعين. وروى ابو مخنف ان اهل الكوفة لما كتبوا الى الحسين دعا مسلما وسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن عبد الله وجماعة من الرسل وامره بتقوى الله وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين عجّل اليه ذلك وكتب الحسين عليه السلام الى اهل الكوفة كتابا يقول فيه : أما بعد فقد ارسلت اليكم اخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل وأمرته ان يكتب لي ان رآكم مجتمعين فلعمري ما الإمام الا من قام بالحق وما يشاكل هذا. فخرج من مكة في النصف من شهر رمضان واتى المدينة فودّع اهله وخرج مع دليلين ضلا عن الطريق في الليل فماتا عطشا وكتب للحسين يخبره بما صدر وانه متطير اجابه عليه السلام : مامنا اهل البيت من يتطير او يتطير به فامتثل الى امر الحسين عليه السلام حتى دخل الكطوفة في الخامس من شوّل فنزل دار المختار بن ابي عبيدة الثقفي فأخذ أهل الكوفة يرحبون به و

كلما دخل عليه جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين وهم يبكون حتى بايعه ثمانية عشر ألف ، وقيل : ثمانون الف. فكتب الى الحسين عليه السلام ان الرائد لا يكذب اهله فقد بايعني ثمانية عشر الف فالعجل العجل بالإقبال حين يأتيك كتابي هذا فان الناس كلهم معك ، ثم بعث الكتاب مع عابس بن شبيب الشاكري الى مكة ولما بلغ الوالي دخول مسلم وكان النعمان بن بشير الأنصاري كتب الى يزيد وكتب اليه عمر بن سعيد وغيره قائلين ان لك بالكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قوي ينفّذ اوامرك فان النعمان ضعيف وقد دخل مسلم الكوفة وبايعه الناس للحسين عليه السلام . فلما وصلت الكتب الى يزيد لعنه الله عزل النعمان وكتب الى عبيد الله بن زياد واليه على البصرة اني ولّيتك المصرين البصرة والكوفة واني لا اجد سهما أرمي به عدوّي أجرأ منك ، فاذا قرأت كتابي هذا فسر من وقتك وساعتك واياك والإبطاء ، والتواني واجتهد ولا تبقي من نسل علي بن ابي طالب واطلب مسلم بن عقيل طلب الخرزة واقتله وابعث اليَّ برأسه والسلام.

فما مضى الا ايام قلائل حتى دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وجلس على سرير الإمارة وأمر باحضار اشراف اهل الكوفة وحذرهم من القتل والقتال وخوفهم بجنود من أهل الشام

فصارت المأة تخذل ابنها وأخاها فتقول انصرف فان الناس يكفونك والرجل يجيء الى ابنه واخيه ويقول : غدا يأتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب انصرف فيذهب به فينصرف. فما زالوا يتفرقون حتى امسى مسلم بن عقيل وصلى المغرب وما معه الا ثلاثون نفسا في المسجد فلما رأى انه قد أمسى وليس معه الا أولائك النفر خرج متوجها الى ابواب كندة فلم يبلغ الأبواب الا ومعه عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس معه انسان فالتفت فاذا هو غريب وحيد وليس معه من يدله على الطريق فمضى في أزقة الكوفة لا يدري أين يذهب حتى جاء الى باب دار امرأة يقال لها طوعة ام ولد كانت للأشعث بن قيس فاعتقها فتزوجها أسيد الحضرمي فاولدها بلالا فرآها مسلم فسلم عليها ردت عليها السلام فقال : اسقني فسقته ، دخلت وخرجت فرأت مسلما جالسا على باب الدار ، قالت : يا عبد الله الم تشرب الماء ، قال : بلى ، قالت : فاذهب الى اهلك ، فسكت ثم اعادت القول ثانية وثالثة قالت : اصلحك الله لا يصلح لك الجلوس على باب داري ولا احله ، قال : يا أمة الله مالي في هذا المصر اهل ولا عشيرة فهل لك اجر ومعروف ان تضيفيني ولعلي مكافئك بعد هذا اليوم ، قالت : من انت ، قال : انا مسلم بن عقيل.

بس ما وصل ووچب على الباب مسلم وهو خايف او مرتاب
جت ليه طوعه ابدمع سچّاب گالتله أمر رد الجواب
گلبي يطوعه من العطش ذاب جابتله او نشدته ابترتاب
انت غريب او مالك اصحاب گلها احنه الذي بالضيج ننجاب
ذچرنه او نزل بيه نص الكتاب تنشدين عن اسمي والنساب

انا مسلم وعمي داحي الباب

شرب ماي او جذب لحسين ونه ردت شافته او ريت منه
شربت الماي بالله روح عنه انا حرمه يراشد واجنبيه
اجت ليه العفيفه واسگته الماي اوگالت گوم شنهو گعدتك هاي
لاتگعد يروحي او ماي عيناي گوم او روح لهلك چا هلك وين
ون ونه ايتگطّع منها الفواد يهل حره هل يماهم بالبلاد
غريب الدار وهلي عني ابعاد وين اهلي هلي ماهم جريبين
نادت يا بعد عگلي والانفاس چنك هاشمي مومن عرض ناس
هله اوكل الهله علعين والراس الك منزل يغاتي ابين خل العين
اظن مسلم او غيرك موش مسلم هله او كل الهله والعلي لخدم
انا طوعه يبعد الخال والعم چثير اهلا يعز الهاشميّين
عرفها عرفته صبت ادموعه گاللها نعم حنّبت اضلوعه
گالتله لتبچي وانه طوعه وصيفه الفاطمة اوست النساوين

المنهج الرابع عشر

فيـــا ناصـــر الـــدين القـــويم بســـيفه ... ومـــردي جمـــع النـــاكثين النواصـــب
فللـــه يـــوم اذ عليـــك تجمعـــوا ... فأرديـــت منهـــا جانبـــا بعـــد جانـــب
تفـــرّ كمعـــزاةٍ تهـــيم مـــن الـــردى ... لمـــا شـــاهدت منـــك اللقـــا في المواكـــب
فاطعمـــت قبانـــا لحـــوم اميـــة ... بَثَّـــثْنَ بهـــا أيـــدي المنـــون الســـوالبِ
عظـــيم بـــان تضـــحى أســـير أميـــة ... وانـــت عظـــيم مـــن قـــرون اطائـــب
رمتـــك مـــن القصـــر المشـــوم بحقـــدها ... اذا قـــد رمـــت حقـــدا لـــوى بـــن غالـــب
فكـــم هشـــموا منـــك الترائـــب والقـــرى ... وكـــم هشـــموا للمصـــطفى مـــن ترائـــب
وداروا بـــك الأســـواق ســـحبا وانمّـــا ... ارادوا بـــه ادراك وتـــر لطالـــب

«لسان الحال»

الفخـــر للـــذي حـــارب الحـــيره ... اهـــو اوحيـــد والجيمـــه چثـــيره
هظيمـــه ايهـــوه ابـــذيچ الحفـــيره ... وجـــت ليلـــه مســـلوبه الغـــيره
نخـــه احســـين ووجـــوه العشـــيره ... بعيـــدين يـــا مبعـــد الـــديره

اويـــــــلاه والهظمـــــــــه چبـــــــيره مـــــــا بيـــــــنهم وجـــــــه يـــــــديره

ما واحد المنهم يجيره

ولما طلع الفجر جائت طوعه الى مسلم عليه السلام بماء ليتوضّأ ، قالت : يا مولاي ما رأيتك رقدت في هذه الليلة ، فقال لها : اعلمي لني رقدت رقدة فرأيت في منامي عمّي أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول لي : الواحا الواحا العجل العجل وما اظن الا انه آخر ايامي من الدنيا فتوضّأ وصلى الفجر وكان مشغولا بدعائه اذ سمع وقع حوافر الخيل وأصوات الرجال عرف انه قد أتى فعجل في دعائه ثم لبس لامته وقال : يا نفس اخرجي للموت الذي ليس له محيص ، فقالت العجوز : سيدي اراك تتأهب للموت ، قال : نعم لابد لي من الموت وانت قد اديت ما عليك من البر والاحسان واخذت نصيبك من شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد الإنس والجان. فاقتحموا عليه الدار وهم ثلثمائة رجل فخاف مسلم ان يحرقوا عليه الدار فخرج وشد عليهم حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فحمل عليهم وهو يقاتلهم قتالا شديدا وهو يقول :

هـو المـوت فاصـنع ويـك مـا انـت صـانع فانـــت بكـــأس المـــوت لا شـــك جـــارع

فصـــــبرا لأمـــــر الله جـــــل جلالـــــه فحكـــــم قضـــــاء الله في الخلـــــق ذائـــــع

حتى قتل منهم واحدا واربعين رجلا ، وقال أبو مخنف : مائة وثمانين

فارساً ، وكان من قوته ان يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت ، فأرسل ابن الأشعث الى ابن زياد ادركني بالخيل والرجال فقد قتل مسلم مقتلة عظيمة فأنفذ ابن زياد يقول ثكلتك امك وعدموك قومك رجل واحد يقتل هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلتك الى من هو اشد بأسا من وأصعب مراسا ، يعني الحسين بن علي عليه السلام فكتب اليه عساك تظن انك ارسلتني الى بقال من بقاقيل أهل الكوفة او الى درمقاني من جرمقانة الحيرة وانما وجهتني الى بطل همام وشجاع ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام من آل خير الأنام فارسل اليه بالعساكر وقال اعطه الأمان فانّك لا تقدر عليه الابه فبينما هو يقاتل اذ اختلف بينه وبين بكر بن حمران ضربات فضرب بكر في مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في حبل العاتق وحمل على القوم فلما رأو ذلك اشرفوا عليه من اعلى السطوح واخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطناب القصب ثم يرمونها. وفي العقد الفريد : فجعل الناس يرمونه بالآجر من فوق البيوت ، فلما رأى ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة فقال محمّد بن الأشعث : لك الأمان يا مسلم لا تقتل نفسك ، فقال وأي أمان للغدرة الفجرة واقبل يقاتلهم ويقول :

اقسمت لا أقتل الا حرا وان رأيت الموت كاسا مرا

كـــل امـــرء يومـــا مـــلاق شـــرا اخـــــاف ان اخـــــدع او اغـــــرا

وكان روحي له الفداء قد أثخن بالجراح وعجز عن القتال واسند ظهره الى جنب تلك الدار فضربوه بالسهام والاحجار فقال : ما لكم ترموني بالأحجار كما ترمى الكفار وانا من أهل بيت الأنبياء الأبرار ، ألا ترعون رسول الله في عترته. قال السيد في الهوف : فعند ذلك طعنه رجل من خلفه فخر الى الأرض فتكاثروا عليه ، وقال المسعودي في مروج الذهب : فاعطوه الأمان فامكنهم من نفسه ، وفي المنتخب : انهم احتالوا عليه وحفروا له حفيرة عميقة واخفوا راسها بالدغل والتراب ثم منهاج البكاء في فجائع كربلاء انصرفوا من بين يديه فوقع فيها واحاطوا به فضربه ابن الأشعث على محاسن وجهه فاخذه اسيرا وحملوه على بغلة واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه فعند ذلك يئس من نفسه فقال : إنا لله وإنا اليه راجعون.

ان يغـدروا بـك عـن عمـد فقـد غـدروا بالمرتضـــى وابنـــه ســـرا وإعلانـــا
وأمـا مـا كـان مـن أمـر المـرأة الصـالحة طوعـه اخـذت تنـادي بلسـان الحـال
اوگفـت علـى البـاب طوعـه والگلـب نـار تبچـي او تنشـد مـن الـراح والجـاي
انـه عنـدي البارحـه يـا نـاس خطّـار طلـع مـن طلـع مـارد عَلَّـي للحـين
عهـدي بيـه لـبس درعـه او تچنـه او صـول علـى اجيـوش الگاربنـه
شـفت خيـل او زلمهـا اتچافتنـه وهـو ضـل يجلـب الصـف علـى الصـفين

بعـــدهي ويـــن البيـــه حميـــه اوبيـــه غـــيره ايشـــــوف المفـــــرّ المالـــــه عشـــــيره
اسمعـــت گـــالوا وقـــع وســـط الحفـــيره انچتـــل يومـــات مـــدري ويـــن مـــاوين
بعـــــدهي اتناشـــــد اليرحـــــون ويجـــــون اوان النـــــاس بالشـــــارع يركضـــــون
انچتـــل مســـلم الكـــل مـــنهم يصـــرخون اصـــرخت مـــن سمعـــت او لطمـــت الخـــدين
اصـــرخت نـــوب اتطـــيح اونـــوب اتگـــوم شـــبه حـــوم الحمامـــه ضـــلت اتحـــوم
شـــــافت ضـــــيفها ســـــابح بـــــالادموم امچتـــــف بالحبـــــل وايـــــدير بـــــالعين
امچتـــــف بالحبـــــل ويـــــدير عينـــــه يمـــــين ايســـــار مـــــا واحـــــد يعينـــــه
اولعـــــد قصـــــر الإمـــــاره ماخذينـــــه اوعليـــــه الخلـــــق متكردســـــه الصـــــوبين

مسلم يخاطب الحسين عليه السلام :

صـــعدوا بمســـلم والـــدمع يجـــري مـــن العـــين اوجّـــه اوجهـــه للحجـــاز ايخاطـــب احســـين
يحســـــين انـــــا مچتـــــول ردوا لاتجـــــوني خـــــانوا اهـــــل كوفـــــه عقـــــب مـــــا بـــــايعوني
او للفـــــاجر ابـــــن ازيـــــاد كلهـــــم ســـــلموني مفـــــرد ونتـــــوا يـــــا هلـــــي عـــــني بعيـــــدين
ياليـــت هالـــدم الـــذي يجـــري علـــى الگـــاع مسـفوح بـين ايـديك يـا مكسـور الضـلاع
يحســين منــك مــا احتضــيت ابســاعة اوداع بيـــني او بينـــك يـــا حبيـــبي فـــرّ البـــين

المنهج الخامس عشر

بكيـــك دمـــا يـــابن عـــم الحســـين ... مـــــدامع شـــــعتك الســـــافحه
ولا برحـــــت هـــــاطلات الغمـــــام ... تحيّيـــــــك غاديـــــــة رائحـــــــه
لانـــــك لم تـــــرو مـــــن شـــــربة ... ثنـــا يـــاك فيهـــا غـــدت طائحـــه
اتقضـــــي ولم تبكـــــك الباكيـــــات ... امالـــــك في المصـــــر مـــــن نائحـــــه
رمـــوك مـــن القصـــر اذ اوثقـــوك ... فهـــل ســـلمت فيـــك مـــن جارحـــه
وبلحبـــل في الســـوق جـــرّ سُـــحبت ... الســـــت امـــــيرهم البارحـــــه
قضـــــيت ولم تـــــدر كـــــم في زرود ... عليـــــك العشـــــيّة مـــــن صـــــائحه

«**بنت مسلم**»

گلـــبي كســـرته يـــا غريـــب الغاضـــريه ... مثـــل اليتامـــه تمســـح ابچفـــك عليـــه
تمســـح علـــى راســـي او دمـــع العـــين ... همّـال چـني يتيمـه الكـافي الله مـن هلحـوال
مـا عـودتني بهالفعـل مـن قبـل يـا خـال ... خليـــت عـــبراتي علـــى خـــدي جريـــه
ايمسحك على راسي تركت الگلب ذايب ... هـــذا يعمـــي مـــن علامـــات المصـــائب

گلب اتروع حيث ابويه ابسفر غايب طول الغيبه ايعوده الله ابعجل ليّه
ضمها ابصدره والدمع يجري بلخدود او گال الها مسلم والدچ ماظنه ايعود
او گال الها مسلم والدچ ماظنه ايعود او نادت يعمي لا تفول بالمنيه
سافر عساه ايعود طيبه بالسلامه واجلس ابحجره او ينشرح صدري ابكلامه
شنهو اسمعت عن والدي حلو الجهامه گلها يبتي غيبته عنچ بطيّه
جاني الخبر عن حال مسلم ياحزينه ايگولون من فصرالإماره ذابّينه
اوبالحبل في الأسواق جسمه ساحبينه او راس المكّر راح للطاغي هديّه
صرخت الطفله والدمع بخدودها ايسيح وتگوم مذعوره او على وجه الثره اطيح
تلطم على الهامه ابعشرها اونوب اتصيح گومي يمّه والبسي احداد الرزيه

ولما أُخذ مسلم أسيرا وحمله على بغله جعل يبكي ، فقال له عبيد الله بن العباس : ان من يطلب مثل الذي طلبتاذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك ، قال : والله ما انفسي بكيت وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفاً ، ولكني ابكي لأهلي المقبلين اليّ ، ابكي للحسين عليه السلام وآل الحسين ، ثم التفت الى ابن الأشعث وقال : هل تستطيع ان تبعث من عندك رجلا يبلغ حسينا عن لساني فإني لا اراه الا وقد خرج اليوم مقبلا او خارج غدا ويقول له ان ابن عمك مسلم بن عقيل بعثني اليك وهو اسير في ايدي القوم لا يرى انه يمسي حتى ثقتل ويقول لك : أرجع فداك ابي وأمي ولا يغررك اهل

الكوفة ، فإنهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذوب رأي. ولما جاؤوا بمسلم الى باب قصر الامارة وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الإذن ، فيهم عمرو بن حريث ومسلم بن عمرو الباهلي ، واذا قلة ماء باردة موضوعة على الباب ، فقال مسلم عليه السلام اسقوني من هذا الماء ، فقال له مسلم الباهلي : اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم ، فقال له ابن عقيل : لأمّك الثكل ما اجفاك وافظّك واقسى قلبك انت يا بن باهله اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني. ثم جلس فتساند الى الحائط فبعث عمرو بن حريث غلاما له فجائه بقلة عليها منديل وقدح فصب ماء باردا وقال له : اشرب فامتلأ القدح دما فلم يقدر ان يشرب ففعل ذلك ثلاثا ، فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه في القدح فقال عليه السلام : الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لشربته.

كانمـــا نفســـك اختـــارت لهـــا عطشـــا لمـــا درت ان سيقضـــي الســـبط عطشـــانا
فلـــم تطـــق ان تســـيغ المـــاء عـــن ظمـــإ مـــن ضـــربة ســـاقها بكـــر بـــن حمرانـــا

وخرج رسول بن زياد وأمر بادخاله اليه فلما دخل لم يسلم عليه بالإمرة ، فقال له الحرس : لم لا تسلم على الأمير ، قال : اسكت ويحك والله ماهو لي أمير ، فقال ابن زياد : لاعليك سلمت أم لم تسلم فانك مقتول ، فقال له مسلم : ان قتلتني فلقد قتل من هو شرّ منك من هو خيرٌ مني ، فقال ابن زياد : قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام ، فقال مسلم : أما انك احق من ان تحدث في الإسلام ما لم يكن وانك لاتدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السريرة ولؤم الغلبة لأحد اولى بها منك ، فقال ابن زياد : ياعاق يا شاق خرجت على امامك وشققت عصا المسلمين والقحت الفتنة ، فقال مسلم : كذبت انما شق عصا المسلمين معاوية وابنه يزيد ، وأما الفتنة فانها القحتها انت وابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته ، فقال له ابن زياد : منتك نفسك امرا حال الله تعالى دونه وجعله لاهله ، فقال له مسلم : ومن اهله يابن مرجانه اذا لم نكن نحن اهله ، فقال ابن زياد : اهله امير المؤمنين يزيد ، فقال مسلم : احمد الله على كل حال رضينا بالله حطما بيننا وبينكم ، فقال له ابن زياد : اتظن ان لك في الأمر شيئا

فقال له مسلم : والله ما هو الظن ولكنه اليقين ، وقال له ابن زياد : ايه ابن عقيل أتيت الناس وهم جميع وأمرهم ملتئم فشتت أمرهم بينهم ومزقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال : كلا لست لذلك أتيت ولكنكم اظهرتم المنكر ودفنتم المعروف وتأمرتم على الناس بغير ضامنهم وحملتموهم على غير ما امركم الله به ، وعملتم فيهم باعمال كسرى وقيصر فأتيناهم لنأمر فيهم بالمعروف وننهى عن المنكر وندعوهم الى حكم الكتاب والسنة وكنا اهل ذلك. وفي بعض المقاتل : فقال له ابن زياد : لعمري لَتُقتَلَنَّ ، فقال : كذلك ، قال : نعم دعني اوصي الى بعض قومي ، قال : افعل : فاوصى بما اراد وقد اجتمع الناس حول قصر الامارة فمن منهم من يقول بان مسلما مقتول لا محالة ومنهم من يقول بانه يساق الى الشام ومنهم من يقول بانه يحبس حتى يأتي الخبر من يزيد ، فبينما هم كذلك اذا بجثته الشريفة قد القيت نتاعلى القصر بلا رأس ثم اتبع برأسه الشرف.

قصـــــر الإمـــــارة لابنيـــــت وليتمـــــا نســـــفتك غاشـــــية فغـــــدوت مهـــــيلا
فبمســـــلم ادخَّـــــر منـــــك لوجهـــــه خـــــر الحســـــين عـــــن الجـــــواد قتـــــيلا

ولسان حال المرأة الصالحة :

انكـــــرگلبي ابكثـــــر خـــــوفي او رجيفـــــي حيـــــث اولا يفيـــــد اليـــــوم حيفـــــي

ردولي يهـــــل مخلـــــوق ضـــــيفي اداوي اجـــروح جســـمه ابدمعـــة العـــين
خـــــذوه او تبعتـــــه ذيـــــچ العفيفـــــه تگـــع واتگـــوم مـــن شـــدة الخيفـــه
تبچـــــي والگلـــــب زايـــــد رجيفـــــه او تصـــيح ابصـــوت ويـــن الهـــاشميين
تصـــيح ابصـــوت خلهـــم يلحگونـــه عمامـــه او كـــل هـــاه لا يچتلونـــه
مســـــلم يغـــــاتي اشـــــلون ضـــــربوك او مـــن اعلـــى القصـــر للگـــاع ذبـــوك
يمســـلم ريـــت هـــذا اليـــوم عمـــك يجيـــك ايعاينـــك غـــارج ابـــدمك
يمســـلم ريـــت هـــذا اليـــوم عبـــاس يجيـــك ابشـــيمته وامفـــرع الـــراس
يشـــوفك يـــوم صـــابك نغـــل الرجـــاس وهويـــت امـــن الســـرج فـــوق الوطيـــه

بوذية

عـــــاد اليســـــتجير ايكـــــون ينجـــــار وعـــن چتلـــه حليـــف الشـــرف ينجـــار
مثـــل مســـلم صـــدگ بالحبـــل ينجـــار او تتنـــومس ابچتلـــه اعلـــوج اميـــه
عمـــل كوفـــان هـــد حيلـــي وهـــاني ولا شـــربي صـــفه طيـــب وهـــاني
يـــا وســـفه رجـــل مســـلم وهـــاني ابحبـــل بالســـوگ شـــدوهن ســـويه
انـــا مســـلم او عخنـــدچ ضـــيف هليـــل افرحـــت طوعـــه ومنهـــا الـــدمع هليـــل
علـــى رحـــب وســـعه والجـــه هليـــل ابســـرور اتفضـــل ومنـــه عليـــه
امـــن مـــن الهضـــم بالســـل وهـــاني جفـــني مـــا غمـــض ليلـــه وهـــاني
علـــى مســـلم اون وبچـــي وهـــاني جثـــثهم تنســـحب فـــوگ الوطيـــه

المنهج السادس عشر

كيـــــف تهنيـــــني الحيـــــاة وقلـــــبي بعـــد قتلـــى الطفـــوف دامـــي الجـــراح
بـــأبي مـــن شـــروا لقـــاء الحســـين بفـــــــــراق النفـــــــــوس والأرواح
وقفـــوا يـــدورِ ّ سمـــر العـــوالي عنـــه والنبـــل وقفـــة الأشـــباح
فوقـــوه بـــيض الظـــبى بـــالنحور الـــب يـــض والنبـــل بـــالوجوه الصـــباح
فئـــة ان تعـــاور النفـــع لـــيلا اطلعـــوا في سمـــاه شـــهب الرمـــاح
واذا غنـــت الســـيوف وطافـــت اكـــؤوس المـــوت وانثـــى كـــل صـــاحي
بـــا عـــدوا بـــين قـــربهم والماضـــي وجســـــــوم الأعـــــــداء والأرواح
ادركـــوا بالحســـين اكـــبر عيـــد فغـــدوا في مِـــنى الطفـــوف اضـــاحي
لســـت انســـى مـــن بعـــدهم طـــود عـــزٍّ واعاديـــه مثـــل ســـيل البطـــاح

«لسان الحال»

طنّـــب اخيامـــه او حامـــت اطيـــور المنيّـــه الله ايـــرد الســـبط مـــن ارض الغاضـــريّه
بالليـــل جمّعهـــم اوگـــال الليـــل ممـــدود روحـــوا فـــلافي الگـــوم غـــيري ابـــد مقصـــود

ثـــاروا بـــين ايديـــه كلهـــم ثـــورة اســـود او نـــادوا صـــباح العيـــدج يـــوم الغاضـــريّه
آمـــر علينـــا كلمـــا بگولـــك فـــلا انحـــود واحنـــا اطنـــاب امخيّمـــك وانتـــه لنـــا اعمـــود
وفينـــا البطـــل عبّـــاس راعـــي الكـــرم والـــزود وانتـــــه اظـــــلال نلتجـــــي كلنـــــا ابفيّـــــه

الحمل من يثكل هله تتنومس او بيه تبتصر ناداه يا ضنوة علي
يامن لبو اليمه ذخر احنه الضيوف ابشيمتك نرجاكم ابيوم الحشر
ارخصهم او طبوا طبق لمن گضوا دون الفحل واتردوا بثوب الصبر
ضل من عگبهم ينتخي وعليه ما واحد نغر

الله يعينـــــــك مالـــــــك امعـــــــين او گومـــــك يبـــــو الســـــجاد نـــــاوين

الچتلك ويسبون النساوين

مسلم بن عوسجة :

هو مسلم بن عوسجة بن سعد ابن ثعلبة الأسدي ﵁ كان رجلا شريفا عابدا متنسكا فارسا شجاعا له ذكر في المغازي والفتوح الإسلامية وكان صحابيا ممّن رأى رسول الله وهو ممن كاتب الحسين ﵇ من الكوفة وممن اخذ البيعة له عند مجيء مسلم بن عقيل ﵇ الى الكوفة وكان ﵁ وكيل مسلم في قبض الأموال وبيع وشراء الأسلحة وأخذ البيعة. ثم انه بعد ان قبض على

مسلم وهاني وقتلا اختفى مدّه ثم فر بأهله الى الحسين عليه السلام فواغاه بكربلا وفداه بنفسه وهو القائل للحسين عليه السلام ليلة العاشر انحن نتخلى عنك وننصرف ولم نعذر الى الله في أداء حقك ، أم والله لا ابرح حتى أكسر في صدورهم رمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة دونك حتى أموت معك. ولقد بالغ في القتال وصبر على اهوال البلاء حتى سقط الى الارض وذلك حين ان عمرو بن الحجاج نادى في اصحابه بحيث يسمع الحسين : يا أهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا فيمن مرق من الدين خالف امام الحق . يعني يزيد بن معاوية . فقال الحسين (علسه السلام) : يابن الحجاج اعليَّ تجرّ الناس ، نحن مرقنا من الدين وانتم ثبتّم عليه والله لتعلمن اينا المارق عن الدين ومن وهو اولى بِصِلِي النار ، فغضب اللعّين فحمل من نحو الفرات في ميمنة اسحاب الحسين عليه السلام فيمن كان معه وقاتلهم الحسين عليه السلام واصحابه وكان فيهم زهير بن القين ومسلم بن عوسجة وكان مسلم يقاتل قتالا شديدا ويحمل فيهم وسيفه مصلت بيمينه ويقول :

اتســـــألوا عـــــني فـــــاني ذو لُبـــــد وان بيـــــتي في ذرى بـــــني اســـــد
فمـــــن بغـــــاني حائـــــد عـــــن الرشـــــد وكـــــافر بـــــدين جبـــــار الصـــــمد

ولم يزل يضرب فيهم فاضطربوا ساعة ثم انصرف عمرو بن الحجاج واصحابه وانقطعت الغبرة فاذا هم بمسلم بن عوسجة قد سقط الى الارض وصرع فمشى اليه الحسين عليه السلام ومعه حبيب وكان به رمق من الحياة ، فقال الحسين عليه السلام رحمك الله يا مسلم «منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا». ثم دنا منه حبيب بن مظاهر وقال : يعزُّ والله علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنه فقال له بصوت ضعيف : بشّرك الله بخير ، فقال له حبيب : يا مسلم لولا اعلم اني في الأثر لأحببت ان توصي اليّ كل ما همك ، فقال مسلم : اني اوصيك بهذا ، وأشار الى الحسين عليه السلام فقاتل دونه.

وصـــــلت يـــــابن ظـــــاهر منيـــــتي مـــــا اوصـــــيك باعيـــــالي اوبيـــــتي بالحسين واولاده وصيتي

فقاتل دونه حتى تموت فقال حبيب : لأنعمنك عينا فما كان بأسرع من ان فاضت روحه الطاهره وذكرتني وصية مسلم بالحسين عليه السلام وصية سعد بن الربيع قومه بنصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من له علم بسعد بن الربيع ، فقال رجل انا اطلبه فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى موضع فقال اطلبه هناك فاني قد رأيته في ذلك الموضع قد شُرعت حوله اثنى عشر رمحا ، قال : فأتيت ذلك الموضع فاذا هو صريع بين

القتلى ، فقلت : يا سعد فلم يجبني فقلت : يا سعد ان رسول الله ﷺ قد سئل عنك فرفع رأسه فانتعش كما ينتعش الفرخ ، ثم قال : ان رسول الله ﷺ لحي ، قلت : اي والله انه لحي ، قد اخبرني انه رأى حولك اثنى عشر رمحا ، فقال : الحمد لله صدق رسول الله قد طعنت اثنتي عشر طعنة كلها قد اجافتني ، ابلغ قومي الأنصار السلام وقل والله ما لكم عند الله عذر ان تشوّك رسول الله شوكة وفيكم عين تطرف ، ثم تنفس ، فخرج منه مثل دم الجزور وكان قد احتقن في جوفه وقضى نحبه ، ثم جئت الى رسول الله ﷺ فاخبرته ، فقال : رحم الله سعدا نصرنا حيا واوصى بنا ميتا ما اشبه وصية سعد في نصر رسول الله ﷺ بوصية مسلم بن عوسجة لحبيب بن مظاهر في نصرة الحسين عليه السلام ولقد أجاد الشاعر حيث قال :

نصـــــروه احيـــــاء وعنـــــد وفـــــاتهم يوصـــــي بنصـــــرته الشـــــفيق شـــــفيقا

اوصـــى بـــن عوســـجة حبيبـــا قـــائلا تقاتـــل دونـــه حـــتى الحمـــام تـــذوقا

ولما قتل مسلم بن عوسجة نادى اصحاب بن سعد مستبشرين قتلنا مسلم بن عوسجة ، فقال شبث بن ربعي لبعض من حوله ثكلتكم امهاتكم انما تقتلون انفسكم بأيديكم وتذلون انفسكم لغيركم ، اتفرحون ان يقتل مثل مسلم بن عوسجة ، ام الذي اسلمت له لرب موقف له رأيته في المسلمين كريم لقد رأيته يوم سلق اذربيجان قتل ستة

من المشركين قبل ان تلتئم خيول المسلمين ، افيقتل منكم مثله وتفرحون. ان امرء يمشي لمصرعه سبط النبي لفاقد الترب اوصى حبيبا ان يجود له بالنفس من مقة ومن حب اعزز علينا يابن عوسجة من ان تفارق ساعة الحرب عانقت بيضهم وسمرهم ورجعت بعد معانق الترب ابكي عليك وما يفيد بكا عيني وقد اكل الاسى قلبي هذا اللعين يلوم اهل الكوفة حينما استبشروا بقتل مسلم وهو الذي بنى مسجدا ، فرحا بقتل الحسين عليه السلام ، أحد الأربعة المساجد الملعونة مسجد شبث بن ربعيالتي بنيت فرحا بقتل الحسين عليه السلام ، ولما قتل مسلم بن عوسجة صاحت جارية له وا سيداه يابن عوسجتاه. وزينب لما قتل الحسين عليه السلام صاحت : وا أخاه واسيّدأهل بيتاه ، خرجت حافية حاسرة واضعة يدها على رأسها وتنادي : ليت السماء أطبقت على الأرض.

«لسان الحال»

ابمفسي يخويه اصل يمك واصبغ شعر راسي ابيفض دمك
بنفسي يخويه احسين اداويك وجيب الدوى يا خويه واسجيك
بلچن تطيب العلّة البيك وقعدك يبو سكنه وحاچيك
اناديك ما يشچبلك انداي او لا تسمع اعتابي او نخواي
المن بعد يحسين شچواي ظني انگطع وانگطع رجواي
شتهيس احچيلي ابونّتك هاي شنهو الذي ماذيك يحماي
يگلها الضهدني لسه بحشاي او سمت المصوب ينسگه الماي
والماي وينه ابوليلة اعداي اوصبّيچ بعيالي او يتاماي

على النوگ من يحدي الحادي

المنهج السابع عشر

أحبيـــب أنـــت الى الحســـين حبيـــب ان لم يـــنط نســـب فأنـــت نســـيب
يـــا مرحبـــا يـــابن اللمظـــاهر بـــالولا لـــو كـــان يـــنهض بـــالولا الترحيـــب
شـــأن يشـــق علـــى الضـــراح مرامـــه بعـــد وقـــبرك والضـــريح قريـــب
قـــد اخلصـــت طـــرفى عـــلاك نجيبـــة مـــن قومهـــا واب اعـــز نجيـــب
بـــابي المفـــدى نفســـه عـــن رغبـــة لم يرعهـــا الترهيـــب والترغيـــب
مـــا زاغ قلبـــا مـــن صـــفوف اميـــة يـــوم اســـتطارت للرجـــال قلـــوب
يـــا حـــاملا ذاك اللـــواء مرفرفـــا كيـــف النـــوى ذاك اللـــوا المضـــروب
لله مـــن علـــم هـــوى وبكفـــه علـــم الحســـين الخـــافق المنصـــوب

«لسان الحال»

الكـــون اظلـــم ابعـــج الخيـــل واغـــبر او شـــع ابلمهـــة الانصـــار وازهـــر
احتـــوف هايجـــة او مـــا تعـــرف الـــذل اشـــلون الي ابعرينـــه او هـــاج مشـــبل
تلـــوى دون عزهالويـــة الصـــل ابزاغـــوره او نفـــج علمـــوت الاحمـــر

كـــل لمـــاع مـــدرع يشـــع للنـــاس وجهـــه والـــدرع والســـيف والطـــاس
متبســـم امشـــرعب ناشـــر الـــراس كفـــو بـــالموت دون احســـين مســـتر
اشـــچم حـــران مـــن رمحـــه ايتطـــاير تقـــول المـــوت منســـيفه ايتگـــاطر
مـــا والله گـــرب او تجاســـر عكوبســـها او ضـــل بـــالكون يـــذكر

في كتاب ابصار العين حبيب بن مظهّر كمحمد كان صحابيا رأى النبي ﷺ ونزل الكوفة وصحب عليا عليه السلام في حروبه كلها وكان من خاصته وحملة علومه ولما ورد مسلم بن عقيل الى الكوفة ونزل دار المختار واخذت الشيعة تختلف اليه جعل حبيب ومسلم بن عوسجة يأخذان البيعة للحسين عليه السلام في الكوفة حتى اذا دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وخذل اهلها عن مسلم عليه السلام وفر انصاره حبسهما واخفاهما عن عشائرهما. فلما ورد الحسين عليه السلام كربلا خرج حبيب ومسلم اليه مختفين يسيران الليل يكمنان النهار حتى وصلا اليه. وروى في كيفية لحوق حبيب بالحسين ان حبيبا كان ذات يوم واقفا في سوق الكوفة عند عطار يشتري صبغا لكريمته فمر عليه مسلم بن عوسجة فالتفت اليه حبيب وقال : يا أخي يا مسلم اني ارى اهل الكوفة يجمعون الخيل والأسلحة فبكى مسلم وقال : يا أخي ان أهل الكوفة صمموا على قتال ابن بنت رسول الله ﷺ

فبكى حبيب ورمى الصبغ من يده وقال : والله لاتصبغ هذه الاَّ من دم منحري دون الحسين عليه السلام ، فبينما الحسين عليه السلام يسير من مكة الى الكوفة كتب كتابا الى حبيب نسخته هذه من الحسين بن علي بن أبي طالب الة الرجل الفقيه حبيب بن مظاهر ، أما بعد يا حبيب فانت تعلم قربتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانت اعرف بنا من غيركوانت ذو شيمة وغيره فلا تبخل علينا بنفسك يجازيك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة ، ثم ارسله الى حبيب وكان حبيب جالسا مع زوجته وبين ايديهما طعام يأكلان اذ غصت زوجته في الطعام فقالت : الله أكبر يا حبيب الساعة يرد علينا كتاب كريم من رجل كريم فبينما هم في الكلام واذا بطارق يطرق الباب فخرج اليه حبيب وقال من الطارق ، قال : انا رسول الحسين عليه السلام اليك فقال حبيب : الله أكبر صدقت الحرّ بما قالت ، ثم ناوله الكتاب ففضه وقرأه فسألته زوجته عن الخبر فاخبرها فبكت وقالت بالله عليك يا حبيب لاتقصر عن نصرة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال الرجل : حتى اقتل بين يديه وتصبغ شيبتي من دم نحري وكان حبيب يريد ان يكتم امره عن عشيرته وبني عمه لئلا يعلم به احد خوفا من ابن زياد ، فبينما حبيب ينظر في اموره وحوائجه

واللحوق بالحسين عليه السلام اذ اقبل اليه بنو عمه وقالوا : يا حبيب بلغنا انك تريد ان تخرج لنصرة الحسين عليه السلام ونحن لانخليك ما لنا والدخول بين السلاطين فاخفى حبيب ذلك وانكر عليهم فرجعوا عنه وسمعت زوجته فقالت : يا حبيب كانك كاره للخروج لنصرة الحسين عليه السلام فاراد ان يختبر حالها فقال : نعم فبكت وقالت : يا حبيب انسيت كلام جده في حقه واخيه الحسن حيث يقول ولداي هذان سيدا شباب اهل الجنة وهما امامان قاما او قعدا وهذا رسوله وكتابه اتى اليك ويسغيث بك وانت لم تجبه ، فقال حبيب : اخاف على اطفالي من اليتم واخشى ان ترملي بعدي ، فقالت : ولنا التأسي بالهاشميّات والبنيات والأيتام من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله تعالى كفيلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل ، فلما عرف خبيب منها حقيقة الأمر دعا لها وجزاها خيرا واخبرها بما هو في نفسه وانه عازم على المسير والرواح ، فقالت : لي اليك حاجة ، فقال : وما هي ، قالت : بالله عليك يا حبيب اذا قدمت على الحسين عليه السلام قبّل يديه ورجليه نيابة عني واقرأه عني السلام ، فقال : حبا وكرامة ثم أقبل حبيب على جواده وشدّه شدّا وثيقا وقال لعبده خذ فرسي وامضي ولا يعلم بك احد وانتظرني في المكان الفلاني فاخذه

العبد ومضى به وبقي ينتظر قدوم سيده. ثم إن حبيب ودّع زوجته وأولاده وخرج مختفيا كأنه ماضي الى ضيعة له خوفا من اهل الكوفة فاستبطأه الغلام واقبل على الفرس وكان قدامه علف يأكل منه فجعل الغلام يخاطبه ويقول له : يا جواد ان لم يأت صاحبك لاعلون ظهرك وامضي بك الى نصرة الحسين عليه السلام . فلما سمع الجواد خطاب الغلام له جعل يبكي ودموعه تجري على خديّه وامتنع عن الأكل فبينما هو كذلك فاذا بحبيب قد اقبل فسمع خطاب الغلام فصفق باحدى يديه على الأخرى وقال : بابي انت وأمي يابن رسول الله العبيد يتمنون نصرتك فكيف بالأحرار ، ثم قال لعبده : يا غلام انت حر لوجه الله فبكى الغلام وقال : سيدي والله لا تركتك حتى امضي معك وانصر الحسين عليه السلام بن بنت رسول الله (صلى الله عليه واله) وأقتل بين يديه فجزاه خيرا فسار وكان الحسين عليه السلام قد نزل في طريقه بأرض وقد عقد أثنى عشر راية وقد قسم راياته بين اصحابه وبقيت راية واحدة فقال له بعض اصحابه : مُنَّ عليَّ بحملها ، فقال عليه السلام : ياتي اليها صاحبها ، وقالوا له : يابن رسول الله دعنا نرتحل من هذه الأرض فقال لهم : صبرا حتى يأتي الينا من يحمل هذه الراية الأخرى فبينما الحسين عليه السلام واصحابه في الكلام واذا هم بغبرة

ثائرة ، فالتفت الامام الحسين عليه السلام وقال لهم : انصاحب هذه الراية اقبل فلما صار حبيب قريبا من الامام عليه السلام المظلوم ترجل عن جواده وجعل يقبل الأرض بين يديه وهو يبكي فسلم على الامام واصحابه فردوا عليه السلام فسمعت زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السلام ، فقالت : من هذا الرجل الذي قد أقبل فقيل لها : حبيب بن مظاهر فقالت اقرؤه عني السلام ، فلمّا بلغوه سلامها لطم حبيب على وجهه وحثى التراب على رأسه وقال : من انا ومن أكون حتى تسلم عليَّ بنت أمير المؤمنين فاستأذن من الحسين عليه السلام ان يسلم عليها فاذن له فابلغ السلام وكأنَّ بها تناديه : يا حبيب انظر حسينا وحيدا فريدا ولسان حالها :

يحبيب شوف القوم لعلام انشروها او بالخيل هالأرض الوسيعه ضيّقوها
ضاقت اراضي كربلا من كثر الجناد لمها علينا ايزيد والفاجر ابن ازياد
شنهو البصر يحبيب لامن صار الطراد والخيل للميدان هالقوم اطلقوها
واحنا يعمي ارجال تنصرنا قليله اوبن سعد ضيق كربلا ابجنده او خيله
اوزينب عزيزه او خايفه ترجع ذليله او يا حال الگشر الينذبح بالطف اخوها
هلت دمعها او جذبت الونه ابتنجيب واتقول هالله ابهلغريب
لمن سمع منها حچيها الضيغم حبيب ذب العمامه واحلف ابجدها وابوها
بالروح يفدي احسين خيچ والنشامه يفدي الوديعه الحايره او يفدي اليتامه

او يفــدي العليــل الي امســجا في خيامــه او يفــدي حــريم آل هاشــم حجبوهــا
ايگلهــا يزينــب بالبچــا لا ترفعــي الصــوت عنــدچ ليــوث بالحريبــه تشــرب المــوت
الاهــل والأمــوال عافوهــا والبيــوت وارواحهــم مــن دون الحســين ارخصــوها
اميــة قبحــتي غــدا يــوم حشــرك غــدرت بــأل المصــطفى لا ابــا لــك
أأحبابنــا صــرعى علــى الــترب ويلــك الى الله اشــكو لا الى النــاس اشــتكي

على الأرض ابقى والاخلأ تذهب

لمــا رأى الســبط اصــحاب الــوفى قتلــوا نــادى ابــا الفضــل ايــن الفــارس البطــل
وايــن مــن دوني الأرواح قــد بــذلوا بــالأمس كــانوا معــي واليــوم قــد رحلــوا

وخلّفوا في سويد القلب نيرانا

المنهج الثامن عشر

أرجفت بعده العوالم طرا ... حين وافى باب الحسين صعيدا

هدّم الدين زعزع المجد حزناً ... رزؤه للعليا فتت فنودا

حبذ الظهر أوجع القلب وجدا ... أورث الجفن حين حل سهودا

هد ركن الحسين والله لما ... قد غدا رأسه يؤم يزيدا

ويلهم حرمة الحسين استباحوا ... واحلوا من العهود الاكيدا

معشر في فعالهم قوم لوط ... معشر في فعالهم قوم لوط

لست انسى ركائب السبط تسري ... بغبر يرتجوب بيدا فبيدا

لم تزل تقطع الفيافي حتى ... باب كوفان قد رأته سديدا

دونها فالجموع تترى فأمت ... كربلا تنقد الصلاد نقودا

لم نجد ملجأ لها ونواء ... لا وعين الحسين الا حديدا

ذهبت لاترى الفيافي الا ... مرهفات مصقولة وجنودا

ولواء يرف اثر لواء ... وعقيدا بالجيش يقفو عقيدا

بـــأبي ســـائرا يجـــوب الفيـــافي في رجـــال اعـــزة وعميـــدا
عشـــقوا دونـــه الصـــفاح فجـــادوا بنفـــوس عـــزت فيـــا لـــك جـــودا
وقفـــوا موقفـــا بـــه المـــوت يســـعى بنفـــوس تُفجَّـــر الجلمـــودا
اتنـاول حبيـب العلـم مـن چـف الشـفيه او هـزه ابيمنـه او گـال مـا هـاب المنيـه
عـايف حيـاتي والطـون لجلـك يصـنديد تشـهد صـناديد الحـرب عنـدي الحـرب عيـد
مـوت ابمعـزة او لا نعـيش ابطاعـة ايزيـد يـابن الرسـول اوطاعتـك فـرض عليـه
والله يـابن بنـت النـبي لوقطعـوني بالسـيف والخطـى او بالنـار احرگـوني
اوذروا اعظـامي بالهـاء او تـالي انشـروني سـبعين مـرة هالفعـل يجـري عليـه
والله يبـوا السـجاد مـا فـارگ جمالـك روحـي او مـالي والأهـل كلـه فـدالك
كـل شـيعتك تفـنى ولا تهتـك عيالـك والتفـت لصـحابه او عبراتـه جريـه
گلهـم يفرسـان الحـرب كلكـم تسـمعون بـاچر ابهـل العرصـه يثـور الحـرب والكـون
او ليكـون سـادتكم بـني هاشـم يحملـون الا عقـب مـا ننفـني كلنـه سـويه
گلـه البطـل عبـاس مـا ترضـه شـيمنه المطلـوب اخونـه او هـالحرم كلهـم حرمنـه
وان كـان ثـار الحـرب يتقـدم علمنـه منشـور بيـدي واخـوتي تمشـي ابفيـه

في البحار لما وصل حبيب الى الحسين عليه السلام ورأى قلة انصاره وكثرة محاربيه قال للحسين عليه السلام : أنَّ ههنا حياً من بني اسد بالقرب منّا فلو اذنت لي لسرت اليهم ودعوتهم الى نصرتك لعل الله

أن يهديهم ويدفع بهم عنك فاذن له الحسين عليه السلام فخرج حبيب اليهم في جوف الليل مستنكرا حتى اتى اليهم فعرفوه انه من بني اسد فقالوا : ما حاجتك ، فقال : اني قد اتيتكم بخير ما اتى به وافد الى قومه اتيتكم ادعوكم الى نصرة ابن بنت نبيّكم فانه في عصابة من المؤمنين الرجل منهم خير من الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد لعنه الله قد احاط به وقد اطافت به اعدائه ليقتلوه فاتيتكم لتمنعوه وتحفظوا حرمة رسول الله فيه فوالله لئن نصرتموه ليعطينكم الله شرف الدنيا والآخرة وانتم قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوني اليوم في نصرته فاني اقسم بالله لا يقتل احد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد في عليين. فوثب اليه رجل من بني اسد وقال : شكر الله سعيد يا ابا القاسم فوالله لجئتنا بمكرمة يستثائر بها المرء الاحب فالاحب انا اول من يجيب هذه الدعوة ، ثم تبادر رجال الحي حتى التئم منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين عليه السلام . وخرج رجل من الحي حتى صار الى عمر بن سعد فأخبر بالحال فدعى عمر رجلا من اصحابه يقال له الأزرق فضم اليه اربعمائة فارس ووجه نحو حي بني اسد فبينما اولئك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر

الحسين عليه السلام في جوف الليل اذ استقبلتهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات وبينهم وبين عسكر الحسين عليه السلام اليسير فتناوش القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر بالأزرق ويلك ما لك وحالنا انصرف عنا ودعنا يشقى بنا غيرك فأبى الأزرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لاطاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حيّهم. ثم انهم اورتحلوا في جوف الليل خوفا من ابن سعد ان يبينهم ورجع حبيب بن مظاهر الى الحسين عليه السلام فخبّره بذلك ، فقال عليه السلام : لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ورجعت خيل بن سعد حتى نزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين وأصحابه وبين الماء واضّر العطش بالحسين عليه السلام واصحابه وكان حبيب صاحب لواء الحسين عليه السلام ومن خواص اصحابه ولايفارقه في كربلا ليلا ولا نهارا وهو القائل : ابا عبد الله نفسي ان قبلتها مني سعدت وان رددتها عليّ شقيت فما زال مسرورا بخدمة الحسين عليه السلام حتى دنا رحيله وحان اجله فجعل يحشم اصحابه بالنزول لأولئك الظلمة فما زال بهم حتى همز جواده في غياهب القوم وهو يحمل لواء الحسين عليه السلام متأبطا حرمة فاديا بنفسه مع من كان معه فصار يصرخ

في القوم كأنه الرعد القاصف فارتجّت أرض كربلا لحملته واظلمت الدنيا على اعدائه من سطوته فهم بين صريع وجديل حتى رجع الى الحسين عليه السلام . فاقبل ابو تمامة للحسين عليه السلام قائلا إنّا مقتولون لا محالة فصل بنا هذه الصلاة فاني اظنها هي آخر صلاة نصليها ، فقال له عليه السلام : أذّن ، فأذّن فاقبل الحسين عليه السلام على القوم قائلا يا عمر بن سعد اما تكف الحرب حتى نصلي فلم يجيبه اللعين فتكلم الحصين بن نمير قائلا صليا حسين فان صلاتك لا تقبل ، فقال له حبيب : او تقبل صلاتك يابن اليهودية ، فغضب الحصين لعنه الله منه فبرز اليه قائلا :

دونك ضرب السيف ياحبيب وافاك ليث بطل نجيب
في كفه مهنّد قضيب كأنه من لمعه حليب

فلمّا سمع حبيب كلام اللعين ودّ الحسين عليه السلام وقال : اني احب ان اتم صلاتي في الجنّة فبرز اليه كأنه القلة العظيمة لايرهب شيء من أمره ونادى دونك ايها اللعين ضرب السيف وطعن الرمح :

انا حبيب وابي مظهر فارس هيجاء وحرب تسعرر
وفي يميني صارم مذكر وانتم ذو عدد واكثر

ونحـــن مـــنكم في الحـــورب اصـــبر ايضـــا وفي كـــل الأمـــر ابصـــر

الى آخر كلامه فحمل عليه وضايقه وضربه على أم رأسه وقطع خيشوم جواده وهم بأخذ رأسه فحمل عليه اصحابه واستنقذوه فما زال حبيب في جولة مع القوم وهو يهتف باصحابه حتى اجتمعوا عليه من كل جانب فوقع على الأرض صريعا فأتاه الحسين عليه السلام قائلا رحمك الله يا حبيب جعل ينظر اليه والى تلك الفتية وهو يهتف وينادي :

بـالأمس كـانوا معـي واليـوم قـد رحلـوا وخلفـوني بـأرض الطـف حـيرانى

«لسان الحال»

ارتجـت اراضـي كـربلا مـن سـطعت انصـار وغابـت شمسـها يـوم غـاروا يطلبـوا الثـار

حـورب حبيـب او ظـل ينخـا انصـار الحسـين حـاموا علـى شمـس الهدايـة يـا سـلاطين

صـارت هلاهـل بـالخيم عنـد الخـواتين وطلعـت اتنـادي الله الله اليـوم ينصـار

حـاموا علـى عـترة نبـيكم ياهـل الجـود لحـد عمـامي الخيـل لـيكم غـارت اردود

ذبـوا العمـايم وانخـوا اهـل الكـرم والـزود او بالخيـل غـاروا والعجـاج ابكـربلا ثـار

هـــووا مـــا بـــين مـــن گطعـــوا وريـــده وقـــع راســـه او بـــين الطـــارت ايـــده
اوبـــين امشـــبح ابرميـــه شـــديده او بـــين الصـــار للنشـــاب مكـــور
ركـــب غوجـــه او تعنّبـــه احســـين ليهـــا لگاهـــا بـــس جثـــث ومســـلبيها
صـــب الـــدمع وتلهـــف عليهـــا او گـــال احتســـب عنـــد الله واصـــبر

بوذيه

انصـــار احســـين مـــن الخـــيم هـــاجو وهـــل كوفـــان مـــنهم خـــوف هـــاجو
احســـين انتشـــع هـــا ســـرّ وهـــاج او غـــدت عنـــده العمـــايم نعثريّـــه
شـــهاده احســـين لانصـــاره شـــهدها عـــداها المـــوت دوني اولا شـــهدها
لا چـــن بـــاوع الگوتـــه شـــهدها هـــدها افـــراگهم بالغاضـــريه

قمر بني هاشم

المنهج التاسع عشر

نزلـــوا بحومـــة كـــربلا فتطلّبـــت ... مـــنهم عوائـــدها النســـور الحـــومّ
وتباشـــر الـــوحش المثـــار امـــامهم ... إن ســـوف يكثـــر شـــربه والمطعـــم
طمعـــت اميّـــة حـــين قـــل عديـــدهم ... لِطَلـــيقهم في الفـــتح أن يستســـلموا
ورجـــوا مـــذلتهم فقلـــن رمـــاحهم ... مـــن دون ذلـــك ان تنـــال الأنجـــم
حـــتى اذا اشـــتبك النـــزال وصـــرحت ... صـــيد الرجـــال بمـــا تكـــن وتكـــتم
وقـــع العـــذاب علـــى جيـــوش اميـــة ... مـــن باســـل هـــو في الوقـــائع معلـــم
مـــا راعهـــم الا تقجّـــم ضـــيغم ... غـــير ان يعجـــم لفظـــه ويدمـــدم
عبســـت وجـــوه القـــوم خـــوف المـــوت ... والعبـــاس فـــيهم ضـــاحك يتبســـم
قلـــب اليمـــين علـــى الشـــامل وغـــاص في ... الأوســـاط يحصـــد للـــرؤوس ويحطـــم
وثـــنى ابـــو الفضـــل الفـــوارس نكصـــا ... فـــرأوا اشـــد ثبـــاتهم ان يهزمـــوا
مـــا كـــر ذو بـــأس لـــه متقـــدما ... الا وفـــر ورأســـه المتقـــدم
صـــبغ الخيـــول برمحـــه حـــتى غـــدا ... ســـيّان اشـــقر لونهـــا والأدهـــمُ

مـــا شـــد غضـــبانا علـــى ملمومـــة الا وحـــــلّ بهـــــا الـــــبلاء المـــــبرمُ

شجاعته بلسان الحال :

جت زينب لبو فاضل تگله اهنايراعي الزود هـذي الخيـل والفرسانوصـلتنه اوجـزت لحـدود
جـت زينـب لبوفاضلاومعصـب راسـها بيـدها اتگلـه الخيلوالفرسـان وصـلتنه اوجـزت حـدها
دگـوم الهـا يميمرهـا اوعـن خـد الخـدر ردهـا تدهينـه دواهـي الجـيش ونتـه سـالم او موجـود
لمـن سمـع نخواهـا تچنـه او گالهـا هـونچ ردي الخيمـتچ رديـاشمـالچ ينخطـف لـونچ
لـو تنطبـق انـس او جـان وشـحدهم يگربـونچ اوانـه اللـي تعـرفيني ابيـوم الگنطـره مشـهود
گالـت لـه كفـو او نعمـين منـك يـابو لمّـروه الخّيـوه انريـدها منـك هـذي ياعـة الخـوّه
اشـنوّه نغـل بـن سـفيان تـدري بيّـه واشـنوّه نـوه ايريـد چتـل احسـين حـتى يبلـغ المقصـود
اتمطـه بالرچـاب او گـال يـا زينـب تشـجعيني وانـه امـدمر الفرسـان بـو فاضـل تعـرفيني

شـنهي الزلمشـنهي الخيلشنهياصـفوف تـدنيني شـنهي ميـت الفخيـال وآنـه بـالحرب معهـود
گالـت لـه يبـو فاضـل تـدري ابـذمتك جينـه انـه او جملـة النسـوان وم چلثـوم وسـكينه
وحنـه ابشـاربك لتگـول مـا عنـدك خـبر بينـه خـوفي مـن بعـد سـاعه تصـير اخيـا منـا فرهـود
خويـــه انـــه ابشـــاربگ لتگـــول مـــدري يعبـــــاس يـــــا صـــــيوان فخـــــري
يحـــــرزي او للعـــــازات ذخـــــري اخلافـــــك دگلـــــي چيـــــف بصـــــري
او لـــو گـــام حـــادي الظعـــن يســـري انـــــه اتمرمـــــرت وانهتـــــك ســـــتري

لاتعتذر وتگول مدري

ولد العبّاس ابن أمير المؤمنين عليه السلام سنة ستة وعشرين من الهجرة وعاش مع ابيه أمير المؤمنين اربع عشرة سنة وحضر بعض الحروب فلم يأذن له ابوه في النزال وكان عمره يوم كربلا اربعة وثلاثين سنة ويكنى ابا الفضل ويلقب بالسقاء وقمر بني هاشم ومعه بكربلا ثلاثة اخوه لأمه وابيه. وكانت له يوم كربلاء مقامات مشهودة ومواقف عظيمة وكانت له صفات عالية وأفعال جليلة امتاز بها دون غيره. منها : انه كان صاحب لواء الحسين عليه السلام ، واللواء هو : العلم الأكبر ولا يحمله الا الشجاع الشريف في العسكر ومنها :

انه كان شجاعا فارسا وسيما جميلا جسيما يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الأرض. ومنها : انه لما جمع الحسين عليه السلام أهل بيته وأصحابه ليلة العاشر من المحرم وخطبهم فقال في خطبته : اما بعد فاني لا أعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من أصحابي ولا أهل بيت ابر ولا أوصل من أهل بيتي وهذا الليل قد عشيكم فاتخذوه جملا وليأخذ كل واحد بيدرجل من اهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم فانعم لا يريدون غيري ، قام اليه العباس (عليؤه السلام) فقال : لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا ، ثم تكلم أهل بيته واصحابه بمثل هذا ونحوه. ومنها : انه لما اخذ عبد الله بن حزام بن خال العباس امانا من ابن زياد للعباس وأخوته من امه قالوا : لاحاجة لنا في الأمان ، امان الله خير من امان ابن سمية. ومنها : انه لما نادى شمر بن ذي الجوشن اين بنو اختنا اين العباس واخوته فلم يجبه احد ، فقال لهم الحسين عليه السلام : اجيبوه وان كان فاسقا فانه بعض اخوالكم ، قال له العباس : ما تريد ، فقال : انتم يا بني اختنا آمنون ، فقال له العباس : لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له وتكلم اخوته بنحو كلامه ، ثم رجعوا ، ولسان الحال :

اجـــاه الشـــمر فـــات اشـــلون فوتـــه وگـــف دون الخـــيم واعلـــن ابصـــوته

نـــده ويـــن ابـــن اختنـــه اوويـــن اخوتـــه ابـو فاضـل او عنـده اخـوه امـن الأشـبال
صـــاح الشـــمر مضـــمونه السياســـه وهـــم احظـــور عنـــد راعـــي الرياســـه
التـــوه اورد لـــولح العبـــاس راســـه حيـه امـن الحسـين خـاف ابهـاي ينگـال
گـــال احســـين هـــذا اندعـــه ابخولـــه يـــا عبـــاس مـــن واجـــب وصـــلوله
ركـــب مثـــل اللـــوه المنشـــور طولـــه ابجـــدم البيـــه الفـــتح ينشـــال
وصـــل ليـــه او يگلـــه گـــول شـــتريد عـــدو الله او عدونـــه البـــايع ايزيـــد
يگلـــه ابـــراي اجيتـــك جيّـــد ايفيـــد المثـــل مضـــروب مثـــل الوالـــد الخـــال
اجيـــت ابـــاري گلـــي جيتـــك بـــيش علينـــه انتـــه الأمـــير او قايـــد الجـــيش
علـــى حفـــظ الحيـــات اوبرغـــد العـــيش او هـــذا المـــوت غبّـــه ابگـــرب الاجـــال
رجـــف عبـــاس والســـيف ابيمينـــه اوعـــرج الهـــاشمي لاح ابجبينـــه
يگلـــه المـــوت تـــدري المـــوت وينـــه المـــوت ابســـيفي البـــارج الآجـــال
انـــه المـــوت خـــواض المنايـــه احـــزام احســـين والشـــايل الرايـــه
الثايـــه هـــاي واليوصـــل الثايـــه اهـــي بحمـــايتي واليصـــل رجـــال

أما زينب لما رجع العباس استقبلته قائلة :

يعبّـــاس ربّـــض لي اعلـــى هونـــك اشـــعدهم عـــداكم يحاچونـــك
او بـــأمرت الجـــيش ايواعـــدونك اخـــاف امـــن اخيـــك يفردونـــك

وهو اعضيدك او قرت اعيونك

الجواب :

يگلهـــــا يزينـــــب چـــــي تظنـــــين اروحـــــن وخلـــــي اعضـــــيدي الحســـــين
عينـــــاچ لـــــو تنجلـــــب صـــــوبين لردهـــــا ابشـــــمالي دون اليمـــــين

ومنها : انه لما اشتد العطش بالحسين عليه السلام وأصحابه أمر اخاه العباس فسار في عشرين رجلا يحملون القرب وثلاثين فارسا فجاؤا ليلا حتى دنوا من الماء وامامهم نافع بن هلاهل الجملي يحمل اللواء ، فقال عمر بن الحجاج : من الرجل ، قال نافع ، قال : ما جاء بك ، قال : جئنا نشرب من هذا الماء الذي حلأتمونا عنه ، قال : فاشرب هنيئا ، قال : لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين عطشان هو وأصحابه ، فقالوا : لا سبيل لسقي هؤلاء إنما وُضعنا في هذا المكان لنمنعهم الماء ، فقال نافع لرجاله : املؤا قربكم فملؤها وثار اليهم عمرو بن الحجاج واصحابه فحمل عليهم العباس ونافع بن هلال فكشفوهم واقبلوا بالماء ثم عاد عمرو بن الحجاج واصحابه وارادوا ان يقطعوا عليهم الطريق فقاتلهم العباس واصحابه حتى ردوّهم وجاءوا بالماء الى الحسين عليه السلام وهم الذينجاؤوا من الكوفة ومعهم فرس نافع بن هلال فشدواعلى الناس بأسيافهم ، فلما وغلوا فيها عطف عليهم الناس واقتطعوهم عن اصحابهم فندب الحسين عليه السلام لهم اخاه العباس فحمل على القوم وحده فضرب فيهم بسيفه

حتى فرقهم عن اصحابه ووصل اليهم فسلموا عليه واتى بهم ولكنهم كانوا جرحى فأبوا عليه ان يستنقذهم سالمين فعاودوا القتال وهو يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد فعاد العباس الى اخيه واخبره بخبرهم. ومنها : انه اشبه عمه جعفر الطيار الذي قطعت يمينه ويساره في حرب مؤته مجاهدا في سبيل الله فأبدله الله تعالى عنهما جناحين يطير بهما مع الملائكة وكذلك العباس في يوم عاشوراء في نصرة أخيه سيد الشهداء.

لا تنسى للعباس حسن مقامه في الروع عند الغارة الشعواء
واسى أخاه بها وجاد بنفسه في سقى اطفال له ونساء
رد الالوف على الالوف معارضا حد السيوف بجبهة غراء

«لسان الحال»

علگ عباس نيران الميادين او صاح الثار يا خوانة الدين
تبسم فرح عباس المشكر عيده من يشوف الگوم تكثر
توسطها اونشبها الموت الاحمر او صاح الحرب يحله من تكثرين
تثنه فوگ غوجه او صرخ بالگوم شگ اصفوفها او طشر الصمصوم
نكث رمحه عليها او صاح هليوم اذكرهم حرايب يوم صفين
لكد غاره على الفيّ امن الخوف لفاها او صاح انه العباس معروف
نخىَ ابن الليث بالميدان موصوف اسعرت نار الحرايب لا تفرّين

اجـــنح فـــوگ ميمونـــه او تچنـــه او تشعشـــع بـــالحرب والحـــرب فنّـــه
زبـــد وارعـــد او خـــاف المـــوت منـــه غضـــب ضهضـــب او رف رفـــة الشـــاهين
مـــن فـــيرّ مســـامي الكـــون حـــدر علـــى الشـــاطي او دونـــه اصـــفوف عســـكر
زعـــق بيهـــا او صـــاح ابظهـــر الاشـــگر ضـــلت تحتســـبها اصـــفوف ميتـــين
صـــاح او ضـــيگ اعليهـــا فلكهـــا او فـــوگ اخيولهـــا موتـــه تركهـــا
نـــزل للمشـــرعه راهـــي او ملكهـــا غـــرف بيـــده او تـــذكر عطـــش الحســـين

«لسان العقيلة»

علينـــا اقبلـــت خيـــل او روايـــه او لخيامنـــه اتعنـــت عنايـــه
وارجالنـــا نومـــه ضـــحايه واطفالنـــا كلهـــا ضـــمايه
والعلگمـــي ملـــزوم مايـــه دنهـــض يمـــن بيـــك الحمايـــه
ابـــن والـــدي البيـــك الكفايـــه البالســـيف مســـجيها المنايـــه
وحـــگ ممـــن للخلـــگ رحمـــه وجـــوده جـــزه الحـــد فضـــل ابـــو فاضـــل وجـــوده
أرزم والعلـــم شـــاله وجـــوده نصـــه المشـــرعه ولا هـــاب المنيـــه
يبـــو فاضـــل كتـــل زينـــب وجـــدها وهـــي المـــدلله الوالـــدها وجـــدها
علينـــا بـــن ســـعد فرصـــه وجـــدها ورد كيـــده ابنحـــره يـــا شـــفيه

قمر بني هاشم

المنهج العشرون

بطـــل تـــوارث مـــن أبيـــه شـــجاعة فيهـــا انـــوف بـــني الضـــلالة تـــرغم
يلقـــي الســـلاح بشـــدة مـــن بأســـه فـــالبيض تلـــثم والرمـــاح تحطّـــم
عـــرف المـــواعظ لا تفيـــد بمعشـــر صـــمّوا عـــن النبـــأ العظـــيم كمـــا عمـــوا
وانصـــاع يخطـــف بالجمـــاجم والكـــلا والســـيف ينشـــر والمثقّـــف يـــنظم
او تشـــتكي العطـــش الفـــواطم عنـــده وبصـــدر صـــعدته الفـــرات المفعـــم
لـــو ســـد ذو القـــرنين دون وروده نســـفته همتـــه بمـــا هـــو اعظـــم
ولـــو اســـتقى نهـــر المجـــرة لارتقـــى وطويـــل ذابلـــه اليهـــا ســـلم
حـــامي الظعينـــة ايـــن منـــه ربيعـــة ام ايـــن مـــن عليـــا ابيـــه مكـــدم
في كفـــه اليســـرى الســـقاء يقلّبـــه وبكفـــه اليمـــنى الحســـام المخـــذم
مثـــل الســـحابة للفـــواطم صـــوبه فيصـــيب حاصـــبة العـــدو فـــيرجم
بطـــل اذا ركـــب المطهـــم خلتـــه جبـــل اشـــم يخـــف فيـــه مطهـــم
قســـما بصـــارمه الصـــقيل وانّـــني في غـــير صـــاعقة الســـما لا اقســـم
لـــولا القضـــا لمحـــا الوجـــود بســـيفه والله يقضـــي مـــا يشـــاء ويحكـــم

لسان الحال في شجاعته :

اجت زينب لبوفاضل تگلهاهنايراعي الزود هذي الخيل والفرسانوصلتنه اوجزت لحدود
اتحشم بيه وتگله ينور العين وسنادي لن من الخيم طلعت سكنه باچيه اتنادي
ادخيلادخيل ياعمي العطشهلذو ّ افادي انموت امن العطش ونتهيعميبوالفضل والجود
خلاها اوتعنه او راح صوب احسين ابو اليمه صب الدمع من عينه ابخده من وصل يمه
يگله ها يبو فاضل اشوفك معتني ابهمه گله ياعضيدياحسين گلبي امنالهظم ممرود
ابعينيضاكت الدنيه اوهمي اليوم ما يحصه اوجيتكيابنابوي اليوم منك طالب الرخصه
نفسي رايده الجنه اوهذي ساعة الفرصه لو كاسات الفنه يحسين للعالم ورد مورود
گلهاحسينياخويه يحامل رايتي او عضدي يهون الكمتخلوني اظل بين الكفر وحدي

شـنهو الفكـر بالعيلـه يخويـه بعـدك وبعـدي انخليهمعلـى السـجاد وهـو في المـرض مجهـود
گلـه يـا عضـيد احسـين سـكنه زيـدت بلـواي حتـني اتصـيح عطشـانه يعمـي والحـرم ويـاي
خويـه او واعـدتها اليومبـذن اللهلجيـب المـاي اوعـذري لـو گـع راسي يخويه اومابگتلي ازنـود
گلـه يـا عضـيدي تـاه فكـري والگلـب مجـروح اگلـك روح چيفـاتروح غصبا مـن علـي اتـروح
ودريمـن بعـد سـاعه اشـوفك فيـالترب مطـروح لكـن بعـد واشـبيدي او هـذا يومـك الموعـود
لمـن حصـلت الرخصـه لبوفاضـلقمر عـدنان لاح ابظهـر ميمونـه اة تعنـه حومـة الميـدان
او نـاده بالسـرايه اليـوم يـوم امـزامط الفرسـان كـل احقوقنـا بالسـيف والعـاجز يريـد اشـهود
نكـس كـل رواياهـا او دركـال الحـرب شـاله دگ بالگاعرجلـه او گـال تجلـوا السـا يخيّالـه
عنـده الحـرب والميـدان عيـد اوطـرب يحلالـه اوعنـدهامخاطف الزنـات تركصلهشـبيه الخـود

ياحيشبل ابوالحملات شد فوگ المهر واشتد صال اوجالها الصنديد من جاها اوزبد ورعد
اومن عجالسلاهب صارذاك اليوم يوم اسود او خله الدم بحر تيار يتلاطم ابغير احدود
طشرها اورد لمها او خذمها او صرخ بيها او طشرها اورد لمها اوذلل كل طواغيها
او طشرها اورد لمها ابسيفه او حوم اعليها اوطشرها اورد لمها او طشر كلجمعها اردود
ردنه حيرد الكرار حاضر كربلا ويشوف شبلهمن ترك بالگاعدمذيچالصفوف ايروف
ما والله رجف گلبه او لاهاب ابكثر لصفوف يشطر بالرمح شطرين ذاك البالحرب معدود
لمّن ما تركه اعجاز نخل خاويه في البر راح المشرعه ابهمه او عنها فرق العسكر
لون القوم مقصوده فناها او ما بقى اخبر لكن همته للماي يملي جربته ويعود
خاض الماي ابو فاضل او لمن هيس ابرده ترس جفيه مقصوده يبرد غلته او چبده

تـذكر لـن اخـوه احسـين مـا ضـاگ الشـرب بعـده او سـكنه اوجملـة النسـوان كلهـا امفتتـه لچبـود
ذب المـاي منچفـه او گـال اشـرب اشـلون اشـرب وخويـه والحـرم ويـاه كـل اگلـوبهن تلهـب
وهـذه حالـة الرضـعان مـن زود العطـش تنحـب وانـه امواعـد اسـكينه او گلـت الهـا تـرد بسـنود
زم اعلـى المـتن جـوده او رد اردود بالغـاره او خلـه الخيـل فوگالخيـل واهـل الخيـل محتـاره
يـا حـي شـبل ابـو الحمـلات يحلاله الـدرع والطـاس بـس اعلـى السـرايه ايحـوم چنـه طـاير الجرنـاس
بيهـا ينتخـي ويصـيح آنـه ابـو الفضـل عبـاس ضـنوة حيـدر الكـرار ماهـاب ابكثـر لجنـود
نـاده بـن سـعد يـا گـوم ويـن اعلومـك راحـت انتـو ميـت الـف خيـال لـيش اعـزومكم ماتـت
لمـن سمعـت الفرسـان مـن كـل ناحيـه اتناخـت كلهـم في فـرد فزعـه او خلـوا كـل درب مسـدود

آه او حاطت الفرسان بيه اومن وصل حينه يـويلي گطعـوا اشمالـه او عگبهـا گطعـوا ايمينـه
او صابوه بالسهم يا ويل گلبي في وسط عينه واعظم كلمصاب انصابراسه ياوسف بعمود
ابـــو فاضـــل علـــى الغـــاره حماهـــا بكـــل شـــدّه لعـــد زينـــب حماهـــا
الـف وسـفه علـى ابـن حـامي حماهـا ايعيـــب وتضـــل يســـره الهاشميّـــه
بـــين فضـــل ابـــو فاضـــل وجـــوده دون ابـــن النـــبي افنـــه وجـــوده
ركـــب غوجـــه لقـــف ســـيفه وجـــوده يـــبي يســـجي عطاشـــه الغاضـــريه
يـــابن والـــدي مـــني اشـــعذرك ونتـــه الـــذي دگيـــت صـــدرك
يـــا ذخـــر ابـــوي اليـــوم فخـــرك ياريـــت عمـــري دون عمـــرك

قال أمير المؤمنين عليه السلام لأخيه عقيل وكان نسّابة عالما بأخبار العرب وأنسابهم أبغي امرأة قد ولدتها الشجعان من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاما فارسا وذلك بعد وفاة الصديقة فاطمة عليها السلام فقال له عقيل : اين انت عن فاطمة بنت حزام الكلابية (وهي المكناة أم البنين) فانه ليس في العرب اشجع من آبائها ولا أفرس. فتزوجها أمير المؤمنين عليه السلام فولدت له العباس ثم عبد الله ثم جعفر ثم عثمان وحضر هؤلاء الأخوة الأربعة مع أخيهم الحسين عليه السلام

يوم كربلا وابلوا في نصرته بلاء حستا وجاهدوا أمامه حتى قتلوا جميعهم وكان احسنهم بلاء وأعظمهم جهادا ومواساة لأخيه الحسين أبو الفضل العباس عليه السلام وهو أكبرهم وكان عمره يومذاك أربعا وثلاثين سنة سمّاه أبوه علي بالعباس لعلمه بشجاعته وسطوته وصولته في قتال الأعداء. قال الطريحي : ان العباس كان مع أبيه أمير المؤمنين عليه السلام في الحروب والغزوات ويحارب شجعان العرب ويجادلهم كالأسد الضاري وفي يوم صفين كان العباس عونا وعضدا لأخيه الحسين حين ان الحسين فتح الفرات واخذ الماء من اصحاب معاوية وهزم ابا الأعور عن الماء وقال في ابصار العين حضر بعض الحروب مع ابيه علي عليه السلام ولم يأذن له في النزال. وفي الكتاب المسمى بالكبريت الأحمر للقائيني ، قال ـ أي صاحب الكبريت الأحمر ـ : قد روى بعض من أثق به بأن يوما من ايام صفين خرج شاب من عسكر أمير المؤمنين عليه السلام وعليه لثام وقد ظهرت منه آثار الشجاعة والهيبة والسطوة بحيث ان اهل الشام قد تقاعدوا عن حربه وجلسوا ينظرون وغلب عليهم الخوف والخشية فما برز اليه احد فدعى معاوية برجل من أصحابه يقال له ابن الشعثاء كان يعد بعشرة آلاف فارس وقال له معاوية : أخرج

الى هذا الشاب وبارزه ، فقال : يا أمير ان الناس يعدونني بعشرة آلاف فارس فكيف تأمروني بمبارزة هذا الصبي ، فقال معاوية : فما تصنع ، قال : يا أمير ان لي سبعة بنين أبعث اليه واحدا منهم ليقتله ، فقال له : افعل ، فبعث اليه احد اولاده فقتله الشاب وبعث اليه بآخر فقتله الشاب حتى بعث جميع أولاده فقتلهم الشاب ، فعند ذلك خرج ابن الشعثاء وهو يقول : ايها الشاب قتلت جميع أولادي والله لأثكلن أباك وأمك ، ثم حمل اللعين وحمل عليه الشاب فدارت بينهما ضربات فضربه الشاب ضربة قدّه نصفين والحقه باولاده فعجب الحاضرون من شجاعته. فعند ذلك صاح أمير المؤمنين عليه السلام ودعاه وقال له : ارجع يا بني فاني اخاف ان تصيبك عيون الأعداء فرجع وتقدم اليه أمير المؤمنين عليه السلام وارخى اللثام عنه وقبل ما بين عنينه فنظروا اليه واذا هو قمر بني هاشم العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام ويكفي في شجاعته ان الأعداء اذا سمعوا باسم العباس ارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم واقشعرت جلودهم. وناهيك في شجاعته ان الحسين عليه السلام ما أجازه للقتال في يوم عاشوراء بل ارسله ليأتي بالماء وقيد يديه ورجليه باتيان الماء وحمل القربة مع ذلك لما ركب فرسه وأخذ رمحه والقربة

وقصد الفرات احاط به اربعة آلاف وفي رواية ستة آلاف وفي الأسرار عشرة آلاف محارب فحمل عليهم العباس وقتل منهم شجعانا ونكس منهم فرسانا وتفرقوا عنه هاربين كما يتفرق عن الذئب الغنم ، وصعد قوم على التلال والأكمات وأخذوا يرمونه بالسهام حتى قال اسحاق بن حويه لعنه الله : فثورنا عليه النبال كالجراد الطائر فصيرنا جلده كالقنفذ ومع ذلك كان كالجبل الأصم لا تحركه العواصف ، فغاص العباس في اوساطهم وقتل منهم ثمانين وقيل ثمانمائة فارسا وقيل أكثر من ذلك وهو بينهم يرتجز ويقول :

لا ارهـــب المـــوت اذا المـــوت رقـــا حـــتى اوارى في المصـــاليت لقـــا

نفســـي لـــنفس المصـــطفى وقـــا اني انـــا العبـــاس اغـــذوا بالســـقا

ولا اخاف الشر يوم الملتقى

فتفرقوا عنه هاربين فكشفهم عنالمشرعة ونزل فهجموا عليه فخرج اليهم وفرقهم ثم عاد الى المشرعة فحملوا عليه ثانيا فكر عليهم العباس . على ما في بعض الكتب منها الكبريت الأحمر . الى ست مرات وفي السادسة انصرفوا ولم يرجعوا فنزل وملأ القربة واراد أن يخرج نادى عمر بن الحجاج لعنه الله دونكم العباس. لسان الحال :

حـــي شـــبل الفحـــل عبـــاس عضـــيد احســـين بالميـــدان

شـــهدت لـــه العـــده بـــالكون لنـــه فـــارس الفرســـان

فارس شهدت العسكر ابحگه والرمح والسيف شوصف عگلي اتحير
او عنه يعجز التوصيف عالجيمان من حيّ ابسيفه او شالهم تنسيف
محمد نزل عالأوثان بيده محكم القرأن نثر هاماتها عالگاع
ابضرب البيه ما ثنه اشما تثگل دروع او طوس السيف ما يشگفنه
تضل محتار لو شفته او عگلك يندهش منه من طبراته متعجب
يومن حسنه الفتان فيح گوه الشريعه يوم طاحت راية ابن ازياد
نزل للمشرعه اونادە وين المنعة المورد مله الجربه او غرف غرفه
او تذكر وعد سكنه عاد نفض چفه اودفگ دمعه على المظلوم والرضعان
يگل للنفس هاي انصاف منّچ تشربين الماي گلب احسين يسعر نار
اويبرد بالفرات احشاي وآنه ضنوة الكرار هم گلي امروه هاي
وهو بفراش احمد بات يفديه بالنفس فرحان فده نفسه او ثلث تنعام
بالطف العضيده احسين او بالحومه وگف نيشان لسهام او نبل صوبين
بهض حيله سهم سدره او سهم اللي وگع بالعين او مرد گلبه سهم اگشر
جوده صارله نيشان

الف وسفه على العباس ينصاب او مخ راسه على الچتفين ينصاب
الميـاتم دوم الـه ولحسين ينصاب لمن تظهر الرايه الهاشميه
اغص ابفيض دمع العين وشرق وعظامي غدن لاگات وشرق
على المطروح فوگ النهر وشرق نوره او گطعوا اچفوفه الصخيه

قمر بني هاشم

المنهج الواحد والعشرون

يـــوم ابـــو الفضـــل اســـتفز ّ بأســـه ... فتيـــات فـــاطم او بـــني ياســـين
في خـــــير انصـــــار بـــــراهم ... ربهـــم للـــدين اول عـــالم التكـــوين
فرقـــى علـــى نهـــد الجـــزارة هيكـــل ... انجـــبن فيـــه نتـــائج الميمـــون
متقلـــدا عضـــبا كـــأن فرنـــده ... نقـــش الاراقـــم في خطـــزط بطـــون
واغـــاث صـــبيته الظمـــا بمـــزادة ... مـــن مـــاء مرصـــود الوشـــيج معـــين
حـــتى اذا قطعـــوا عليـــه طريقـــه ... بســـداد جـــيش بـــارز وكمـــين
ودعتـــه اســـرار القضـــا لشـــهادة ... رسمـــت لـــه في لوحهـــا المكمـــون
حســـموا يديـــه وهامـــه ضـــربوه في ... عمـــد الحديـــد فخـــر خـــير طعـــين
ومشـــى اليـــه الســـبط ينعـــاه كســـر ... ت الآن ظهـــري يـــا أخـــي ومعيـــني
عبـــاس كـــبش كتيبـــتي وكنـــانتي ... وســـري قـــومي بـــل اعـــز حصـــوني
يـــا ســـاعدي في كـــل معـــترك بـــه ... اســـطو وســـيف حمـــايتي بيميـــني
لمـــن اللـــوى اعطـــي ومـــن هـــو جـــامع ... شملـــي وفي ضـــنك الزحـــام يقيـــني
اولســـت تســـمع زينبـــا تـــدعوك ... مـــن لي يـــا حمـــاي اذ العـــدى نهـــروني

او لست تسمع ما تقول سكينة عماه يوم الاسر من يحميني

خطاب العقيلة وشجاعيه :

اجت زينب الحره المعصب ابيدها تهلهل والهلاهل لبن والدها
تهلهل والمدامع شبه كت السيل تگله والكلايف غير اهلها اتشيل
هاي الخيل گوم انهض تلگه الخيل سبع الخيل يا ذاعورها اتندها
سمع ندهة الحره او سمع نخواها نهض طاعون عدوانه او منایاها
تعال او شوف من گام او تلگاها يزينب آمري اشتريدين ينشدها
نشدها او ذبت المعصب وگالت شوف بيض او سمر سمر الجنة او بيض اسيوف
هاي اركز او هاي اسرب او هاي اصفوف هاي اركز او هاي اسرب او هاي اصفوف
حدنه ابشاربي متوهم اليگرب ضنوة والدچ حيدر الطر مرحب
شنهي الخيل شنهي اصفوف شنهي اسرب شنهي الزلم تخسه او توصل اشحدها
اعرفك ذخر حيدر ضمّك الهليوم اعرفك ليث يا فاي يصل احزوم
كف الگوم سيفك يا عجيد الگوم سيف المِنن علي مذخور وحصدها
الچعين التشوف احصد وخرب الكيف وين السيف هاذ اليوم يوم السيف
اسوي الطاس والفارس على التنصيف ونتي او كربلا والسيف شاهدها
شهدلك يوم يوم الگنطره المشهور والطف للقيامه بيرغ او منشور
هذا اليوم يومك وانت له مذخور شيم اختك وبوها والنبي جدها
صاح اعلى المجاهد والمنايه اتصيح نفخ الصور واليسمع لصوته ايطيح

طحـــن الرحـــى اوذرّهـــا رمـــاد ابـــريح صرصـــر عادهـــا او بالبيـــد بـــددها
بـــددها او نـــده يـــا والـــدي يرضـــرك شـــبلك يـــا علـــي وعلـــوم الي تانيـــك
قتلـــى ابكـــربلا يومـــك او عـــار اعليـــك اديـــت الامانـــه الچنـــت رايـــدها
رايـــد كـــون اواســـي احســـين يـــا جيـــدوم واســـيته او محـــامي الزينـــب او چلثـــوم
عرصـــة كربلـــه مـــذكوره الهـــا اعلـــوم ونتـــه اليـــوم ذاخـــرني الشـــدايدها
ونتـــه اليـــوم ذاخـــرني الشـــدايدها يـــدمي الرمـــك يـــدمي الـــرمح يـــدمي السـيف
لاچـــن حيـــف كـــل الأســـف كـــل الحيـــف ذخـــر احســـين مطـــروح اعلـــى موردهـــا

لسان حال العقيلة :

اجـــت زينـــب او ذبّـــت المعصـــب جـــدام اخوهـــا والـــدمع صـــب
يـــبن والـــدي جيتـــك ابمطلـــب عطاشـــه او نريـــد المـــاي نشـــرب
رجـــف شـــاربه مـــن هـــاي وغضـــب شـــد او ركـــب ورزم او حـــورب
او تچنـــه شـــبل جســـام مرحـــب لگـــه المشـــرعه مـــن اصـــفوف واســـرب
طـــوه اخيولهـــا بالســـيف وطـــرب والـــزلم فـــوگ الـــزلم تركـــب
كـــراديس مـــا تنـــدل المهـــرب نصـــه المشـــرعه او للمـــاي مـــن طـــب
حـــرّم عليـــه المـــاي يشـــرب ذكـــر گلـــب اخـــوه احســـين معطـــب
ملـــه الراويـــه او للخـــيم غـــرب او ســـگه الظاميـــه الســـيف المجـــرب
لولـــه الـــذي امقـــدر امـــن الـــرب مـــن يگـــدر العبـــاس يگـــرب

قال الإمام الصادق عليه السلام : كان عمّنا العباس نافذ البصيرة

صلب الايمان جاهد مع ابي عبد الله عليه السلام وابلى بلاء حسنا ومضى شهيدا وكفى في ايمانه ما قال علي بن الحسين عليهما السلام في زيارته : «اشهد انك مضيت على بصيرة من أمرك» يعني : في دينك لأنه لم يجاهد الأعداء لأجل العصبية لأخيه بل كان يعرف ان دين الله قائم بالحسين عليه السلام وهو عمود الدين مجاهد عن دين الله وعن شريعة المصطفى وحامي عن ابن رسول الله (صلى الله عليه والهوسلم) وعن بنات الزهراء عليهن السلام كما قال :

اني احـــامي أبـــدا عـــن ديـــني وعـــن إمـــام صـــادق اليقيـــني

وروى عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه نظر يوما الة عبيد الله بن العباس بن علي فاستعبر ثم قال : مامت يوم اشد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم موته قتله فيه ابن عمه جعفر ابن ابي طالب ولا يوم كيوم الحسين ازدلف اليه ثلاثون الف رجل يزعمون انهم كم هذه الأمة كل يتقرب الى الله تعالى بدمه وهو يذكرهم الله فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا. ثم قال . يعني السجاد . رحم الله العباس فلقد آثر وابلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله عز وجل منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب عليه السلام وأن للعباس عند الله تعالى منزلة يغبطه بها جميع

الشهداء يوم القيامة. وفي تأدّبه عليه السلام أنه ما كان يجلس بين يدي الحسين عليه السلام الا باذنه كان كالعبد الذليل بين يدي الموالى الجليل وكان ممتثلا لأوامره ونواهيه مطيعا له وكان له كما كان ابوه علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ومن تأدبه لم يكن يخاطب الحسين عليه السلام الا ويقول ياسيدي يا ابا عبد الله يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما كان يخاطبه بالأخوة قيل في مدة عمره الامرة واحدة خاطب الحسين عليه السلام بالاخوة ، فقط الساعة التي ضربوه بعمود من حديد ناداه ادركني يا اخي ولسان الحال :

گطموا العدى اچفوفي يخويه والعلم مال ... بالعجل شوف البيرغك يحسين شيّال
طاح الحمل يابو علي او قلّبت الحيله ... مگدر اشيل اسلاح والجربه ثجيله
مال العلم يحسين خل ضيغم يجي له ... لاينكسر جيشك يبن حيدر يسردال
سيفي ابسني والصرع يسحب بلتراب ... والدم ينزف والگلب يابو علي ذاب
هذا السهم نابت ابعيني يابن الطياب ... فدوه الخيالك ما بگت لعضيدك احوال

والله فـلا ايطـيح العلـم مـا دمـت موجـود ملـــزوم انشـــره ولزمـــه ابصـــدري والزنـــود
ميطـيح حـتى ايطـيح اخـوك ابضـربة اعمـود ينكسـر جيشـك چـان خـدي اتوسـد ارمـال

كـان العبـاس روحي فـداه يلقـب في زمـن حياته بقمـر بني هاشـم ويكـنى أبـا الفضـل ولقّـب في الطف بالسقاء ومن ألقابه الطيار لأن الله وهب له جناحين يطير بهما في الجنّه ومن ألقابه باب الحوائج وكان الحسين عليه السلام معه وكان أميرا وزيرا.

ولما رأى العباس كثرة من قُتل من عسكر اخيه الحسين عليه السلام فتقدم وقال لأخوته الثلاثة هؤلاء يا بني امي تقدموا لاحتسبكم عند الله اوحتى اراكم نصحتم لله ولرسوله فتقدم عبد الله بن علي وعمره خمس وعشرون سنة فقاتل قتالا شديدا حتى قتل ، فتقدم بعده اخوه جعفر بن علي وعمره تسع عشر سنة فقاتل قتل ، فبرز بعده اخوهما عثمان بن علي (عيه السلام) وعمره احدى وعشرون سنة فقام مقام اخوته وقاتل حتى قتل. وعن بعض تأليفات الأصحاب ان العباس لما رأى وحدته اتى اخاه وقال : يا أخي هل من رخصة فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال : يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق عسكري فقال العباس قد ضاق صدري وسئمت من الحياة

ولريد ان اطلب بثاري من هؤلاء المنافقين ، فقال الحسين عليه السلام : فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلا منن الماء فذهب العباس ووعظهم وحذرهم فلم ينفعهم فرجع اليه اخيه فاخبره فسمع الأطفال ينادون العطش العطش فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد نحو الفرات.

«لسان الحال»

ضبّط جزم غوجه اوگف حامي الظعينه جدام ابو السجاد والسيف ابيمينه
يگلّبه ينور العين درخصني العزم هاج يا خوي مالي عن ورد هل مشرعه اعلاج
گصدي اروي امهندي من فيض الوداج طفلك يخويه احسين فت گلبي ابونينه
يحسين سكنه ابطفلك الملهوف جتني يابس السانه او شوفته والله اشعبتني
او حال العزيزه او حال اخوها اشلون فتني تجذب الونه والرضيع ايدير عينه
هلت مدامعها يخويه او وگفت احذاي ترتعش واتگلي يعمي اتفتت احشاي

مدة ثلث تيام والله ما ضگت ماي واحنه يخويه الموت لازم واردينه

فلما وصل الفرات احاط به أربعة الآف ممن كانوا موكلين بالمشرعة ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم على ما روى ثمانين رجلا وهو يقول : «لا أرهب الموت أذا الموت رقا» حتى دخل الماء اراد أن يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين عليه السلام وأهل بيته فرمى الماء من يده وقال : والله لا اشرب واخي الحسين عليه السلام وعياله واطفاله عطاشا لا كان ذلك ابدا وهو يقول :

يا نفس من بعد الحسين هوني وبعده لاكنت او تكوني

هذا الحسين شارب المنون وتشربين بارد المعين

هيهات ما هذا فعال ديني ولا فعال صادق اليقين

لسان الحال :

اشلون اشرب وخوي احسين عطشان اوسكنه والحرم واطفال رضعان

اظن گلب العليل التهب نيران ذب الماي من چفه او تحسر

هذا الماي يجري ابطون حيات وضوگن ماي گبل احسين هيهات

اظن طفله يويلي امن العطش مات وظن موتي گرب ةالعمر گصر

وملأ القربة وحملها على كتفه الأيمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق وأحاطوا به من كل جانب فحاربهم فأخذوه بالنبال من كل جانب حتى صار درعه كالقنفذ من كثرة السهام فكمن له زيد بن

ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم ابن الطفيل فضربه على يمينه فقطعها فأخذ السيف بشماله وحمل القربة على كتفه الأيسر وهو يرتجز ويقول :

والله ان قطعتمـــــــــــوا يميـــــــــــني اني احـــــامي ابـــــدا عـــــن ديـــــني

وعـــــن امـــــام صـــــادق اليقيـــــني نجـــــل النـــــبي الطـــــاهر الأمـــــين

فقالتل حتى ضعف فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائي او نوفل الأرزق فضربه بالسيف على شماله فقطع يده من الزند فحمل القربة بأسنانه وهو يقول :

يـــــانفس لاتخشـــــي مـــــن الكفـــــار وابشـــــــري برحمـــــــة الجبـــــــار

مـــــع النـــــبي الســـــيد المختـــــار قـــــد قطعـــــوا ببغـــــيهم يســـــار

فاصلهم يارب حر النار

وجائه سهم واصاب القربة واريق مائها ثم جائه سهم فاصاب صدره فانقلب عن فرسه ، وفي خبر فضربه ملعون بعمود من الحديد ففلق هامته ولما وقع عن فرسه صاح الى أخيه الحسين عليه السلام ادركني يا اخي فانقض عليه ابو عبد الله كالصقر فرآه مقطوع اليمين واليسار مرضوخ الجبين مشكوك العين بسهم مثخنا بالجراحة فوقف عليه منحنيا وجلي عند رأسه يبكي ونادى : الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي ، ولسان الحال :

يخويه العلم گلي ويـن اوديه ينرو العين دربي بيش اجديه
حنا فوگه او شمه او شبچ ايديه او صاح احسين اخوي الله واكبر
يخويه انكسر ظهري اولا أگدر اگوم صرت مركز يخويه الكل الهموم
يخويه استوحدوني عگبك الگوم اولا واحد عليه بعد ينغر

وتركه الحسين عليه السلام في مكانه لسر هناك ظهر بعد حين وهو دفنه منحازا عن بقية شهداء الطف ليكون له مشهد خاص تقصده الزوار لانه باب الحوائج وتلك اشائت المولى لتظهر له الكرامات الباهرة وتعرف الأمة مكانته السامية عند الله تعالى فتتبرك بمشهده الشريف وتجعله الواسطة بينها وبين الله تعالى في استجابة دعواتها وظهور الكرامات من تلك البقعة الطاهرة غنية عن البيان. ورجع الحسين روحي فداه الى المخيم منكسرا حزينا باكيا يكفكف دموعه بكمه.

«لسان الحال»

گام احسين يبچي للصواوين ينشف دمعته عن النساوين
خاف لنهن يفگدن على احسين او يگلن له عليمن هل الدمع خر
اويلي تلگته تبچي اسكينه تگله عمي العباس وينه
شرب ماي او نسانا ما نسينه العطش واگلوبنا تلهب من الحر
خرت دمعة احسين وتنحب اوگاللها او نار الگلب تلهب
ابشاطي العلگمي عم امترب گضى فرت اتصيح الله واكبر

«**نعي**»

يـــا عبـــاس عـــني رحـــت لاويـــن اوتـــدري امـــن الهواشـــم مـــا بگـــه امعـــين
يخويـــــه امـــــودع الله تظـــــل بـــــالبر نهـــض محـــني الظهـــر للخـــيم ســـدر
يـــوي وحـــدك وچـــا عمـــي وينـــه يبويـــه اشـــعوگه او مـــارد علينـــه
واعـــدنا يجيـــب المـــاي لينـــه او علـــى وعـــده نســـچت اطفـــال الحســـين
بچـــه اونـــادى يبويـــه راح عمـــچ يبويـــه الشـــينغع عتـــابچ او ونـــچ
بعـــد عمـــچ يبويـــه مـــوش عمـــچ گضـــه امطـــبر يســـكنه لا تعتبـــين
صـــفكت بيـــدها او صـــرخت اســـكينه الخلـــف بـــالله يزينـــب يـــا حزينـــه
يعمـــه راح عمـــي او گطـــع بينـــه صـــرخت زينـــب او صـــاحت وگـــع ويـــن
طلعـــت زينـــب ابصـــرخات ســـكنه تشـــوف احســـين محـــني الظهـــر منـــه
صـــاحت راح عبـــاس المچنـــه ظـــل احســـين لا ناصـــر ولا امعـــين
يگلهـــا يزينـــب راح عبـــاس او راح الضـــيغم اتللـــبي يرفـــع الـــراس
اشـــلون امشـــي ابيســـر وتـــرك ورايـــه چفيلـــي او مـــا شـــفت عزمـــه ورايـــه
هـــم يـــاتي وكـــت صـــارم ورايـــه ترفـــرف بيـــد ابـــو فاضـــل عليـــه
الـــدهر مـــايوم فـــرحني ولي ســـار او علـــي لملـــم محاشـــيه ولي ســـار
وگـــف عبـــاس لا يمنـــه ولا إسـار يصـــيح آه اعلـــى ســـكنه مـــو لديـــه
يحـــادي الكربلـــه ســـانف مناخـــاي نـــادي بيهـــا ابـــو فاضـــل مناخـــاي
النـــاس ابـــذره مـــن اخوتهـــا مناخـــاي اچفوفـــه والعلـــم گطعـــن ســـويه

أنت العلامة من أخي

المنهج الثاني والعشرون

غـــــداة اتـــــى ارض العـــــراق بفتيـــــة مصـــــابيح أنـــــوار اذ الليـــــل فـــــاحم
هـــم الاســـد لكـــن الســـيوف مخالـــب هـــم الشـــهب لكـــن للكمـــاة رواجـــم
بهـم بهـم ذلـك الغطريـف والسـيد الـذي نمتـــــه الى ســـــبط النـــــبي الفـــــواطم
هـــو ابـــن الزكـــي المجتـــبى القاســـم الـــذي لهـــــام الاعـــــادي بالمهنـــــد قاســـــم
فـــــوالله لا انســـــاه في حملاتـــــه كمثـــــل علـــــي والصـــــفوف تـــــزاحم
يلاقـــي الســـيوف البارقـــات بطلعـــة كبـــدر الـــدياجي ابرزتـــه الغمـــآئم
تـــرى رمحـــه يحكـــي اعتـــدال قوامـــه وصـــارمه يحكيـــه في الجفـــن صـــارم
بوجنتـــــه مـــــاء الشـــــبيبة مـــــائج بـــــه جلّنـــــار الخـــــد طـــــاف وعـــــائم
لهفـــي لـــذلك الغصـــن بعـــد اخضـــراره ذوى يابســـا ناحـــت عليـــه الحمـــائم
ولهفـــي لـــذلك الخـــد اشـــرق قانيـــا ببحـــــر نجيـــــع موجـــــه مـــــتلاطم
ولســـت بنـــاس ســـبط طـــه مـــذ انحـــنى عليـــــه وعينـــــاه دموعـــــا ســـــواجم
اتـــى فيـــه فســـطاط النســـاء وصـــدره علـــى صـــدره فاســـتقبلته الكـــرائم

«لسان الحال»

الكـــدر مـــن كربلـــه يكفيـــك اسمهـــا ... اهـــي گبـــل البشـــر صـــادر علمهـــا
عـــرس جاســـم اشـــلون الصـــار بيهـــا ... اطيـــور البـــين تتخافـــت عليهـــا
عـــرس والناعيـــه تنعـــه ابنعيهـــا ... اخوهـــا او هـــاي ابنهـــا چتيـــل يمهـــا
تـــزف مـــن عـــادة العـــريس شـــبان ... او زفـــت حاســـم العـــريس نســـوان
احضـــرن جاســـم او عرســـه ابفـــرد صـــيوان ... ابســـاعه الغـــيرت رسمـــه او رسمهـــا
جـــابن حنتـــه او مـــا خضـــبنه ... او طـــير البـــين للعـــريس غنـــه
تهلهـــل صـــوت ثـــاني او صـــوت لنـــه ... يـــا جاســـم مـــا تنحـــر زلمهـــا
هـــذا اشـــلون عـــرس اشـــلون زفـــه ... بعـــد اشـــلون ويـــن اخضـــاب چفـــه
آخـــر كربلـــه مـــا بـــيچ عفّـــه ... هلـــه اشـــبلوتچ والله اشـــعظمها
العـــرس مـــن عادتـــه ســـبعه امـــن الايـــام ... التـــزف شـــبان مثلـــه ورا او جـــدام
بـــس جســـام وحـــده عـــرس جســـام ... عرســـه اصـــياح والنوحـــه ابخيمهـــا
جاســـم مـــن حـــده اولـــن جيـــت امـــه ... بـــديها غرفتـــه اوليهـــا تظمّـــه
عمامـــك يبـــني ابشـــده مهمـــه ... الخيـــل الخيـــل كفهـــا او كـــف حزمهـــا
يـــا جســـام يبـــني انچـــاني امّـــك ... يواحـــد خليـــني اودعـــك ورد اشمّـــك
عمـــك ذاك عمـــك ذاك عمـــك ... حياتـــك دون عمـــك حـــل عـــدمها
تنخـــه او گـــال لا ترضـــين يمّـــي ... لامـــا ســـال بالميـــدان دمـــي
شـــلي او شـــلي ابحيـــاتي عگـــب عمـــي ... انـــه مقـــدر علـــى الذلـــة او هظمهـــا

علـــى جاســـم بنـــات احســـين دارن عنـــد امودعـــه ابياحـــال صـــارن
ســـكنه ادموعهـــا ويلـــي ايتجـــارن تگـــول اشمولنـــه بعـــده ايشـــيلهما
اجـــه يتمايـــل العـــريس منـــاك يعمـــي ايصـــيح كـــل احنـــه فـــداياك
اشـلون ابـن اهـدعش فـوگ العطـش ذاك اللاّمـــه ايشـــيلها او شـــايل علمهـــا
شـــال العلـــم واللامـــه او ثكلهـــا شـــاب امـــدلل او يـــبهض ثكلهـــا
زينـــب عمتـــه طـــاير عگلهـــا اعلـى اخوهـا وبـن اخوهـا اشـكثر همهـا

نعي الوالده

يـــني العتـــب ويـــاك شـــيفيد يـــا نـــور عيـــني افراگـــك ابعيـــد
يـــا مهجـــتي يـــالفرد ووحيـــد يـــني امـــن ابنهـــا الوالـــده اتريـــد
مروفعـــه لمـــن تســـكن التلحيـــد جســـمي نحيـــل او شـــوفي ازهيـــد
هـــذا البهضـــني او جـــرح المچيـــد تجـــي دفعـــة الشـــبان بالعيـــد

امك يجاسم تگدر اتهيد

لجـيم النـوح علـى العـريس ونصـاب عـزه او مـأتم او دمعـي سـال وانصـاب
لكـد ويلـي علـى العـدوان وانصـاب ابراسـه او طـاح علـى الغـبره الشـفيه
يـوم الطـف سـهم ماضـي تحنـه او علـى جمـر الغضـه ضـلعي تحنـه
اون علمُـن دمـه راسـه تحنـه او صـار املبسـه اسـهام المنيـه

ذكر جمع من اهل المقاتل هذه القصة في حق القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بهذه الكيفيّة قال : لمّا آل أمر الحسين عليه السلام الى القتال بكربلا وقتل جميع اصحابه ووقعت النوبة على أولاد أخيه جاء القاسم بن الحسن وقال : يا عم الاجازة لأمضي الى هؤلاء الكفرة ، فقال له الحسين عليه السلام : يابن الأخ انت من اخي علامة واريد ان تبقى لي لأتسلى بك ولم يعطه الاجازة للبراز فجلس مهموما مغموما باكي العين حزين القلب ، وأجاز الحسين عليه السلام اخوته للبراغز ولم يجزه فجلس القاسم متألما ووضع رأسه على رجليه وذكر ان اباه قد ربط له عوذة في كتفه الأيمن وقال له : اذا اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة وقرائتها وفهم معناها واعمل بكل ما تراه مكتوبا فيها ، فقال القاسم لنفسه مضى سنون عليّ ولم يصبني من مثل هذا الألم ، فحل العوذة وفضها ونظر الى كتابتها واذا فيها : يا ولدي قاسم اوصيك انك اذا رأيت عمك الحسين عليه السلام في كربلا وقد احاطت به الأعداء فلا تترك البراز عاوده ليأذن لك في البراز لتحظى في السعادة الأبدية. فقام القاسم من ساعته وأتى الحسين عليه السلام وعرض ما كتب الحسن عليه السلام على عمه الحسين عليه السلام ، فلما قرأ الحسين عليه السلام العوذة بكى بكاء شديدا

ونادى بالويل والثبور وتنفس الصعداء وقال : يابن الأخ هذه الوصية لك من أبيك وعندي وصية اخرى منه لك ولابد من انفاذها فمسك الحسين عليه السلام على يد القاسم وادخله الخيمة وطلب عونا وعباسا وقال لام القاسم : اوليس للقاسم ثياب جدد ، قالت : لا فقال لأخته زينب أتيني بالصندوق فأتته به ووضع بين يديه ففتحه وأخرج منه قباء الحسن عليه السلام والبسه القاسم ولف على رأسه عمامة الحسنومسك بيد ابنته التي كانت مسماة للقاسم فعقد له عليها وافراد له خيمة واخذ بيد البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنهما فعاد القاسم ينظر الى ابنة عمه ويبكي.

«لسان الحال»

زفـــوا العـــريس يـــا خوانـــه ونصـــبوله حوفتـــه ابصـــيوانه
گومـــوا زفـــوا بـــن الحســـن يعمامـــه او جردوهـــا البيضـــكم جدامـــه
مابگـــت غـــير الحـــرم ويتامـــه بـــالاحزان اگلوبهـــا ملياتـــه
گومـــوا الزفـــة الجاســـم يـــا شـــباب ييـــزيكم هـــالنوم كلـــه اعلـــى الـــتراب
احســين هالفصبّــل علــى طولــه الثيــاب للعـــرس لاچـــن ابوضـــع اچفافـــه
گومـــوا الزفتـــه او حنـــوا چفوفـــه يعمامـــه وانصـــبوا لـــه الحوفـــه
هـــذه ســـيره او بـــالعرب معروفـــه الولـــد تتكـــور ابعرســـه اخوانـــه
گمـــوا زفـــوا ابـــن الحســـن لا ينهضـــم بـــالعرس گلبـــه عگـــب كســـر اليـــتم

هـــم جـــرت عـــريس مـــا اتزفـــه الـــزلم　　بـــــس يزفنـــــه حـــــرم ولهانـــــه
گـــوم يـــا عبـــاس زف ابـــن الحســـن　　يـــا عجـــب تغمـــض اعيونـــك عالوســـن
حاشـــه اگـــول اگلـــوبكم لـــنهن جســـم　　اوصـــــاغها مـــــن رحمتـــــه ســـــبحانه
گـــوم يـــــالاكبر يشـــــبه المصـــــطفى　　طـــال نومـــك علـــى الرمضـــا ماكفـــه
گفـــت الجاســـم رضـــيت ابهـــل صـــفه　　ماگلـــــت بيـــــه تشـــــمّت عدوانـــــه

نعي

يبـــــني امهنـــــه ابطيـــــب نومـــــك　　عريـــــان وامســـــلبه اهـــــدومك
حـــــر الشـــــمس غـــــير ارســـــومك　　لـــــون تنشـــــره ابروحـــــي الســـــومك
ويـــــن الـــــذي ياخـــــذ اعلومـــــك　　لبـــــوك الحســـــن واهلـــــك او گومـــــك
اويـــــــلاه يالغســـــــلك ادمومـــــــك　　اويـــــــلاه يبـــــــني يـــــــوم يومـــــــك

أنت العلامة من أخي

المنهج الثالث والعشرون

يـا دوحـة المجـد مـن فهـر ومـن مضـر ... قجـف مـاء الصـبا منغصـنك النضـر

يـا نجمـة الحـي مـن عمـرو العلـى وحمـى ... زمـار سـؤددها في البـدء والحضـر

يـا درة غـادرت اصـدافها فعلـت ... حـتى غلـت ثمنـا عـن سـاير الـدرر

قـد غـال خسـف الـردى بـدر الهـدى فهـوى ... فيـا نجـوم السـما مـن بعـده انتشـري

القـد يشـبه مهمـا مـاس صـعدته ... والخـد يحكـي بـروق الصـارم الـذكر

حلـو الشـبيبة يـالهفي عليـه ذوى ... مـن بعـد ايناعـه بـالعز والظفـر

تحكـي خلائقـه زهـر الربيـع كمـا ... في رقـة الطبـع يحكـي نسـمة السـحر

استصـغرت سـنّه الاعـداء حـين دعـا ... الى الـبراز فلاقـت اعظـم الخطـر

كـأن صـاعقة حلّـت بهـا فأتـت ... علـى الكتائـب لم تبقـى ولم تـذر

السـمر قـد صـفقت والبـيض قـد رقصـت ... بـالبيض والخيـل غنتـه عـن الـوتر

خضـابه الـدم والنبـل النثـار وقـد ... زفتـه اعدائـه بـالبيض والسـمر

الـنجم فـوق السـما ليسـت بـذي صـفر ... وان رأتـه عيـون النـاس في صـدر

مهـذب الخلـق والأخـلاق ان تـره ... كانـه ملـك في صـورة البشـر

مـا اخضـر عارضـه مـا دب شـاربه ... لكـن جـرى القـدر الجـاري علـى القـدر

لسان الحال :

آيـــــني شـــــگول اعليـــــك آيـــــني دولبـــــني زمـــــاني بيـــــك دولبـــــني
دولبـــــني زمـــــاني بيـــــك يـــــا ســـــلوه اشـــلون انســـاك وانســـه ايامنـــه الحلـــوه
اشـــهل بلـــوه المثلهـــا مـــا جـــرت بلـــوه آيـــــني العنـــــه الموزمـــــه اتـــــذبني
تـــذب البيـــك تســـعه امـــن الشـــهر شـــالت ونالـــت مـــن ثجيـــل الحمـــل مـــا نالـــت
امـــــك جابتـــــك يمـــــدلل او حالـــــت او يـــوم البيـــه صـــرت يـــا شـــبل شـــيبني
شـــــيّبني اصـــــيارك والهـــــدم حيلـــــي شـــــيّبني اصـــــيارك والهـــــدم حيلـــــي
منـــك حرمـــت امـــك لـــيش يـــا ويلـــي منـــك حرمـــت امـــك لـــيش يـــا ويلـــي
اطلبـــــك ســـــهر ليلـــــي والمنـــــازع ذاك اطلبـــــك بللـــــبن مـــــن درتي الغـــــذاك
نسـيت اربـاك يـا جاسـم نسـيت اربـاك يمـــدلل ســـگمني اربـــاك واتعبـــني
اتعبـــني او ســـكمني اوغـــير اللـــوني علـى صـدري ربيـت ومـر علـى امتـني
حسـبت احسـاب واحسـابي طلـع دوني علـــى راســـي ابيـــوت امشـــيده تبـــني
تبـــني البيـــت لامـــك والجعيـــده امـــك تصـــابحني او تجيـــب الواجـــب ابصـــمك
ريـــت الگـــبر ضـــمني گبـــل مـــا ضـــمك المـــوت المـــوت يـــني اويـــاك يـــرغبني
يـــرغبني الكـــبر ســـني او شـــوفي ازهيـــد حيلـــي راح مـــني والجريـــب ابعيـــد
يـــني مـــن تجـــي الشـــبان يـــوم العيـــد صـــار النـــوح يـــوم العيـــد يطـــربني
نسـيت امـك يجاسـم مـن بعـد عـدها عـــين الله علـــى العـــريس واحـــدها
تريـــد اتناشـــدك دگعـــد او ناشـــدها تگلـــك باليســـر منهـــو اليرچبـــني

يبـــني الفاجـــدات اكثـــرهن امخلفـــات مـــا تـــدري تمـــوت ام الولـــد لـــو مـــات
يبـــني اربـــاي وينـــه او ســـهر ليلـــي الفـــات يبـــني لـــيش مـــا تگعـــد تحاســـبني

لسان الحال حال الوالده :

انـــا الوالـــده ونتـــه ظناهـــا والوالـــده تطلـــب رباهـــا
لـــيش انگطـــع منـــك رجاهـــا يبـــني انطفـــه عيـــني ضـــواها
يومـــك يالوحيـــد عماهـــا وضـــلوعي القصـــر حناهـــا

مهي خيمتك عمك بناها

وايضا :

شلفا يده وياك يبني انا الوالده هين تذبني مهو ارباك يمدلل اتعبني

ردتـــك عليـــه البيـــت تبـــني ســـل اوســـگم يومـــك انشـــبني

ذكر بعض المؤرخين ان من أولاد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام في كربلا مع عمهم الحسين عليه السلام سبعة وقتل منهم خمسة ونجا منهم اثنان وهما عمر بن الحسن كان مع الأسراء والحسن المثنى يوم الطف له من العمر اثنان وعشرون سنة وقاتل في نصرة عمه الحسين عليه السلام وقتل سبعة عشر رجلا كما في بعض المقاتل واصابه ثمانية عشر جراحة فوگع جريحا وبه رمق من الحياة. فلما قتل الحسين عليه السلام وأسر الباقون من اهله جاء اسماء ابن خارجه فانتزعه من بين الأسرى وقال : لا يوصل الى ابن خولة ابدا فقال عمر بن سعد : دعوه لأبي حسان

ابن اخته فجاء به الى الكوفة وهو جريح فداواه عنده ثمانية اشهر او سنة على ما رواه بن قتيبة ورجع الى المدينة.

وكان عمر بن الحسن مع الأسراء في الشام فقال له يزيد لعنه الله : اتصارع ابني هذا يعني خالدا ، فقال له : ما فيَّ قوة على الصراع ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا فاما ام يقتلني فالحق بجدي رسول الله وأبي علي بن ابي طالب واما ان اقتله فالحقه بجده ابي سفيان وابيه معاويةفتأمل يزيد وقال : شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحية الا حية. وممن قتل منهم القاسم ابن الحسن عليه السلام ، روى انه لما رأى الحسين عليه السلام ان القاسم يريد البراز قال له : يا ولدي اتمشي برجلك الى الموت ، قال : وكيف لا يا عم وانت بين الأعداء بقيت وحيدا فريدا لم تجد محاميا ولا صديقا روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء. ثم ان الحسين عليه السلام شق ازياق القاسم وقطع عمامته نصفين ثم ادلاها على وجهه كأنه اراد ان يصون القاسم من اصابة عيون الأعداء مع صيانته عن حرارة الشمس ثم البسه ثيابه بصورة الكفن وشد سيفه بوسط القاسم واركبه على فرسه وارسله الى المعركة ، ثم ان القاسم تقدم الى عمر بن سعد وقال : يا عمر اما تخاف الله اما تراقب الله يا اعمى القلب اما ترعى رسول الله ، فقال عمر بن سعد لعنه الله : اما كفاكم التبختر والتجبر اما تطيعون يزيد

فقال القاسم : لا جزاك الله خيرا تدَّعي الاسلام وآل رسول الله عطاشى ظماء قد اسودت الدنيا بأعينهم فوقف هنيئهة فما رأى احدا يقدم اليه فرجع الى الخيمة فسمع صوت ابنة عمه تبكي فقال لها : ها انا جئتك فنهضت قائمة على قدميها وقالت : مرحبا بالعزيز الحمد لله الذي اراني وجهك قبل الموت فنزل القاسم الى الخيمة وقال : يا بنت العم مالي اصطبار ان اجلس والكفار يطلبون المبارزة فودعها وخرج وركب جواده وحماه في حومة الميدان ثم طلب المبارزة فجاء اليه رجل يعد بألف فارس فقتله القاسم وكان له اربعة اولاد مقتولين على يدي القاسم فضرب القاسم فرسه بسوط وعاد يقتل الفرسان الى ان ضعفت قوته فهم بالرجوع الى الخيمة واذا بالأزرق الشامي قد قطع عليه الطريق وعارضه فضربه القاسم على أم رأسه فقتله وسار القاسم الى الحسين وقال : يا عماه العطش العطش ادركني بشربة من الماء فصبره الحسين عليه السلام واعطاه خاتمه وقال حطّه في فمك ومصّه ، قال القاسم : فلما وضعته في فمي كأنه عين ماء فأرتويت وانقلب الى الميدان ثم جعل همّته على حامل اللواء واراد قتله فاحاطوا به بالنبل وكان غلاما صغيرا لم يبلغ الحلم وهو يرتجز ويقول :

ان تنكـــــروني فانـــــا ابـــــن الحســـــن ســـــبط النـــــبي المصـــــطفى والمـــــؤتمن

هـــذا حســـينٌ كالأســـير المـــرتهن بـــين أنـــاس لا ســـقوا صـــوب المـــزن

وكان وجهه كفلقة قمر فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغر سنه خمسة وثلاثين رجلا وقال ابو مخنف حتى قتل سبعين فارسا وهو يقول :

اني انـــا القاســـم مـــن نســـل علـــي نحـــــن وبيـــــت الله اولى بـــــالنبي

قال حميد بن مسلم : كنت في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه ازار وقميص ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى ، فقال الأزدي : لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احاطوا به ، قال : والله لأفعلنّ ، فما ولى حتى ضرب القاسم بالسيف على رأسه وخر صريعا ينادي يا عماه ادركني ، قيل : فجاء الحسين اليه كالصقر المنقض فتخلل الصفوف فقتل قاتله وجلس عند القاسم وهو يفحص برجليه الأرض فقال الحسين عليه السلام : يعز والله على همك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك فلا يغني عنك بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة جدك وابوك هذا يوم والله كثر واتره وقل ناصره ثم احتمله على صدره ورجلاه يخطان في الأرض فجاء به حتى القاه بين القتلى. لسان الحال :

علـــى ابـــن الحســـن يـــاكلبي تفطـــر خـــر او صـــاح يـــا عمـــي المشـــكر

بس ما سمع حسه شرعبت بيه چتل چتال جسام او سدر ليه
لگاه ايعالج او يفحص ابرجليه يلوج ابروحه او دمه ايفور
بچا او ناده يا جاسم اشبيدي يريت السيف گبلك حز وريدي
هان الكم تخلوني وحيدي على اخيمي يعمي الخيل تفتر
يعمي اشگالت من الطبر روحك يجاسم ما تراويني اجروحك
لو ابگى يعمي چنت انوحك ابگلبب مثل الفضا وابدمع محمر
حط احسين صدره ابصدر جاسم شبگ فوگه او شاله يم الخايم
صدره ابصدر عمه او خط بالجدام بالتربان واحسين ايتعثر
جابه او مدده مابين اخوته بچا عدهم يويلي وهم موته
بس ما سمعت النسوان صوته اجت زينب تصيح الله واكبر

بوذية

ضلع احسين على جسام محنه يعمي ابموتتك زادت محنه
شاله احسين وبدمه محنه آه اشلون حال امه الزچيه
ردتك ما ردت دنيا ولامال اتحضرني لو وگع حملي ولامال
يجاسم خابت انظوني ولآمال عند الضيج يني اگطعت بيّه

أم الولد

علامت اوليدي امحنه ليدين اومطعون بفاده طعنتين
او سالت ادموعه على الخدين او بعده شباب او ما تهنه

أنت العلامة من أخي

المنهج الرابع والعشرون

إن يبكِ ـــة عمّ ـــه حزنـــا لمصـــرعه ... فمـــا بكـــى قمـــر إلا علـــى قمـــر

يـــا ســـاعد الله قلـــب الســـبط ينظـــره ... فـــردا ولم يبلـــغ العشـــرين في العمـــر

لابـــن الزكـــي الا يـــا مقلـــتي انفجـــري ... مـــن الـــدموع دمـــا يـــا مهجـــتي انفطـــري

قـــد كنـــت احـــذر اني لا اراك علـــى ... وجـــه الصـــعيد ولكـــن جـــائني حـــذري

مـــا كنـــت آمـــل في الرمضـــاء ابصـــره ... ياليـــت فـــارقني مـــن قبـــل ذا بصـــر

مـــا كنـــت آمـــل ان ابقـــى وانـــت علـــى ... حـــر الصـــعيد ضـــجيع الصـــخر والحجـــر

مـــرمّلا مـــذ رأتـــه رملـــة صـــرخت ... يـــا مهجـــتي وســـروري يـــا ضـــيا بصـــري

خلّفـــت والـــدة ولهـــى محـــيّر ... مدهوشـــة لـــيس مـــن حـــام ومنتصـــري

بُـــني تقضـــى علـــى شـــاطي الفـــرات ظمـــا ... والمـــاء اشـــربه صـــفوا بـــلا كـــدر

بـــني في لوعـــة خلّفـــت والـــدة ... ترعـــى نجـــوم الـــدجى في الليـــل بالســـهر

وددت قبـــل تمـــام الحمـــل اســـقطه ... او أنـــني لم اجـــد حمـــلا مـــدى العمـــر

حملتـــه تســـعة حـــتى ســـهرت بـــه ... طـــول الليـــالي فلـــم اربـــح ســـوى الضـــرر

لسان حال الوالده :

رملـــه الوالـــدها شـــبگت اعليـــه تشـــجعه او تهلهـــل لـــه او تنخيـــه
للعمـــــر دون احســـــين تفديـــــه يگلهـــا او دمـــع العـــين يجريـــه
المـــاي عگـــبي مـــن تشـــريبه اذكـــري افـــادي العطـــش ماذيـــه
والعـــرس لابـــد مـــن تحضـــريه تـــذكرين عرســـي او زفـــتي بيـــه
اوشـــباب الـــذي عيـــنچ تصـــد ليـــه والـــده اشـــبابي دذكريـــه
آييـــني ابشـــبابه مـــا تهنـــه عـــرّيس وابدمّـــه امحنّـــه
او للبـــيض فوگـــه غـــدت حنّـــه واملبّســـه نشـــاب ايتشنّـــه

الوالده :

مـــدري اهلهلـــك يجسّـــام ابعرســـك البيـــه الفـــرح مـــا دام
مـــدري ادگ والطـــم علـــى الهـــام اشـــوفك امـــوفّ بـــيض وســـهام
اوجِيّـــد وعـــدلك شـــهر ويّـــام واليـــوم عنـــدي اســـنين واعـــوام
مـــدري صـــدگ لـــو طيـــف واحـــلام اوليـــدي علـــى امنصّـــة رمـــل نـــام
تزفـــه العـــده چـــاوين الاعمـــام اشموعـــه مواضـــي او نبـــل وســـهام
واعمامتـــه طـــبره علـــى الهـــام يـــا حســـين دِحضـــر عـــرس جسّـــام

ذكر بعض ارباب المقاتل ان الحسين عليه السلام لما حمل القاسم بن الحسن عليه السلام والقاه بين القتلى من أهل بيته قال عليه السلام : اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا

صبرا يا بني عمومتي صبرا يا أهل بيتي لارأيتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا. وقال بعضهم بعد مقتل القاسم انشأ الحسين عليه السلام يقول :

غريبـــون عـــن اوطـــانهم وديـــارهم تنـــوح علـــيهم في الـــبراري وحوشـــها
وكيـــف لا تبكـــي العيـــون لمعشـــر سـيوف الأعـــادي في الـــبراري تنوشـــها
بـــدور تـــوارى نورهـــا فتغـــيّر محاســـنها تـــرب الفـــلاة نعوشـــها

وفي الأسرار قال في القاسم هو غصن من اغصان شجرة النبوة وثمرة من ثمرات الإمامة والخلافة وان فتيان بني هاشم قد ارتضعوا من ثدي الفتّوة ولبان الشجاعة واغمة بني عبد المطلب كبرورا في ظل النباهة والشهامة ولله در من قال شعرا :

وضـــجيع طفلهـــم وان ثـــوى مـــنهم فـــتى فمـــع المهنـــد يقـــبر
فـــأنهم يرجـــون لقيـــا ربّهـــم بـــالبيض تشـــفع عنـــده وتكفـــر

وقال أخر :

فوليـــدهم في المهـــد يـــألف ســـيفه فكأنـــه والســـيف قـــد ولـــدا معـــا

وقال بعضهم :

كـــأن الحـــرب ربـــتهم صـــغارا وهـــم شـــكروا مســـاعيها كبـــارا

وفي نفس المهموم ان السيد المرتضى علم الهدى زار القاسم بهذه الكلمات : السلام على القاسم بن الحسن بن علي ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يابن حبيب الله السلام عليك يابن ريحانة رسول الله

السلام عليك من حبيب لم يقض من الدنيا وطرا ولم يشف من اعداء الله صدرا حتى عاجله الأجل وفاته الأمل فهنيئا لك يا حبيب رسول الله ﷺ ما اسعد جدك ّ وافخر مجدك واحسن منقلبك. وفي الناسخ : لمّا جاء به الى الخيمة ووضعه مع القتلى من أهل بيته قال الحسين عليه السلام اللهم انك تعلم انهم دعونا لينصرونا فخذلونا واعانوا علينا اعدائنا ، اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ، اللهم ان كنت حبست عنّا النصر في دار الدنيا فاجعل ذلك ذخرا لنا في الآخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين. وقال بعضهم شعرا :

تلك الوجوه المشرقات كأنها الأقمار تسبح في غدير دماء

الى أن قال :

خضبوا وما شابوا وكان خضابهم بدم من الأوداج لا النّاءِ وكأن هذا الشاعر اقتبس هذا المعنى من لسان أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال يوم صفّين : الا وأن خضاب الرجال الدماء وخضاب النساء الحنّاء ، يقول الكواز الأمر كما ذكرت يا أمير المؤمنين وكما وصفت يهنيك حال اولادك يوم الطف حيث خضّبوا من دماء نحورهم وكراده القاسم بن الحسن وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم وله من العمر ثلاثة عشر سنة ولهذا أثّر قتله في عمّه أثرا عظيما

بل اثره عم جميع العائلة الشريفة خصوصا أمّه. لسان الحال :

شـــاله الـــوالي المظلـــوم جابـــه يم الخيـــام والگلـــب منـــه منفطـــر والـــدمع ســـجام
صـرخت النسـوه بالبچـا او ضـجت الايتـام او طلعـوا طبـق كلهـم او نصـبوا للعزيّـه
او رملـه اطلعـن تلطـم صـدرها ابـدمع همـال اتنـادي يغضـن البـان عـني گـوض او شـال
ظليـت حرمـه ابـلا ولي مـن غـير رجّـال او صـارت الضـجه في اخـدور الهاشميّـه
وصلت لعد جاسم او منها الگلب مهموم صـاحت يعگلـي يـا شـباب المـات محـروم
مرمـي علـى الرمضـا او متخضـب بلـدموم لبچـي علـى فرگـاك كـل صـبح او مسـيّه

بوذية

بـــس لبـــني رچبـــت الخيـــل لا گـــات مـــوت احمـــر ابســـيفه الگـــوم لاگـــات
لـــون همـــي علـــي يـــذبل صـــار لاگـــات مـــن شـــفته ابحضـــن عمّـــه رميّـــه
دم نحـــرك صـــبغ زلفـــك وليعـــود يبـــني دنهـــض ابعزمـــك ولي عـــود
ابمـــاي العـــين ربّيتـــك ولي عـــود أمـــل ذاك الربـــه اتخلفـــه عليـــه
تعـيش امـك وهـي تحسـب وفـت لـك اوبيـزي يـا دهـر غزلـك وفـت لـك
ابـدمعي لغسـل اجروحـك وفـت لـك گلـبي وِدُه او مشـكل تـرد ليّـه

على الدنيا بعدك العفا

المنهج الخامس والعشرون

حجـــر علـــى عيـــني يمّـــر بهـــا الكـــرى ... مـــــن بعـــــد نازلـــــة بعـــــترة احمـــــد

اقمـــــار تم غالهـــــا خســـــف الـــــردى ... واغتالهـــــا بصـــــروفه الـــــزمن الـــــردي

شـــــتى مصـــــائبهم فبـــــين مكابـــــد ... ســـمـــــا ومنحـــــور وبـــــين مصـــــفّد

ســـــل كـــــربلا كـــــم مهجـــــة لمحمـــــد ... نهبـــت بهـــا وكـــم اســـتجذت مـــن يـــدِ

وكـــــم دم زاك اريـــــق بهـــــا وكـــــم ... جثمـــــان قـــــدس بالســـــيوف مبـــــدّ

وبهـــا علـــى صـــدر الحســـين ترقرقـــت ... عبراتـــــه حزنـــــا لأكـــــرم ســـــيّد

وعلـــيَّ قـــدر مـــن ذوابـــة هاشـــم ... عبقـــــت شمائلـــــه بطيـــــب المحتـــــد

افديـــــه مـــــن ريحانـــــة ريّانـــــه ... نفّـــت ِبْـــر ظمـــا وخـــر مهنـــد

بكـــر الـــذبول علـــى نضـــارة غصـــنه ... ان الـــــذبول لآفـــــة الغصـــــن النـــــد

لله بـــــدر مـــــن مـــــراق نجيعـــــه ... مـــــزج الحســـــام لجينـــــه بالعســـــجد

مـــــاء الصـــــبا ودم الوريـــــد تجاريـــــا ... فيـــــه ولاهـــــب قلبـــــه لم يخمـــــد

لم انســـــه متعمّمـــــا بشـــــبا الضـــــبا ... يـــــين الكمـــــاة وبالأســـــنة مرتـــــد

في شجاعته ، لسان الحال :

علـيمن دارت النوبـه علـى ابـن حسـين لمجنّبـه ... طلـع مـن خيمتـه اينـادي اليريـد المـوت يتدنـه
يتدنــه اليريــد المــوت مــنكم يــابني ســفيان ... كـل اهـل الرياسـه اتگـوم تحضـر خطّـة الميـدان
لوشـبچت زلم والخيـل يعـرف فـارس الفرسـان ... اليـوم اليـوم اشـب النـار بـيكم وعلـق الدنـه
صـارت ضـغبره بـالكون مـن طبـه علـي الأكـبر ... ظلمــت كــل نواحيهــا او نــوره بالوغــه يزهــر
يتلــوح علــى الصــيدات وبظهــر المهــر يفــتر ... مـن مثلـه سـبق للمـوت وبـن اثمـنطعش سـنّه
مـن مثله سبق للموت عمره اثمنطعش يا نـاس ... بالحومـه وگـف وگفـه اتشـابه وگفـة العبّـاس
بيهـا ينتخـي وايصيح حـين اللـي كشـف للـراس ... ويــن اليطلــب الميــدان يتدنــه الحــرب فنّــه
يـاحي شـبل ابـو السـجاد لاح ابظهـر ميمونـه ... امفـرع وسـطة الجيمـان وجعـوده علـى امتونـه

اسطه بالحرب يدري اشلون الحرب وفنونه من يضرب فرد ضربه ابسيفه ما بعد ثنّيه
ردنه حيدر الكرار حاضر كربلا ايشوفه من صال او ركب غوجه او كوّ عسكر الكوفه
او خلّبه كربلا كلها ابروس او جثث مردوفه او خله اخيولهم ردت خليه او تسحب العنه
جندله كل افعاعيها وخلاها تصيح الويل كل فارس بطل مرعوبن سيفه او ينادي ادخيل
ذيچ الزلم كورها او خل الخيل فوگ الخيل شنهي الميت الف خيال ما تگدر تگربنّيه
يتنومس ابضرب السيف والعيد الحرب عنده يطرب لو حمه الميدان چنه بالحرب جده
اشبيب ما بلغ عشرين عمره بالحرب وحده ما واحد وگف بالسيف من دونه يذب عنه
وحده ابحومة الميدان ما واحد وگف دونه بس احسين بالصيوان صوبه شابحه اعيونه
اوليله واگفه ابكتره او لنّيه من خطف لونه اثاري بكر بن غانم شافه من گرب منّيه

لمــن شــافته ليلــه لونــه انخطــف وتغــير گالـت لـه يبـو اليمـه اشمالـك واگـف امحـير
خبّرنــه يبــو الســجاد نترجّــه علــي الأكــبر للخيمــه يــرد اردود يــو لا نگطــع الظنّــه

لسان الحال الوالده :

يبـــــني علـــــي هـــــاليوم نفعـــــك طبـــــع النـــــبي المختـــــار طبعـــــك
زاچـــــي الأصـــــل محمـــــود فرعـــــك گلـــــت للسبّـــــند والصـــــين اتبعـــــك
عـــــن نصـــــر ابـــــوك اشـــــلون امنعـــــك وذ ّ ييمـــــه اوخـــــل اسمعـــــك
واگغِـــــد ابحضـــــني خـــــل اودعـــــك وطّيـــــني بيـــــدي احـــــل درعـــــك

بوذيه

حـــزن ليلـــه عليهـــا اشـــتد وهمهـــا او گلبهاغِـــد علـــي الأكـــبر وهمهـــا
تـــــدرون اشـــــعمل بيهـــــا وهمهـــــا علـــــى ابنيهـــــا تغـــــير وجـــــه أبيّـــــه
يشـــــبه المصـــــطفى بالخلـــــگ ونـــــداك تهايـــــل طـــــود صـــــبري اعليـــــك ونـــــداك
هـــــد حيلـــــي صـــــدا نخـــــواك ونـــــداك علـــــى المگـــــدور يوليـــــدي اشـــــبيديّه

ان علي بن الحسين الشهيد بالطف لقّب بالأكبر لأنه اكبر اولاد الحسين عليه السلام على قول مشهور او اكبر من الثلاث لأن الحسين عليه السلام له من الولد المذكور سته ثلاث منهم اسمه علي وثلاث عبد الله وجعفر ومحمّد كما ذكره بعض كتب الأنساب فهو أكبر من على

الثالث وعن المفيد ان للحسين عليه السلام من الأولاد الذكور أربعة علي بن الحسين الأكبر كنيته ابو محمد وامّه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد ، وعلي بن الحسين الأصغر قتل مع ابيه بالطف وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفيّة وجعفر بن الحسين عليه السلام توفي في حياة أبيه ولا عقب له وأمه قضاعه ، وعبد الله بن الحسين قتل في حجر أبيه صغيرا وأمه رباب بنت امرئ القيس انتهى كلامه هذا ويجوز ان الطفل الصغير ايضا مسمى بعلي هذه من كثرة حب الحسين عليه السلام لأبيه أمير المؤمنين سمى اولاده عليا كما اشار الى ذلك زين العابدين جوابا ليزيد لعنه الله حين قال للأمام : وا عجبا لأبيك سمى عليا وعليا ، فقال عليه السلام : ان ابي احبَّ أباه أمير المؤمنين فسمى بإسمه مرارا.

فكلامنا حول علي الشهيد بكربلا كنيته ابوالحسن كما وردت الإشارة في زيارته عليه السلام ، السلام عليك يا أبا الحسن ، عمره الشريف قيل ١٩ سنة وقيل ٢٥ وقيل ٢٧ لأن اكثرهم قال : انه ولد سنة ٣٣ بعد الهجرة ، أمه ليلى بنت ابي مرة بن عمروة بن مسعود الثقفي امها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب ابن أمية. وقد اخذ الشرف والسيادة من طرف الآباء ومن طرف الأمّهات لان عروة بن مسعود كان احد السادات الأربعة في الإسلام ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سيادتهم هلال العبدي وعدي بن حاتم وسراقة بن مالك المدلجي وعروة بن مسعود الثقفي وهو

أحد الرجلين العظيمين في قوله تعالى حكاية عن كفّار قريش وقالوا : «لَو لا نُزِّلَ هَذَا القُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ القَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ» وهو الذي أرسلته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لعقد صلح الحديبيّة وكان كافرا ثم أسلم سنة ٩ من الهجرة بعد رجوعه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم من الطائف واستأذن النبي في الرجوع لأهله فرجع ودعا قومه للاسلام فرماه واحد منهم بسهم وهو يؤذّن للصلاة فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا بلغه ذلك : مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ورأيت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رأيت بن شبها عروة بن مسعود وعلى هذا يكون معاوية بن أبي سفيان خال ليلى ام الأكبر لهذا ناداه رجل من أهل الكوفة حين برز علي الأكبر للميدان ان لك رحماً بأمير المؤمنين يزيد بن معاوية فان شئت امنّاك ، فقال له علي : ويلك لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احق ان ترعى. وكان معاوية كثيرا ما يمدح على بن الحسين عليه السلام حتى قال يوما لأصحابه : من احق الناس بالخلافة ، قالوا : انت ، قال : لا بل احق الناس بالخلافة علي بن الحسين بن علي عليهما السلام جدّه رسول الله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني أمية وزهو ثقيف يعني المنظر الحسن وفيه يقول الشاعر :

لم ترَ عينٌ نظرت مثله ... من محتفٍ يمشي ومن ناعلِ

لا يؤثر الدنيا على دينه ... ولا يبيع الحق بالباطلِ

امّا شجاعتة بني هاشم التي اشار اليها معاوية لعنه الله يوم الطف عَرَّفَهم بها علي الأكبر حين نكس منهم الرايات وخاض فيهم كجدّه خواض الغمرات واباد منهم الشجعان وفرّ منهم اكثر الفرسان واحجم العسكر عن مبارزته ووقفت عن منازلته ووجهه كالقمر يتلألأ نوره روحي له الفدا. لسان الحال في شجاعته :

شل اطرادها ابن احسين الأكبر ... او خلى الخيل بالهامات تعثر
امصيت هلهلت له الخيل لو لاح ... عليها او صفگت له اطراف الأرماح
او رگصت له السيوف ابروس الأقراح ... او فوگ الطوس دگت ضرب الاگثر
من هاشم امنتب موش ملفوف ... ابوه احسين بالميدان موصوف
او جده حيدر الكرار معروف ... او عمه الحسن والعباس الازهر
اهتز ابغيرة الله وافرع الراس ... تبارك بالوجه والدرع والطاس
او سيفه الشعشعاني المرهب الناس ... او بالخيل الطلايع ضيق الصبر
اشچم حرآن من غدراته نس ... مهو ابن احسين ضرب السيف اله وبس
ابرمحه چم عجيد اصپاح لبس ... او خلاها ابجماجمها تعثّر
تموج الخيل من يفتر عليها ... چن الخيل ابو الحسنين بيها
ذب هذا ورا او هذا لديها ... مساميها او رمحه يلحق الفر
شباب ولا يهاب الموت طفّاح ... بسرج عالي طويل الظهر نفاح
ارضى السيف واطاشرط الارماح ... اورد ايلوج بالسانه او يفغر

لسان حال الوالده :

او نعمين الاكبر من تشعشع بمذهبه او للراس فرّع
وبغير گلبه ما تدرّع صرخ بالعشاير شبه صعصع
ومذهبه اعلى الطوس يلمع او عن طبرته ما درع يمنع
او عوده ابتهج بيه او تنشع كلما الحملاته ايتنوع
او لعد نخوته بالطنب يسمع كل الاسف شافه اوگع
او شافه ابمواضيها توزع نحاه او صرخ لاچن اشينفع
مصرعك بويه اشلون مصرع بيه الگلب ذاب او تقطع

المنهج السادس والعشرون

يلقـــى ذوابلهـــا بـــذابل معطـــف ... ويشـــيم انصـــلها بجيـــد اجيـــد
خضـــبت ولكـــن مـــن دم وفراتـــه ... فحمـــرَّ ريحـــان العـــذار الاســـود
جمـــع الصـــفات العـــز وهـــي تراثـــه ... عـــن كـــل غطريـــف وســـهم ســـيد
في بـــأس حمـــزة في شـــجاعة حيـــدر ... بأبـــا الحســـين وفي مهابـــة أحمـــد
وتـــراه في خلـــق وطيـــب خلائـــق ... وبليـــغ نطـــق كـــالنبي محمـــد
فيردهـــا قســـرا علـــى اعقابهـــا ... في بـــأس عـــريس ملبـــد
ويـــؤب للتوديـــع وهـــو مكابـــد ... لظمـــا الفـــؤاد وللحديـــد المجهـــد
صـــادى الحشـــى وحســـامه ريّـــان مـــن ... مـــاء الطـــلا وغليلـــه لم يـــبرد
يشـــكو لخـــير أب ظمـــاه ومـــا اشـــتكى ... ظمـــا الحشـــى الا الى الظـــامي الصـــدي
كـــل حشاشـــته كصـــالية الغضـــا ... ولســـانه ظمـــأ كشـــقة مـــبرد
فانصـــاع يـــؤثر عليـــه بريقـــه ... لـــو كـــان ثمـــة ريقـــه لم يجمـــد

حملته ولسان الحال :

صـــــال الاكـــــبر او رج الميـــــادين اومـــن امذهبّـــه ماجـــت الصـــوبين
شـــباب او شمّـــر اردانـــه او نحرهـــا حـــر الصـــيد وبعينـــه صـــگرها
ذهلهـــا او لا بعـــد تنـــدل مفرهـــا يخطـــف روحهـــا او منـــه تفـــر ويـــن
وسبّـــد شوســـها اتـــراب الوطيـــه او سســـيفه تتلـــوّ ابحـــده المنيـــه
خلـــط روس أو جثـــث بـــالطف ســـويه جـــدّه الليـــث حيـــدر كفـــو او نعمـــين
امصـــيت بـــالحرب مـــن صـــغر ســـنّه خلـــه اخيـــولهم تســـحب المنـــه
حـــتى الأرض ترجـــف خـــوف منّـــه او مثـــل الطـــوف ثابـــت شـــبل الحســـين
عگـــب مـــا نـــوو كلهـــم علـــى الشـــرده اولا واحـــد بعـــد يوصـــل الحـــده
شـــدر ومـــن العطـــش مفطـــور جبـــده ينـــادي الچبـــد مـــني انجســـم نصـــين
يصـــيح ابصـــوت بويـــه احســـين عطشـــان او ذابـــت مهجـــتي مـــن نـــار الأكـــوان
يبويـــه امـــن الشـــمس والعطـــش خلصـــان دليلـــي اهنـــا يـــبن ســـيد الوصـــيّين
بچـــه احســـين او نحـــب واچثـــر نحيبـــه يگلـــه المـــاي يبـــني امنـــين اجيبـــه
تـــرى چبـــدي مثـــل چبـــدك لهيبـــه يبويـــه اصـــبر واســـدر للميـــادين
گـــومي تلگـــي ابـــنچ يليلـــه شـــيد احزومـــه او هلهليلـــه
لامـــت حـــرب شـــايل ثجيلـــه او مـــن العطـــش ذايـــب دليلـــه
واحســـين اشـــوفه يتچيلـــه يروحـــي الـــذي راســـي يشـــيله

علي الأكبر او قتيل من الطالبيّين في الطف بعد انصار ابيه وكان

يشبه رسول الله ﷺ في خَلقه وخُلقه ومنطقه وكان مرآة الجمال النبوي لأنه فرع الشجرة النبويّة الوارث لمآثر الطيبة فهو معقد الآمال الحسينية ولهذا اثر على ابيه اثرا عميقا ولذلك لما اراد البراز رفع الحسين يديه الى السماء وقال اللهم اشهد عليهم انه برز اليهم غلام اسبه الناس خَلقَا وخُلقا ومنطقا برسولك وكنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا اليه.

هذه الكلمات تنبّأ عن الحزن العميق الذي حلَّ بالحسين عليه السلام من هذه الكارثة المؤلمة وفيها اشارة الى هؤلاء القوم الذين يدّعون انهم اتباع جدّه محمد **صلى الله عليه و آله و سلم** المقرر بهم من قبل دعاة السوء فهم يجتمعون اليوم على حرب ابن محمد ويشهرون سيوفهم لقتله ويتقدّم الآن للميدان من هو اشبه الناس برسول الله في خَلقه وخُلقه ومنطقه كما ان في هذا الجمع الغفير الكوفي من يعرف ذلك. اراد الحسين عليه السلام بهذه الكلمات انهم يدّعون الاسلام افكا وزورا وهم عراة مما يدّعون وكان روحي فداه على طول الخط يوضح لهذا المجتمع الضال عن جادة الإعتدال ، فعلي الأكبر يمضي في جهاده ودفاعه عن كلمة الحق ويصبر عن تقرير المصير مع هؤلاء الظلمة برجزه :

انا علي ابن الحسين ابن علي نحن وربُّ البيت اولى بالنبي

والله لايحكم فينا ابن الدعي

فحدد الموقف وانه لا سبيل لطلبة القوم منهم وهم اباة الضيم وهم اقوى مما تفرضه الظروف القاسية وبهذا الشعار انقطع امل القوم وجميع المحاولات الدنيئة من ان اباة الضيم يستسلمون او يسلموا علي الأكبر بعد حصول الإذن له من ابيه خاض عباب الحرب ودارها دور الرحى نكّس ابطالها وجندل رجالها ، يضرب فيهم كضربات جدّه أمير المؤمنين فأبوه بالطبع مأنوس بشجاعته ووجه يتهلل فرحا وشد على الناس مرارا وقتل منهم جمعا كثيرا حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم. وروى انه قتل على عطشه مائة وعشرين فارسا وطلب المبارزة فلم يبرز اليه احد فدعى عمر بن سعد طارق بن كثير ، قال له : وتأخذ ما تأخذ من ابن زياد فاخرج الى هذا الغلام وجئني برأسه فقال انت تأخذ ملك الري وانا اخرج اليه فان تضمن لي الى الأمير أمارة الموصل أخرج اليه ، فضمن وأعطاه خاتمه ميثاقا ، فخرج وقاتل قتالا شديدا الى ان ضربه علي بن الحسين عليهما السلام ضربة منكرة فقتله وخرج اخو طارق فقتله علي فلم يخرج اليه أحد الى أن نادى عمر بن سعد الا رجل يخرج اليه ، فبادر اليه بكر بن غانم وكان كما قيل : يعد بألف فارس او بثلاثة آلف فارس. فلما خرج بكر اللّعين تغير وجه الحسين عليه السلام وكانت ام علي بباب الخيمة تنظر في مرآة الإمامة

وهي وجه الحسين فلما تغير قالت : ياسيدي لعلَّ ولدي قد اصابه شيء ، قال : لا ولكن قد خرج اليه من أخاف منه عليه ، فادعي له فاني سمعت من جدي رسول الله ﷺ ان دعاء الام يستجاب في حق الولد ، دخلت ليلى خدرها نشرت شعرها رفعت ثدييها بيديها جعلت تنادي : يا راد يوسف على يعقوب ردَّعليَّ ولدي ، وغُشيَ عليها. لسان الحال :

طبـــــت الخيمتهـــــا الغريبـــــه تبچـــي او علـــى ابنيهـــا امريبـــه

يـــا لـــراد يوســـف مـــن مغيبـــه اليعگـــوب ومســـچن نحيبـــه

اريدن علي سالم تجيبه

امّا علي الأكبر فلم يزل معه في كرٍّ وفر ، حتى عاجله بضربة في وهن درعه ارداه صريعا احتز رأسه واقبل اليه ابيه مناديا ابه :

صـــيد الملـــوك ارانـــب وثعالـــب واذا حملـــت فصـــيدي الأبطـــال

لكن يا أبه هل من جائزة وهي شربة من ماء فقد نشف كبدي من الظمأ اتقوى بها على قتال الأعداء ، فبكى الحسين منادياً : وا ولداه ، وارتفعت الصيحة عند الهاشميّات كل تنادي وا عليّاه.

«لسان الحال»

مضـــى العطـــش يـــابن احســـين الأكـــبر اورد ايلـــــوج بلســـــانه او يفغـــــر

يصـــيح ابصـــوت فـــت گلـــبي او شـــعبني يبويـــه گـــوم ليـــه العطـــش ضـــربني

يبويـــه درعـــي اوطاســـي بهضـــني يبويـــه او نشـــفت اريـــاگي مـــن الحـــر

ييبويـــــه شـــــربة اميّـــــه الچبـــــدي ايتگـــــوّه ورد للميـــــدان وحـــــدي
يبويـــه فطـــر گلـــبي وحـــق جـــدي العطـــش والشـــمس والميـــدان والحـــر
يگلـــه امنـــين اجيـــب المـــاي ييـــني مهـــو حچيـــك بهـــض حيلـــي او شـــعبني
اوفـــت روحـــي او حمـــس چبـــدي اولســـبني يبويـــه اســـتخلف الله العمـــر واصـــبر
يگلـــه والـــدمع يجـــري مـــن العـــين يبعـــدي او بعـــد كـــل النـــاس يحســـين
تگلـــي اصـــبر اوگلـــبي صـــار نصبّـــين اشـــلون اصـــبر يبويـــه والصـــبر مـــر

بوذيه

مـــدري اشـــگال ابـــو الشـــجاد منجـــاه علـــي او عـــوده الخـــايف دوم مـــن جـــاه
مـــن برهـــان اريـــد المـــاي مـــن جـــاه العطـــش نصـــين طـــر گلـــبي ســـويّه
تعـــــدّه حـــــدّه الظـــــالم وجـــــازه عســـى الـــرب خاصـــمه ابفعلـــه وجـــازه
رخصـــه اعلـــى الـــورد مـــالي وجـــازه صـــداق امـــي صـــدگيحرم عليّـــه
يشـــبه المصـــطفى بالخلـــك ونـــداك تهايـــل طـــود صـــبري اعليـــك ونـــداك
هـــد حيلـــي صـــدا نخـــواك ونـــداك علـــى المگـــدور يوليـــدي ابديّـــه

المنهج السابع والعشرون

وتجلـــــى فجـــــرا بليـــــل قتـــــام ... مســـــتنيرا مـــــن الهـــــدى بضـــــياء
هـــــو شـــــيل الحســـــين شـــــبل علـــــي ... حـــــين ينمـــــى بنجـــــدة وابـــــاء
اشـــــبه النـــــاس في محمـــــد خَلقـــــا ... خُلقـــــا منطقـــــا بغـــــير خفـــــاء
شـــــجت الخيـــــل والرجـــــال ارتياعـــــا ... واســـــتغاثت مـــــن بأســـــه المضـــــاء
فاســـــتجار بـــــن ســـــعد منـــــه ببكـــــر ... فـــــراُيع الحســـــين عنـــــد اللقـــــاء
واســـــتغاثت ليلـــــى بـــــه لعلـــــي ... قـــــال كـــــوني عونـــــا لـــــه في الـــــدعاء
فمحـــــاه بضـــــربة مـــــن علـــــي ... لابـــــن ود قـــــد اســـــرعت بالفنـــــاء
فـــــأتى للحســـــين والقلـــــب منـــــه ... يتلظـــــى مـــــن الظمـــــا باصـــــطلاء
ابتـــــاه هـــــل لي بشـــــربة مـــــاء ... اتقـــــوّى بهـــــا علـــــى الاعـــــداء
ان ثقـــــل الحديـــــد اجهـــــد نفســـــي ... والظمـــــا قـــــاتلي وانـــــت رواء
قـــــال مـــــن ايـــــن يـــــابني وهـــــذا ... خـــــاتمي فاســـــتعن بـــــرب الســـــماء
عُـــد الى الحـــرب ســـوف تســـقى بكـــأس ... عـــن قريـــب مـــن خـــاتم الأنبيـــاء
فـــاتى الحـــرب ايســـا مـــن حيـــاة ... لـــيس فيهـــا غـــير العنـــا والشـــقاء

لـــيس يبقـــى ســـوى الشـــهادة فيهـــا بـــين سمـــر تحـــنى وبـــيض وضـــاء
فتـــوارى وهـــو الشـــهيد كريمـــا فـــوق مهـــد منهـــا وتحـــت غطـــاء

«الوداع ولسان الحال»

تســـايل يـــا دمـــع لـــوداع الأكـــبر يگلـــبي ذوب لوداعـــه او تفطـــر
يـــويلي مـــن تلاگـــو عنـــد الـــوداع امشـــابگ طـــول لمـــن هـــووا للگـــاع
لاع ابنـــه لبيـــه والابـــو لاع علـــى ابنيّـــه يـــويلي اوداع الاگشـــر
يشـــم احســـين خـــد ابنـــه او يحبّـــه او دمعـــه مثـــل دمـــع ابنـــه يصـــبه
والنـــار البگلـــب ابنـــه ابگلبـــه يخفيهـــا علـــى ابنـــه اونـــوب تظهـــر
يگلـــه والـــدمع بـــالعين دفـــاق ابعـــبره امكســـره وابگلـــب خفـــاگ
يبويـــه اوداعـــة الله هـــذا الفـــراق يبويـــه اشـــبيدنه هـــذا المگـــرّد
يبويـــه للســـيوف اســـدر او للـــزان او لـــوح ابغاربـــه وشـــلش الميـــدان
يبويـــه اليـــوم مرواحـــك للجنـــان او بـــالكوثر يبويـــه اليـــوم تفطـــر
تحســـر ويـــل گلـــبي او جـــذب ونّبـــه او مـــن المـــاي آه انگطـــع ظنّبـــه
عـــرف لـــن المنيّـــه دنـــت منّبـــه خـــر دمعـــه او للميـــدان ســـرّد
الاكـــبر بـــرز للميـــدان وحمـــاه وگلـــب ليلـــه شـــجر تنّـــور واحمـــاه
يمـــن رد يوســـف اليعقـــوب وحمـــاه تـــرد الأكـــبر ابجـــودك عليّـــه
رج الاكـــبر الجيمـــه وشـــبها وذاه الكهـــل مـــن باســـه وشـــبها
يشـــبه حيـــدر ابباســـه وشـــبها ابعزرائيـــل جَسّـــام المنيّـــه

الاكبر يعود الى الميدان بعد قتله بكر بن غانم شبيه جده علي في الجسم وفي الشجاعة وفي تعصّبه للحق لانه يوم قال الحسين روحي فداه اثناء الطريق : كأني بفارس قد خطر علينا قائلا القوم يسيرون والمنايا تسير بهم اتاه علي قائلا يا اية اولسنا على الحق ، فقال له عليه السلام : اي والذي اليه مرجع العباد ، قال علي : اذن لا نبالي بالموت. شوهد سيد الطف في جميع حالاته على جانب عظيم من الصبر والتجلّد لكن وداعه الأخير لعلي الأكبر افقده تجلّده اعتنق ولده ودموعه جارية على كريمته فأخذ يودّعه ولكن بأيّة حالة يصفها بعضهم بلسان الحال :

يـــا علـــي يبـــني انـــوب ذليـــت والمـــوت يـــا خـــذني تمنيّـــت
عنمـــود الوســـط يالشـــايل البيـــت يبـــني بعـــد عنـــد اشـــخليت
انـــه بـــيش اجيـــت اوبـــيش رديـــت يـــا واحـــد للحيـــل هـــديت
ظهـــري انحنـــه ولشـــوفي اعميـــت عســـاني لهـــاي الـــدار لا جيـــت

ولمّا ودّع ابناه وودّع النساء رجع الى الميدان وعيون الحسين عليه السلام تشيّعه فصاح الحسين عليه السلام بعمر بن سعد مالك قطع الله رحمك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلّط عليك من يذبحك على فراشك ولم يزل علي يحمل على الميمنة ويعيدها على الميسرة ويغوص في الأوساط فلم يقابله جحفل الا ّدّه

ولا برز اليه شجاع الا قتله حتى قتل تمام المائتين كما في بعض المقاتل وهو يقول :

الحـــرب قـــد بالنـــت لهـــا الحقـــائق وظهـــرت مـــن بعـــدها مصـــادق

والله رب العـــــــرش لانفـــــــارق جمـــــوعكم او تغمـــــد البـــــوارق

فلم يزل يقاتل قتال شديدا مع ما فيه من العطش الشديد فقال مرة بن منقذ العبدي أن مرّبي هذا الغلام عليَّ آثام العرب ان لم اثكل اباه به فطعنه بالرمح في ظهره وضربه بالسيف على رأسه ففلق هامته واعتنق فرسه فاحتمله الى معسكر الأعداء واحاطوا به حتى قطّعوه بسيفوهم ارا ارا يصف هذه الحالة المؤلمة ابن نصار بلسان الحال :

شـــبگ علـــى المهـــر لبالـــه يودّيـــه لبـــوه احســـين عـــن الگـــوم يحميـــه

ويلـــي المهـــر للعـــدوان فـــر بيـــه ووچـــب آه بموســـط العســـكر

داروا بالســـيوف عليـــه والـــزان مثـــل چتّيـــال ســـبع المـــات فرحـــان

عســـى ابعيـــد الـــبلا وليـــة العـــدوان اراذل او بالمعايـــــب دوم تفخـــــر

فلمّا بلغت روح علي التراقي نادى رافعا صوته يا ابتاه عليك مني السلام هذا جدي قد سقاني بكأسه شربة لا اظمأ بعدها ويقول ان لك كاسا مذخروة فاتاه الحسين كالصقر المنقض على فريسته وانكب عليه واضعا خدّه على خدّه وهو يقول :

على الدنيا بعدك العفا. ولسان الحال :

گعـد عنـده او شـافه امغمّـض العـين ابدمـه شـابح امـرتبّ الخـدين
متواصـل طـبر والـراس نصبّـين حنـا ظهـره علـى ابنـه او تحسّـر
يبويـه گـول منهـو الشـرگ راسـك ينـور العـين مـن خمّـد انفاسـك
يعگلـيمن نهـب درعـك او طاسـك يروحـي اشـلون اشـوفنّك امطـبر
يبويـه مـن عـدل راسـك او رجليـك او مـن غمـض اعيونـك واسـبل ايـديك
ينـور العـين كـل سـيف الوصـل ليـك گطـع گلـبي او لعنـد احشـاي سـدّ
يبويـه مـن سمـع يمّـك ونينـك او مـن شـبحت لعنـد المـوت عينـك
للعشـرين مـا وصـلن سـنينك او حـاتفني عليـك الـدهر الاگشـر

ولما وقع علي في الميدان امر فتيانه ان يحملوه الى الخيمة فجاؤا به الى الفسطاط الذي يقاتلون امامه وحرائر الرسالة ينظرون اليه محمولا مخضبا بالدماء موزّع جثمانه بالضرب والطعن فاستقبلته بصدور داميه وشعور منشورة وعولة وصراخ تقدمهن عقيلة بني هاشم زينب الكبرى صارخة منادية : يا حبيب قلباه وثمرة فؤاداه ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء.

لسان الحال

اجـت زينـب تصـيح الله اكـبر يعمـه لـيش هالنومـه ابهـل الحـر
هـوت فوگـه تشـم خـده او تحبـه او تطبـگ طـبرة الـراس او تعصـبه

او تسفر زيج ثوبه او تجس گلبه لگت دمه من افواده يغور
يولي ولولتواحنت ظهرها تخمش اخدودها او تحلك شعرها
او تدگ ابراسها وتلطم صدرها او تنعى ابصوت طر گلب الصخر طر
يشمس الگيض يليلهب وجها يدر التم يلمطفي سرجها
يسم الخيل يالمچثر مرجها اشلون امن السرج تنشلع وتخر
ينجم اسهيل يلحامي الشرايّع يا جرناس يمعذب البراجع
يشل الموت يمسدر الگلايع اشلون امسيت للنشاب مكور

بوذية

عديت او للگلب سريت بعداك فعلت افعال حامي الجار بعداك
على الدنيه العفى يا بوي بعداك محل الضيج يبني أگطعت بيّه
يبويه اشلون سيف وصل ورداك وصل ليه او سدر لك قطع ورداك
امن الكوثر العين ورداك ونه الدنيه غدت ظلمه عليّه

لقد ولدا في ساعة هو والرداء

المنهج الثامن والعشرون

فـــان يمســـي مغـــبر الجبـــين فطالمـــا ضـــحى الحـــرب في وجـــه الكتيبـــة غـــرّ
وان يقضـــي ظمآنـــا تفطـــر قلبـــه فقـــد راع قلـــب المـــوت حـــتى تفطّـــرا
والقحهـــا شـــعواء تشـــقى بهـــا العـــدى ولـــود المنايـــا ترضـــع الحتـــف ممقـــرا
فظـــاهر فيهـــا بـــين درعـــين نشـــرة وصـــبر ودرع الصـــبر اقواهـــا عـــرى
ســـطا وهـــو احمـــى مـــن يصـــون كريمـــة واشـــجع مـــن يقتـــاد للحـــرب عســـكرا
فرافـــده في حومـــة الضـــرب مرهـــف علـــى قلـــة الأنصـــار فيـــه تكثـــرا
تَعَثّبَـــر حـــتى مـــات في الهـــام حـــده وقائِمُـــه في كَفِـــه مـــا تَعَثّبَـــرا
كـــأن احـــاه الســـيف اعطـــى صـــبره فلـــم يـــبرح الهيجـــاء حـــتى تكسّـــرا
لـــه الله مفطـــورا مـــن الصـــبر قلبـــه ولـــو كـــان مـــن صـــم الصـــفا لتفطّـــرا
ومنعطـــف اهـــوى لتقبيـــل طفلـــه فقبـــل منـــه قبلـــة الســـهم منحـــرا
لقـــد ولـــدا في ســـاعة هـــو والـــردى ومـــن قبلـــه في نحـــره الســـهم كـــبرى

الطفل وحاله ، بلسان الحال :

اجـــه احســـين الخواتـــه اودارن اعليـــه او عبـــد الله الطفـــل وصـــه الحـــرم بيـــه
يخويـــه گـــالن امغـــيّره او صـــافه ثلـــث تيـــام عيـــب المـــاي شـــافه
اعيونـــه غـــايره ومـــذبل اشـــفافه العطـــش والحـــر يخويـــه احســـين ماذيـــه
گالـــت عمتـــه طفلـــك تـــراده او مـــا للگـــوم غـــيرك بعـــد راده
لـــيهم تاخـــذه بحالـــة امهـــاده بلكـــت تنتخـــي واحـــد اويســـجيه
شـــاله احســـين ومّـــه انفـــرد عنهـــا النوايـــب مـــن ملابســـهن چســـنها
الفـــواطم مـــن تشـــيط ايمانعنهـــا ابـــروح الطـــايره وعيـــون تريـــه
نـــده يـــا گـــوم ندهـــه اتهـــد الاجبـــال اخوتـــه المـــوت بينـــه اوبيـــنهم حـــال
العـــداوه اتصـــير بـــين ارجـــال وارجـــال او طفـــل البالمهـــد شـــنهو المســـويه
طفـــل عطشـــان هـــذه ثلـــث تيـــام يلـــوع امـــن العطـــش مـــا هـــوّ او نـــام
ظـــامي ايمـــوت وانـــتم عـــرب واســـلام هـــذا الصـــار مجّـــد چـــان مجريـــه
تجـــلّ حرملـــه للطفـــل ورمـــاه ابســـهم قطـــع وريـــده او بالـــدم اســـقاه
ابچفـــه احســـين ســـيل الـــدم تلقـــاه او ذبـــه للســـمه للحـــق يراويـــه

نعي

نـــاداه او هتـــف بـــالجيش كلـــه او علـــى ســـاعده معـــروض طفلـــه
جـــرم هالطفـــل مالـــه او زلّـــه لـــيش العطـــش ســـاعه او يچتلـــه
هـــذي علـــى اســـم العـــرب ذلّـــه امصـــاب الطفـــل مـــا صـــار مثلـــه
گطـــع رگبتـــه حرملـــه ابنبلـــه او مـــن ســـدر عـــوده بيـــه لهلـــه

الله يعـــــــين امـــــــه الثكلـــــــه مـــــن شـــــافته او دمـــــه امغســـــله

في بعض المقاتل انه لما اثكل الحسين عليه السلام بانصاره جميعا ولم يبقى الا هو نفسه وحيدا مع تلك النسوة الأرامل فما كان منه الا لقاء الحق ولا بدَّ من القاء الحجة على اولائك المردة من علمه بما انطوت عليه نيّاتهم الخبيثة. فلما زحفوا لقتاله تقدمّ ليعظهم فحمد الله واثنى عليه وذكر جدّه فصلى عليه ثم قال : الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فناء وزوال ، متصرّفه بأهلها حالاً بعد حال ، فالمغرور من غرته ، والشقي من فتنته ، فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع الرجاء وتخيّب طمع من طمع فيها واراكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطتم الله فيه عليكم واعرض بوجهه الكريم عنكم وأحلَّ بكم نقمته وجنبّكم رحمته فنعم الرب ربُّنا وبئس العبيد انتم أقررتم بالطاعة وآمنتم بالرسول محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ثم انكم زحفتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم فاستحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله فتباً لكم ولما تريدون إنا لله وإنا أليه راجعون ، هؤلاء قوم كفرو بعد ايمانهم فبعداً للقوم الظالمين. فقال ابن سعد لعنه الله : ويلكم كلموه فتقدمّ اليه شمر لعنه الله قائلا : يا حسين ما هذا الذي تقول ، قال عليه السلام : أقول اتّقوا الله ربكم ولا تقتلوني فانه لا يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي فاني ابن بني نبيّكم ولعله قد بلغكم قول نبيّكم

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة» اما بعد فانسبوني من أنا ثم ارجعوا الى انفسكم فعاتبوها وانظروا هل يصح لكم قتلي آوَلستُ ابن بني نبيكم ، آوَليس ابي اوّل من صدّق بالله ورسوله ، آوَليس حمزة سيد الشهداء عم ابي ، آوَلم يبلغكم ما قال جدي رسول الله ﷺ فيَّ وفي خي «هذان سيدا شباب أهل الجنّة» فان صدّقتموني بما اقول وهو الحق فوالله ما تعمّدت كذبا مذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني فان فيكم من اذا سألتموه انبأكم ، سلوا جابر بن عبد الله ، وابا سعيد الخدري وسهل الساعدي والبراء بن عازب وزيد بن ارقم يخبرونكم انهم سمعوا هذه المقالة ، أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟ ثم ان كنتم في شك من هذا افتشكّون في اني ابن بنت نبيّكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم وَيْحَكم اتطلبوني بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة. فأخذوا لا يكلّمونه ثم قال : فلا والله لا اعطي بيدي لكم اعطاء الذليل ولا اقرّ لكم اقرار العبيد ، فلم يزل مهم في الوعظ والنصيحة وقلوبهم اشد من الحجارة حتى مالوا عليه ميلة واحدة فجفلهم وعاد الى الخيام فبينما هو كذلك واذا بزينب منادية : أخي حسين هذا عبد الله قد دلع لسانه من شدة العطش وكان بأبي ونفسي له

ثلاثة ايام لم يذق قطرة من الماء فهل تأخذه يا أبا عبد الله لهؤلاء القوم كي يسقونه شربة من الماء فان امّه قد جف لبنها. فلمّا رآه ابي الضيم على تلك الحالة بكى وتزفّر وقام به واضعاله على يديه اقبل به الى القوم مناديا : يا قوم انكم قتلتم اهل بيتي وانصاري ولم يبقى سوى هذا الطفل وانتم ترونه قد دلع لسانه مما ناله من العطش وهو طفل لا يعلم ما الغاية ولم يأتي بجنايه فهبنا مذنبين فما ذنب هذا الطفل فانه ان عاش لا يضرّكم وان مات طولبتم بدمه فما ضرّكم لو سقيتموه شربة من الماء. فلمّا نظر القوم ذلك افترقوا ثلاث فرق ، فرقه تقول اسقوه فانه طفل صغير ولا ذنب له وفرقة لا زمة البكاء وفرقة تنادي لا تبقوا في هذا البيت صغيرا ولا كبيرا فالتفت اللعين ابن سعد لحرمله بن كاهل قائلا يا حرملة اقطع نزاع القوم واسقي الطفل ، فقال له : بماذا ، فقال له اما ترى بياض نحر الطفل يلوح كأنّه ابريق فضة اقتله على صدر ابيه فابتعد حرملة لجهة عن القوم فاحس القوم بانه ابتعد ليأتي بماء للطفل واذا هو قد سدد سهما في كبد قوسه آجركُم الله يا شيعة الحسين فبينما الحسين واقف واذا بذلك السهم قد شك نحر الطفل وكتف الحسين فاختلط دمه بدم ابيه وذبحه من الوريد الى الوريد ووضع الحسين يده تحت مجرى الدم وجعل يملأ كفّه

ويرمي به نحو السماء قائلا : اللهم لا يكون اهون عليك من فصيل ناقة صالح فلم تسقط منه قطرة واحدة. لسان الحال :

تلگـــه احســـين دم الطفـــل بيـــده اشـــحال اليچتـــل ابحضـــنه اوليـــده
شـــال او تـــرس چفـــه مـــن وريـــده او ذبّـــه للســـما او للگـــاع مـــا خـــر
كـــل المصـــايب يـــني اتهـــون او لمصـــيبتك بالگلـــب چـــانون
فـــوگ العطـــش بالســـهم مطعـــون شـــگولن امجابـــل زلم بـــالكون
يـــو يطلبـــوك ابســـابج اديـــون شـــافوك ظـــامي امعـــوّ العـــين

بوذيه

علگـــم ريـــتلن يجـــري بحرهـــا عگـــب طفـــل الگضـــه ظـــامي بحرهـــا
ابوجـــه احســـين عينـــه مـــن بحرهـــا الله ايســـاعده الراعـــي الحميّـــه
لولـــه القـــدر دون احســـين مـــا حـــال تمنعـــه الگـــوم عـــن الـــورد ماحـــال
الصـــبر لحســـين بـــس مكفـــوف مالحـــال ابـــو اليچتـــل علـــى صـــدره ابنيّـــه

لسان الوالده

لهـــيم اولا اســـچن ابمنـــزل ولا دار رضـــيع المـــاجره امصـــابه ولادار
ابشيديـــه امحـــيره لا حـــن ولا دار ورضـــعه امدوهنـــه غصـــبن عليّـــه
عليـــك انفـــتح جفـــن العـــين وافتـــاك او ســـهم نحـــرك ابگلـــبي وگـــع وفتـــاك
ابچتـــل الطفـــل مـــن آمـــرك وفتـــاك يـــبن كاهـــل شـــله ويـــاك ســـيّه

فتلقّى الجموع فردا

المنهج التاسع والعشرون

قد تواصت بالصبر فيه رجال ... حفظت عترة الهدى اذ اضيعوا

سكنت منهم النفوس جسوما ... هي باسا حفائظ ودروع

سد فيهم ثغر المنيّة شهم ... لثنايا الثغر المخوف طلوع

وله الطرف حيث سار أنيس ... وله السيف حيث بات ضجيع

لم يقف موقفا من الحزم إلا ... وبه سن غيره المقروع

طمعت ان تسومه القوم ضيما ... وابى الله الحسام الصنيع

كيف يلوي على الدنية جيدا ... لسوى الله ما لواه الخضوع

ولديه جاش ارد من الد ... رع لظمى القنا وهن شروع

وبه يرجع الحفاظ لصدر ... ضاقت الأرض وهي فيه تضيع

فأبى ان يعيش الا عزيزا ... او تجلّى الكفاح وهو صريع

فتلقى الجمع فردا ولكن ... كل عضو في الروع منه جموع

رمحه من بنانه وكأن من ... عزمه حد سيفه مطبوع

زوج السيف بالنفوس ولكن ... مهرها الموت والخضاب النجيع

بگه محني الضلوع احسين اجه وتوسط الحومه وگف بالمعركه مهموم ينده صحبته او گومه
وگف بالمرعنه مهموم نده يا مسلم او هاني حبيب او يالعلي يزهير اهلال او مسلم الثاني
اعاتبكم شعاتبكم شگلكم يگصر الساني لامنكم جفه او هجران لا هذه محل نومه
وين الحر وين ابرير وين الشاكري عابس انه لامه حرب شايل او درع امن الزرد لابس
نارالحرب والحر نار چبدي امن العطش يابس اريد الماي والثايه تريد اهناك ملزومه
نحه وين ابن ابوي انهض يملگه الشر تلگه الشر يا عباس يا جاسم وين ابني علي الأكبر
يا ضنوة عقيل ايهون يا ضنوة علي او جعفر حيهم كنز ابو طالب ما بيكم بعد گومه
چانو قبل رد الصوت عنده للنخه حيهم انه فيهم وهم فيَّ غده فيَّ او غده فيهم
البدر عباس ونجومه اخوتي البلفلك ظيهم اليوم امن السما للگاع طاح البدر ونجومه

حشم كل هله الماضين من جدّه او مساميهم اورد أثنه على اصحابه وعدّ كل اساميهم
اشما يندە وهم سكتين يشوف الگدر راميهم صاح ابصوت يا عباس اخوي البادّه اعلومه
ويـن الباديـه اعلومـه هـاي اطفـال عطشـانه هـذا الـلامّ افّـاده او هـذا ايلـوج بلسـانه
هـاي الحـرم ولهانـه تگلـك لـيش يحمانـه يسـاجيها يواليهـا اشمضـيومه او مهمومـه
مهمومـات خـدركم ونـتم يـاكرام سـكوت انه احسين اصواتلكم مني اولا يهزكم صوت

انـه شـلي ابحيـات الـذل والعـز والفخـر بـالموت لايهنـه بعـدكم عـيش ورخـت العمـر سـومه

لسان الحال يخاطب القوم :

يـــاگوم مـــن عتبـــة اشـــتطلبون شـــلكم علـــى وســـفات وديـــون
نبـــيكم رســـول الله گولـــون او وصـــيته بهـــل بيتـــه تخـــبرون
او علـــي والـــدي الكـــرار تـــدرون وامـــي الزهـــره مـــا تنچـــرون
وخويالحســـن ملگـــه اليقصـــدون وانـــه احســـين خامســـهم تســـلمون
النـــه او لجلنـــه اتصـــور الكـــون ابيـــا ديـــن دمـــي تســـتحلون

گـــــالوا نعـــــم نعـــــرف المضـــــمون نـــــبغض علـــــي او نطلـــــبكم اديـــــون
وينـــــــك يســـــــيف الله يطـــــــاعون يمـــــوت العـــــدو يمهـــــدم الحصـــــون

يحامي الحمه تسمع يگولون

قال الراوي فلمّا قتل اصحاب الحسين عليه السلام واهل بيته ولم يبق احد معه عزم على لقاء القوم بمهجته الشريفة فدعى ببردة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتحف بها وافرغ عليها درعه الفاضل وتقلد سيفه واستوى على متن جواده ثم توجه نحو القوم وقال : ويلكم على ما تقاتلونني على حق تركته ام على شريعة بدلتها ام على سنة غيّرتها ، فقالوا : بل نقاتلك بغضا منّا لأبيك ومافعل باشياخنا يوم بدر وحنين. فلما سمع كلامهم بكى وقد تكاملوا عليه ثلاثين الفا فيحمل عليهم فينهزموا من بين يديه كأنهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول : لا حول ولا قوّة الا بالله العلي العظيم. وفي البحار : فلما ركب الحسين فرسه وتقدم الى القتال وقف قبالة القوم وسيفه مصلت في يده آيسا من الحياة عازما على الموت وهو يقول :

انـــا ابـــن علـــي الطهـــر مـــن آل هاشـــم كفـــاني بهـــذا مفخـــرا حـــين افخـــر
وجـــدي رســـول الله اكـــرم مـــن مشـــى ونحـــن ســـراج الله في الخلـــق يزهـــر

الى آخر الأبيات.

ودعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز اليه حتى قتل جمعا كثيرا ثم حمل على الميمنه وهو يقول :

الـــــوت اولى مـــــن ركـــــوب العـــــار والعـــــار اولى مـــــن دخـــــول النـــــار

وحمل على الميسرة وهو يقول :

انـــــا الحســـــين بـــــن علـــــي آليـــــــــــت ان لا أنثـــــــــــني

أحمـــــــــــي عيـــــــــــالات ابي امضـــــي علـــــى ديـــــن النـــــبي

قال عبد الله بن عمار بن يغوث : ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته وصحبه اربط جأشا منه ولا امضى جنانا ولا اجرأ مقدما ولقد كانت الرجال تنكشف بين يديه اذا شد فيها ولم يثبت له احد كما ذكره الطبري في تأريخه فصاح عمر بن سعد بالجمع هذا ابن الأنزع البطين هذا بن قتال العرب احملوا عليه من كل جانب فاتته اربعة آلاف نبله وحال الرجال بينه وبين رحله فصاح الحسين عليه السلام بهم : يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون ، فناداه شمر ما تقول يابن فاطمة ، قال : انا الذي اقاتلكم والنساء ليس عليهم جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيّا :

قـــال اقصـــدوني بنفســـي واتركـــوا حرمـــي قـــد حـــان حيـــني وقـــد لا حـــت لوائحـــه

فقال شمر : لك ذلك ، وقصده القوم واشتدَّ القتال وقد اشتدَّ به العطش فحمل من نحو الفرات على عمرو بن الحجاج وكان في أربعة آلاف فكشفهم عن الماء واقحم الفرس الماء ، فلما ولغ الفرس ليشرب قال الحسين عليه السلام : انت عطشان وانا عطشان فلا اشرب حتى تشرب فرف الفرس رأسه كأنه فهم الكلام ولمّا مد الحسين عليه السلام يده ليشرب ناداه رجل اتلتذ بالماء وقد هتكت حرمك ، فرمى الماء من يده ولم يشرب وقصد الخيمة.

يـــرى الفـــرات ولا يحظـــى بمـــورده ليـــت الفـــرات غـــدا مـــن بعـــده ليبـــا

خطاب العقيلة مع الحسين عليهما السلام :

هـــاي الخيـــل شـــد واشـــتد يميمرهـــا يصـــد يـــا طـــود يـــا ســـدة اســـكندرها
يـــا ســـدة اســـكندرها گـــوم رد الخيـــل يـــا ويـــل الخصـــم المـــا ينشـــبك ويـــل
گلـــي الحيـــل بعـــد المـــن تضـــم الحيـــل خـــدّها انولـــت يحســـين خـــدّها
دون الـــدين والخـــدر او دون الـــدار اشـــب النـــار وطفـــي النـــار نـــار ابنـــار
اســـوي اليـــوم حملـــة حملـــت الكـــرار ذولـــه او عيـــنچ او كـــل عـــين تنظرهـــا
يردونـــك تبـــايع لا يفـــاعي ابعيـــد چـــي تنـــزل علـــى الـــذل يـــو تســـالم بيـــد
صنِـــل رابي ابمـــرابي يـــزرگ الواريـــد ســـم يـــا ســـام يالمســـجي العـــدو مرهـــا
اشـــيل الجـــيش كلـــه اشمـــا كثـــر وثجـــل والصـــل مـــا يـــذل او يطـــخ راســـه الصـــل
بـــين المـــوت بـــالعز يـــو حيـــات الـــذل اخـــوج المـــوت بـــالعزه التخيرهـــا

يـــا واحـــد زمانـــك يعـــي يـــا فتـــاك تـــروح او مـــن تـــروح العـــز يـــروح اويـــاك
شـيم اختـك يخوهـا علـى اللگـه تنخـاك لـــيش اتشـــوف ابوفاضـــل تعـــذرها
تگلـه الگـوم گـوم اتريـد گـوم الگـوم بصـره او شـام والكوفـه او حچيهـا ابـزوم
تطلـب يـوم بـدر او حصـل يـوم ابيـوم عتبـــة والوليـــد اليـــوم مشـــورها
تبســـم وهـــز او جـــرّ الماضـــي الحـــد يگلهـــا اليـــوم اســـوي اليـــوم يـــوم اســـود
نكـث رمحـه او تطـاير كـل عجـد وحـد تچنـــه او عـــد وجههـــا ارمـــاح كســـرها
تهلهـــل والـــدموع اتهـــل اوتلـــوي الجيـــد تگلـــه استســـلمت للمـــوت عـــاني اتريـــد

بچت غصبن عليها اتشوف اخوها اوحيد

نعي ، لسان حال العقيلة :

اخـــــوي الفـــــلا والله ايتمثـــــل ابغـــير الوصـــي او جـــيد ّ المرســـل
طلـــع للحـــرب وجهـــه ايتهلـــل مطـــرب علـــى مهـــر تخيّـــل
نحرهـــا او بيـــده الســـيف منســـل او لركـــان جـــيش الكفـــر زلـــزل
مـــن صـــوته كـــل حـــران يختـــل يطـــير العگـــل منـــه او يـــذهل
فعـــل بالعـــده مـــا شـــاء يفعـــل لمّـــن هتـــف بيـــه الاجـــل
ســـلّم الربّـــه وامتثـــل او عـــن غاربـــه للمـــوت حـــو ّ
او ظـــامي بطـــل حيلـــي انچتـــل وبغـــير دمّـــه مـــا تغسّـــل
او تجفـــن ابـــذاريها اوتزمـــل يـــا هـــو اليـــوم الجفـــن لوهـــل

او بالگلب نار الحزن تشعل

فتلقّى الجموع فردا

المنهج الثلاثون

وتحزّبت فرق الضلال على ابن من ... في يوم بدر فرّ الأحزابا
فأقام عين المجد فيهم مفردا ... عقدت عليه سهامهم اهدابا
احصاهم عددا وهم عدد الحصى ... وابادهم وهم الرمال حسابا
يرمي اليهم سيفه بذبابه ... فتراهم يتطايرون ذبابا
لم أنسه اذ قام فيهم خاطبا ... فاذا هم لا يملكون خطابا
يدعو الست انا ابن بنت نبيكم ... وملاذكم ان صرف دهر نابا
هل جئت في دين النبي ببدعة ... ام كنت في احكامه مُرتابا
ام لم يوصي بنا النبي واودع ... الثقلين فيكم عترة وكتابا
ان لم تدينوا بالمعاد فراجعوا ... احسابكم ان كنتم اعرابا
فغدوا حيارى لا يرون لوعظه ... الآ الأسنة والسهام جوابا
حتى اذا اسفت علوج اميّة ... ان لا ترى قلب النبي مصابا
صلت على جسم الحسين سيوفهم ... فغدى لساجدة الضبا محرابا
ومضى لهيفا لم يجد غير القنا ... ظلا ولا غير النجيع شرابا

الشجاعة الحسينيّة

يهـــل الخيـــل ابـــو الســـجاد بالخيـــل دنكســـوله الســـلاح اوصـــيحوا ادخيـــل
طـــب الكـــون واهلـــه صـــاحت انـــذار مهـــو حـــد الـــزلم ظنـــوة الكـــرار
شملهـــا الرعـــب يمنـــه او گلـــب ويســـار مثـــل موســـى اولگـــف ذيـــچ التهاويـــل
مثـــل موســـى او لگـــف ســـحر الفـــراعين ابعصّـــاته او خفـــت نـــار الميـــادين
زينـــب هلهلـــت بالطنـــب لحســـين كفـــو الترفـــع نخوتـــه الـــراس وتشـــيل
يشـــيل الـــراس لمّـــن لكـــد وحـــده او علـــى الســـبعين الـــف فـــات او تعـــدّه
وگـــف دون الحـــرم بالســـيف ســـدّه تميـــل اطوادهـــا وحســـين مـــا يميـــل
الشـــجاعة تـــاج الله ومفصّـــلاعليه اوتفگـــده امـــه حـــتم كلمـــن يدانيـــه
يخســـه الـــداس حـــدّه والـــنفس بيـــه بِـــل ابطالهـــا ومذهبـــه اســـهيل
تعلّـــم ســـيفه التوحيـــد منّبـــه يصـــك البطـــل وحـــدّه او عيـــب ثنّبـــه
فنّبـــه الأخـــذ غلـــب احســـين فنّبـــه وخـــذ غلبـــة علـــي كـــل الرياجيـــل
اهـــو مثـــل الخليـــل او صـــك الاصـــنام او حطمهـــا ابســـيفه اولـــف الاعـــلام
اليفـــر منـــه يفـــر الـــراس جـــدّم او راحـــت خيلهـــا اتـــدوس المجالتيـــل

«نعي لسان حال العقيلة»

احســـين ودع اهـــل بيتـــه او شـــرعبت بـــبن امـــي حميتـــه
مـــن هلهلـــت ليـــه اة نخيتـــه لكـــدها عســـى ابروحـــي فديتـــه
بـــالكون شـــايع دوم صـــيته والگـــوم مـــا تحمـــل نويتـــه

باجي على اخته احسين ريته

«أبوذية»

زينـــــب هلهلـــــت لحســـــين وحـــــده لكـــد غوجهـــاو صـــد للقـــوم وحـــده

عليـــه تصـــعب مـــن العـــدوان وحـــده يســـــر زينـــــب او ســـــبي الفاطميّـــــه

هلـــي ركبـــوا جيـــاد العـــز وعـــادوا جفـــوا والحشـــر ملگـــاهم وعـــادوا

عَلَـــيٍّ نـــذر لـــئن رجعـــوا وعـــادوا ورد لـــــــزرع طـــــــريج الغاضـــــــريّه

اخـــوي الچـــدس ذاك الجمـــع والصـــك انفنـــت مـــا نزلـــه الوعـــد والصـــك

ربـــــك بالصـــــبر يحســـــين وصـــــاك گـــال الصـــبر شـــاني او تـــاج اليـــه

الوداع الثاني أو الأخير :

حقّا لو قيل بأن هذا الموقف من أعظم ما لاقاه سيد الشهداء في تلك اللحظات كما ذكره المجلسي في جلاء العيون لأن عقائل النبوّة تشاهد عميد اخبيتها وسياج صونها وحمى عزّها وشرفها يودّ وداع فراق لا رجع بعد. وأمر عليه السلام عياله بالصبر ولبس الإزُر وقال : استعدّوا للبلاء واعلموا ان الله تعالى حاميكم وحافظكم وسينجيكم من شر الأعداء ويجعل عاقبة امركمالى خير ويعذّب عدوّكم بأنواع العذاب ويعوضكم عن هذه البليّة بانواع النعم والكرامة فلا تشكوا بالسنتكم ما ينقص من قدركم. ولما سمعت النساء مقالته عليه السلام ولا يدرين بمن يعتصمن وبمن العزاء بعد فقده

فلاغرو اذا اجتمعن عليه واحطن به وتعلّقن بأطرافه بين طفل يئن ووالهة اذهلها المصاب الجلل واخرى تطلب منه الماء وعلا منهنَّ البكاء اذا ما حال سيد اهل الغيرة والعطف والحنان وهو ينظر الى ودائع الرسالة وحرائر بيت العصمة تقدمهنَّ عقيلة آل أبي طالب ، ولسان الحال :

صـــد البـــاجي اعيالـــه ابيمينـــه بچـــن عنـــده او نـــادن يـــا ولينـــه
عســـن للغاضـــريّه لا لفينـــه ولا بينـــا يوالينـــه تحـــير
اجـــت زينـــب يوصـــيها بلعيـــال يوصـــيها ابعليلـــه او كـــل الأطفـــال
شـــاف الـــدمع فـــوگ اخـــدودها ســـال تگلـــه علـــى افراگـــك مـــا اگـــدر اصـــبر
گـــام ايهـــوّ افراگـــه عليهـــا او بَـــيِّن بعـــد عـــين الله عليهـــا
عگـــب مـــا جـــاب كـــل الصـــبر ليهـــا ركـــب غوجـــه او للميـــدان ســـدّ

والتفت الحسين عليه السلام الى ابنته سكينه التي يصفها الحسن المثنى فرآها منحازة عن النساء باكية نادبة فوقف عليها مصبّر ومسليا.

«لسان الحال»

ســيطول بعــدي يــا ســكينة فــأعلمي منـــك البكـــاءاذا الحمـــام دهـــاني
لاتحرقـــي قلـــبي بـــدمعك حســـرة مـــا دام مـــني الـــروح في جثمـــاني
هـــذا الـــوداع عزيـــزتي والملتقـــى يـــوم القيامـــة عنـــد حـــوض الكـــوثر
كفّـــي البكـــاء فقـــد زانَ تـــألمي ووداعـــك اهمـــا دمـــوعي مـــن دم

لا تجزعـــي مـــن هـــول عشـــر محـــرّ ســيطول بعــدي يــا ســكينة فــاعلمي
منك البكاء اذا الحمام دهاني

يرنـــــو لحالتهـــــا فيبكـــــي رقَّـــــة مـــن اجلهـــا طـــورا وينظـــر نســـوة
فيقـــول والأجفـــان تجـــري عـــبرة لاتحرقـــي قلـــبي بـــدمعك حســـرة
ما دام مني الروح في جثماني

يبويـــــه گـــــول لا تخفـــــي عليّـــــه هـــذي روحتـــك يـــو بعـــد جيّـــه
يبويـــه انچـــان رايـــح هـــاي هيّـــه اخـــذّني اويـــاك عنـــك مگـــدر اصـــبر
يبويـــه بـــاد حيلـــي وحـــق جـــدّ عســـن للگـــاع خـــدي دون خـــدك
يوبيـــه شـــال راس الـــدين بعـــدك والـــدنيا اظلمـــت والكـــون مغـــبر

ودعا الحسين عليه السلام لميدان جهاده في ساحات العز والشرف وتقدّم لاكمال رسالته والقاء حجّته ، عاد الحسين عليه السلام للمعرزة وعادت النساء الى الحسرة واللوعة الصامته والدموع الخرس ولهن بصيص أمل بعودته مرة أخرى ، قال الرائي :

مـــن ذا يقـــدّم لي الجـــواد ولامـــتي والصـــحب صـــرعى والنصـــير قليـــل
فاتتـــه زينـــب بـــالجواد تقـــودوه والـــدمع مـــن ذكـــر الفـــراق يســـيل
وتقـــول قـــد قطعـــت قلـــبي يـــا أخـــي حزنـــا ويـاليـــت الجبـــال تـــزول

وعاد للدفاع عن مبادئه باروع ما عرف البشر من بطولة واقدام ولقد كتب بدمه اسمى معاني التضحية والتفاني في سبيل الحق

وهو روحي فداه يقتل كل من دنى اليه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ، وفي خبر انه قتل الف وخمسمائة وخمسين رجلا سوى المجروحين. فلمّا نظر الشمر لعنه الله الى ذلك قال لعمر بن سعد لعنه الله : ايها الأمير والله لو برز الى الحسين عليه السلام اهل الأرض لأفناهم عن آخرهم فالرأي ان نفترق عليه ونملأ الأرض بالفرسان والنبال والرماح ونحيط به من كل جانب ، فقال عمر بن سعد : هذا هو الرأي ففعلوا. وفي البحار : فصاح عمر بن سعد لعنه الله : الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الأنزع البطين هذا ابن قتّال العرب فاحملوا عليه من كل جانب ، فحملوا عليه فلّنا احاطوا به حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم احدا الا بعجه بسيفه فقتله والسهام تأخذه من كل ناحية وهو يتّقيها بنحره وصدره وهو يقول : يا أمة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله اني لأرجو ان يكرمني ربّي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون. قال الراوي : فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال : يابن فاطمة وبماذا ينتقم لك منّا ، قال عليه السلام : يلقي بأسكم بينكم ويسفك دمائكم ثم يصب عليكم العذاب الأليم ،

ورجع الى مركزه يكثر من قول لا حول ولا قوّ الا بالله العلي العظيم. وطلب في هذا الحال ماء فقال شمر : لا تذوقه حتى ترد النار وناداه رجل : يا حسين الا ترى الفرات كأنه بطون الحيات فلا تشرب منه حتى تموت عطشا ، فقال الحسين عليه السلام : اللهم امته عطشا ، فكان ذلك الرجل يطلب الماء فيؤتى به فيشرب حتى يخرج من فيه وما زال كذلك الى ان مات عطشا.

ورماه ابو الحتوف الجعفي بسهم في جبهته فنزعه وسالت الدماء على وجهه فقال : اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاةاللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولاتذر على وجه الأرض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا. ولما ضعف روحي فداه عن القتال وقف يستريح رماه رجل بحجر على جبهته فسال الدم على وجهه فأخذ الثوب ليمسح الدم عن عينيه رماه آخر بسهم محدد له ثلاث شعب وقع في قلبه فقال : بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ، رفع رأسه الى السماء وقال : الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن نبي غيره.

ثم اخرج السهم من قفاه وانبعث الدم كالميزاب فوضع يده تحت الجرح فلما امتلأ رمى به نحو السماء وقال : هوّ

علّيَ ما نزل بي انه بعين الله فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الأرض ، ثم وضعها ثانية فلما امتلأت لطخ به رأسه ووجهه ولحيته وقال : هكذا اكون حتى القى الله وجدي ّ رسول الله ﷺ وانا مخضب بدمي وأقول يا جد قتلني فلان وفلان.

«ولسان الحال»

اوجـــب يســـتريح احســـين ســـاعه ضـعف حيلـه او ثگـل بالسـيف باعـه
رن الحجـــر مـــن وجهـــه ابشـــعاعه رن الحجـــر مـــن وجهـــه ابشـــعاعه
شـــال احســـين ثوبـــه يمســـح الـــدم اولـــن ســـهم المحـــدّ نـــاجع ابســـم
ابگلبـــه وگـــع لا وخـــر او جـــدّ هـــوى واظلـــم هواهـــا والســـما احمـــر
هـــوى والمهـــر گـــام ايحـــوم دونـــه يحـــامي عـــن وليـــه مـــن يجونـــه
خـــاف الگـــوم لـــنهم ياخذونـــه اويركبـــه غـــير خيالـــه المشـــكر

وفي كالمل ابن الأثير ومقتل الخوارزمي انه عليه السلام اعياه نزف الدم فجلس على الأرض ينوء برقيته فانتهى اليه في هذا الحال مالك بن النسر لعمه الله فشتمه ثم ضربه بالسيف على رأسه وكان عليه برنس فامتلأ البرنس دما ، فقال الحسين عليه السلام : لا أكلت بيمينك ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ، ثم القى البرنس واعتمّ على القلنسوة الا لعنة الله على الظالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، انا لله وانا اليه راجعون ، وسيعلم

الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

وزينب تنادي

سمعـــت المنـــادي والصـــدر حـــن يســـكنه لعنـــد احســـين دمشـــن
او شـــدن احـــزام او زيـــن الطمـــن نغســـله او نفصـــله لـــه چفـــن
او نحفـــر گـــبر لحســـين نـــدفن يـــاهو المثـــل گلـــبي تمحـــن
سمعـــت المنـــادي اوگمـــت ليـــه لگـــت الشـــمر يفـــتر عليـــه
حرمـــه او غريبـــه او لگـــدر اعليـــه وجـــروح جســـمه مـــوجره بيـــه
يحگلـــي العمـــر بـــالنوح اگضـــيه اولوضـــاگ خلگـــي مـــن يســـليه

بوذيه

اعيـــوني امـــن البچـــه ظنيـــت يـــرحين عليـــك او صـــار وســـط الگلـــب يـــرحين
خوانـــك عگـــب عينـــك يـــرحين ضـــوايع هـــل بگـــت بالغاضـــريه
مـــاني اختـــك رضـــعت اويـــاك بالـــدار بـــدر المـــا مثيلـــك ضـــار بالـــدار
اشـــو خليتـــني يحســـين بالـــدار غريبـــه اولا ولي الينغـــر عليّـــه

تم الكتاب على يد مؤلفه أقل خدمة الشريعة المحمّديّة حسين الفرطوسي حامدا لله تعالى على نواله ومصليل على النبي وآله بتاريخ ١٥ ذو القعده الحرام سنة ١٤٠٥ هـ. وكان استنساخه بقلم ولدنا المهذب مالك آل المرحوم الشيخ ناصر حمادى وفقه الله لخير الدنيا والآخره.

مصادرالكتاب

١ . بحار الانوار للعلامه المجلسي

٢ . منتخب الطريحي

٣ . مناقب بن شهر اشوب

٤ . الخصائص الحسينيه

٥ . مجمع الزوايد بن حجر

٦ . الاقبال للسيد بن طاووس

٧ . مقتل الخوارزمي

٨ . مثير الاحزان لابن نما

٩ . الاحتجاج الطبري

١٠ . تاريخ الطبري

١١ . جلاء العيون للعلامه المجلسي

١٢ . تهذيب تاريخ ابن عساكر

١٣ . مقاتل الطالبين

١٤ . مقاتل ابي الفرج

١٥ . مثير الاحزان للشيخ شريف الصاحب الجواهر

١٦ . اسرار الشهادة

١٧ . حديث كربلاء او مقتل الحسين السيد المقرم

١٨ . الحسين في نهضة للشيخ اسد حيدر

١٩ . مجالس السنيه للسيد محسن الامين

٢٠ . نهضته الحسين للسيد هبة الدين الشهرستاني

٢١ . معالي السبطين للشيخ مهدي المازندراني

الشعر القريض في الكتاب لمجموعة من شعراء الطف

١ . الشريف الرضي

٢ . سيد حيدرر الحلي

٣ . شيخ كاظم الازري

٤ . سيد جعفر الحلي

٥ . الحاجي هاشم الكعبي

٦ . سيد سليمان الحلي

٧ . شيخ عبد الحسين صادق العاملي

٨ . سيد رضا الهندي

٩ . سيد صالح الحلي

١٠ . شيخ عبد المنعم الفرطوسي

من كتب شعراء اللسان الدارج المعروف بالحجه

١ . ديوان الربيعي

٢ . ديوان الفتلاوي

٣ . الروضة الدكسنيه

٤ . الابوذية الكبرى مجموعه

٥ . ديوان الجمرات الوديه المله عطيه

٦ . ديوان بن نصار

٧ . فلك النجاة مجموعه

٨ . ديوان شعراء الحسين

٩ . ديوان السيد عبد الحسين الشرع

١٠ . ديوان الشيخ عبد الحميد العلى انباء الحزين

فهرس الكتاب

المنهج الأوّل ٢
المنهج الثاني ٨
المنهج الثالث ١٣
المنهج الرابع ١٩
المنهج الخامس ٢٦
المنهج السادس ٣٢
المنهج السابع ٣٧
المنهج الثامن ٤٥
المنهج التاسع ٥٠
المنهج العاشر ٥٧
المنهج الحادي عشر ٦٣
المنهج الثاني عشر ٧٠
المنهج الثالث عشر ٧٧
المنهج الرابع عشر ٨٤
المنهج الخامس عشر ٨٩
المنهج السادس عشر ٩٥
المنهج السابع عشر ١٠١
المنهج الثامن عشر ١٠٨
المنهج التاسع عشر ١١٥
المنهج العشرون ١٢٣
المنهج الواحد والعشرون ١٣٣

المنهج الثاني والعشرون.....١٤٤
المنهج الثالث والعشرون.....١٥٠
المنهج الرابع والعشرون.....١٥٧
المنهج الخامس والعشرون.....١٦٢
المنهج السادس والعشرون.....١٧٠
المنهج السابع والعشرون.....١٧٦
المنهج الثامن والعشرون.....١٨٢
المنهج التاسع والعشرون.....١٨٨
المنهج الثلاثون.....١٩٥
مصادرالكتاب.....٢٠٤
فهرس الكتاب.....٢٠٥